



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10485 Thursday 23 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10485 الخميس 23 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 18 جمادى الأولى 1443 هـ

منصور عباس: حب من طرف واحد مع اليمين الصهيوني



22

حفيظ دراجي: الحب والخير سينتصران على الكراهية والشر!



19

إطلاق ترشيحات جوائز «غولدن غلوب» بمشاركة واسعة للنساء والأقليات



14

«وحوش بلا وطن» للأمريكي كاري جوجي؛ حينما تحمل البراءة البنقدية



13

## تونس: حكم غيابي بالسجن 4 سنوات ضد الرئيس السابق منصف المرزوقي

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

أصدرت المحكمة الابتدائية في تونس، مساء الأربعاء، حكماً غيابياً في حق الرئيس السابق منصف المرزوقي، يقضي بسجنه مدة أربع سنوات، مع الإذن بالنفاذ العاجل، وذلك بتهمة «الاعتداء على أمن الدولة الخارجي». وأشارت المحكمة، في بلاغ نشرته وكالة الأنباء الرسمية أن «القضية الحقيقية المتعلقة بالرئيس السابق منصف المرزوقي، من أجل الاعتداء على أمن الدولة الخارجي، بتعمد تونسسي ربط اتصالات مع أعوان دولة أجنبية الغرض منها، وأكثرت نتائجها، الإضرار بحالة البلاد التونسية من الناحية الدبلوماسية»، انتهت بحالته على الدائرة الجنائية في المحكمة الابتدائية في تونس من أجل التهم نفسها، وقد صدر الحكم فيها بتاريخ اليوم 22 كانون الأول/ديسمبر 2021، وهو يقضي ابتدائياً بسجن المتهم مدة أربع سنوات، مع الإذن بالنفاذ العاجل».

وكانت المحكمة أصدرت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بطاقة جلب دولية ضد الرئيس الأسبق منصف المرزوقي، بتهمة «الاعتداء على أمن الدولة الخارجي»، عقب اتهامه من قبل الرئيس قيس سعيد بالدعوة للتدخل الأجنبي. وكان الرئيس قيس سعيد اتهم المرزوقي بالتآمر على أمن الدولة الخارجي، وتعمد بسحب جوار السفر الدبلوماسي منه، مطالبا وزيرة العدل بفتح تحقيق قضائي ضده.

وفي وقت لاحق اجتمع طاقم الحوار الاستراتيجي للبلدين، وترأس سوليغان وفد بلاده، فيما ترأس مؤكدا أنه دعا فرنسا لـ «عدم دعم الانقلاب، وليس للتدخل في تونس».

## ملف إيران النووي موضوع مباحثات مستشار الأمن القومي الأمريكي في إسرائيل

القدس - أف ب: أجرى مستشار الأمن القومي الأمريكي، أمس الأربعاء، محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي حذر من «تعداات عميقة، والمفاوضات في فيينا بشأن البرنامج النووي الإيراني على الأمن الإسرائيلي».

وقال المستشار الأمريكي جيك سوليفان الذي كان قد وصل إلى إسرائيل في وقت متأخر، الثلاثاء، إن زيارته إلى الدولة العبرية جاءت في «معتطف حاسم». وأضاف سوليفان وفق ما نقل بيان صادر عن حكومة الاحتلال: «من المهم الجلوس وسويا وتطوير استراتيجية مشتركة ونظرة مشتركة، وأن نجد طريقا للضخيق قديما يضمن بشكل أساسي مصالح بلدك ومصالح بلدي». ولم يأت سوليفان على ذكر إيران مباشرة، لكن بيان الحكومة الإسرائيلية قال إن الاجتماع ركز على محادثات فيينا.

وفي وقت لاحق اجتمع طاقم الحوار الاستراتيجي للبلدين، وترأس سوليغان وفد بلاده، فيما ترأس نظيره الإسرائيلي إيال هولاندا وقد جكومة الاحتلال.

وفي ختام الاجتماع، أصدر أريئيل شارون بياناً مشتركاً جاء فيه أنهما بحثا ضرورة مواجهة «كافة جوانب التهديد الذي تشكله إيران بما في ذلك برنامجها النووي والأنشطة المزعزعة للاستقرار في المنطقة ودعمها للجماعات الإرهابية التي تعمل بالوكالة»، وأكد البيان أن الولايات المتحدة وإسرائيل «متوافقان في تصميمهما على ضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي».

## السياسي: دعم الدولة لتموين المصريين «ثقافة خاطئة»

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، إنه لن يتم إضافة أفراد لبطاقات التموين لأكثر من فريد، مؤكداً أنه لن يتم أيضاً إصدار بطاقات جديدة وسيتم تخفيض البطاقات القائمة إلى فريد فقط. وبن في كلمة على هامش افتتاح مشروع عات في صعيد مصر: «هذه بطاقة تموين لأكثر من فريد في البطاقات القديمة، ولن نمنح التزويج حديثاً بطاقات».

ويعر الرئيس المصري قراره قائلًا: «لم يتزوج الشباب وينتظر أن تمنحه الدولة بطاقة تموين، ولا يستطيع الاتفاق؟ وبعد أن ينجب أطفالاً ينتظر من يتفق عليهم، هذه ثقافة خاطئة تتشكل في وعي المواطنين وليست موجودة إلا في مصر».

وأعتبر أن «مثل هذه الثقافة هي من عطلت قيام مصر خلال السنوات الماضية». وطلب بضرورة التعاون لمواجهة الزيادة السكانية، لافتاً إلى أن «الجماعات العرانية الجديدة تهدف إلى مواجهة النمو السكاني والحفاظ على الرقعة الزراعية»، مشدداً على «ضرورة مواجهة تحديين يتمثلان في ثقافة التعدي على الأراضي الزراعية وثقافة النمو السكاني».

## ليبيا: مفوضية الانتخابات تبتعد عن موعداً جديداً

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

اقتُرحت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات تأجيل يوم الاقتراع إلى 24 كانون الثاني/يناير المقبل بدلاً من 24 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وذلك بسبب حالة الغزوة القاهرة التي تواجه استكمال العملية الانتخابية، كما طالبت مجلس النواب باتخاذ الإجراءات الكفيلة بإزاحة تلك الحالة.

وأشارت في بيان لها إلى أن اقتراح المفوضية يستند إلى المادة (43) من القانون رقم (1) لسنة 2021، بشأن انتخاب رئيس الدولة وتحديد صلاحياته وتعديلاته، والتي تنص على إعلان المفوضية تأجيل عملية الاقتراع، ويحدد مجلس النواب موعداً آخر لإجراء عملية الاقتراع خلال 30 يوماً.

وقالت المفوضية أيضاً أنها اتخذت على عاتقها تحقيق إرادة الشعب في انتخابات حرة ونزيهة تقود إلى تغيير سلمي للسلطة، تنتج حالة من الاستقرار كخطوة نحو بناء دولة المؤسسات والقانون التي ينشدها الليبيون، رغم الصعوبات والتحديات الفنية والقانونية التي واجهتها منذ تسلمها للوقائ الانتخابية، إلا أنها أنجزت الكثير وياتت على مشارف إنجاز تاريخي يسقط ثورده على أرجاء الوطن كافة.

(تفاصيل ص 9)

## قآني دعاهم للقبول بخسارتهم... والعامري يشكو حرمان 5 ملايين مواطن من التصويت مبعوث إيران مؤبناً رافضي نتائج انتخابات العراق: هل تريدون حرباً أهلية بين الشيعة؟



جمعية خيرية توزع مساعدات لتضرري السيول في مدينة أربيل في إقليم كردستان العراقي أمس

وذكر سياسيان مقربان من الفصائل أنه بعد محاولة اغتيال الكاظمي اجتمع قآني أيضاً مع قائد في قوات «الحشد الشعبي»، التي تسيطر عليها فصائل موالية لإيران. وأضاف أن قآني نقل للقاقد عبد العزيز الحمداوي، الذي تدعمه إيران منذ وقت طويل، الرسالة نفسها: سيطر على الفصائل.

وذكر سياسيان مقربان من الفصائل أنه بعد محاولة اغتيال الكاظمي اجتمع قآني أيضاً مع قائد في قوات «الحشد الشعبي»، التي تسيطر عليها فصائل موالية لإيران. وأضاف أن قآني نقل للقاقد عبد العزيز الحمداوي، الذي تدعمه إيران منذ وقت طويل، الرسالة نفسها: سيطر على الفصائل.

## اشترط عدم التعرض للمتظاهرين... والخلافات حول التعيينات ووزراء الحركات المسلحة وراء الخطوة السودان: حمدوك يتراجع عن الاستقالة بعد «ضمانات» من البرهان وتدخل وسطاء

الخرطوم - «القدس العربي» - من معياد مبارك:

العسكري، بالإضافة إلى شعوره بعدم قدرته على إحداث توافق سياسي، مع تصاعد الاحتجاجات في البلاد الراقصة لاتفاقه مع البرهان. وكان حمدوك أصدر، مساء الثلاثاء، قراراً أنهى بوجهه تكليف مدير عام هيئة الإذاعة والتلفزيون، إبراهيم الزبي، الذي عينه قائد في قوات «الحشد الشعبي»، التي تسيطر عليها فصائل موالية لإيران. وأضاف أن قآني نقل للقاقد عبد العزيز الحمداوي، الذي تدعمه إيران منذ وقت طويل، الرسالة نفسها: سيطر على الفصائل.

العسكري، بالإضافة إلى شعوره بعدم قدرته على إحداث توافق سياسي، مع تصاعد الاحتجاجات في البلاد الراقصة لاتفاقه مع البرهان. وكان حمدوك أصدر، مساء الثلاثاء، قراراً أنهى بوجهه تكليف مدير عام هيئة الإذاعة والتلفزيون، إبراهيم الزبي، الذي عينه قائد في قوات «الحشد الشعبي»، التي تسيطر عليها فصائل موالية لإيران. وأضاف أن قآني نقل للقاقد عبد العزيز الحمداوي، الذي تدعمه إيران منذ وقت طويل، الرسالة نفسها: سيطر على الفصائل.

يبدو أن اتفاق قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك يواجه تحديات واسعة، خاصة بعد تلويح الأخير للضرورة الثانية بتقديم استقالته، ثم «عدوله عن ذلك». بعد تدخل وسطاء، وحصوله على «ضمانات»، خلال اجتماع عقده أمس الأربعاء مع البرهان، وكانت وكالة «رويترز» نقلت الثلاثاء، عن مصادر مقربة من حمدوك أنه يعززم الاستقالة من منصبه خلال ساعات. وأرجعت سبب الاستقالة إلى خلافات حول التعيينات والإقالات للموظفين بالخدمة العامة، حيث اعترض حمدوك على تدخلات المكون

## إصابة جنديين إسرائيليين دهساً... عباس يستقبل مبعوثين أمريكيين وبايدن يرفض الرد على بينيت منذ 3 أسابيع

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

وأطلع على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، خاصة الممارسات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تقوّض حل الدولتين، مشدداً على ضرورة وقف هذه الممارسات الإسرائيلية، والانتقال لتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، من أجل البدء بعملية سياسية حقيقية وفق قرارات الشرعية الدولية، واستقبال الرئيس عباس، مساء أمس الأربعاء، مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، يأتي ذلك حسب القناة 13 الإسرائيلية، مساء أول من أمس الثلاثاء، مع تسريبات حول رفض الرئيس الأمريكي جو بايدين الرد على اتصالات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت منذ 3 أسابيع.

تجته الأمور في الأراضي الفلسطينية نحو التصعيد، خاصة في الضفة الغربية التي شهدت عملية دهس لجنديين إسرائيليين واستشهاد منفذ العملية، غرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية، وسط تهديدات الفلسطينيين بعدم الوقوف مترفين على ما يجري من حملات قمع في سجون الاحتلال، والرد الإسرائيلي بالتهديد بحملة اغتيايلات ضد قيادات حركتي حماس والجهاد الإسلامي، من بينها صالح العاروري رئيس حركة حماس في الضفة.

وأفاد تقرير صحافي بأن بايدين يرفض إجراء محادثات حول الشأن الإيراني مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، وكشفت القناة أن مكتب بينيت يحاول تنسيق إجراء مكالمة هاتفية مع بايدين، غير أن البيت الأبيض لم يرد على الطلب الإسرائيلي حتى هذه اللحظة.

وسلط كل ذلك بواصل الرئيس الفلسطيني حشد الجهود لدعم تصوره لتحقيق السلام وإنهاء الصراع وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفي هذا السياق استقبال الرئيس عباس مساء أول من أمس الثلاثاء، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى تايلر لوبرت،

## برلمانية موريتانية تسلّم سفير بريطانيا رداً على «حماس» إرهابية

نواكشوط - «القدس العربي»:

دعت مانه بنت بوجيني، النائبة في البرلمان الموريتاني عن حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (الإسلاميون) أمس، رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون إلى مراجعة تصنيف بريطانيا لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» القاضي بإدراجها على قائمة المنظمات الإرهابية.

وأعلنت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل أواخر تشرين الثاني / نوفمبر الماضي «أنها حظرت حركة «حماس»، في خطوة تتسجم مع موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من الحركة، وصنفتها «تنظيماً إرهابياً»، وذلك لامتلاك الحركة قدرات إرهابية واضحة تشمل امتلاك أسلحة كثيرة ومتطورة، فضلاً عن منشآت لتدريب إرهابيين.

ودعت النائبة بنت بوجيني في رسالة سلمتها أمس إلى سايمون بايدين سفير المملكة المتحدة في موريتانيا، الحكومة البريطانية إلى إعادة النظر ومراجعة قرار تصنيف «حماس».

## قبض 10 آلاف دولار وتبادل ملايين في المطار... وكاميرات المراقبة سجلت تفاصيل العملية تركيا تحجز دبلوماسياً أمريكياً باع جواز سفر لسوري بغرض الهجرة لألمانيا

وحسب وسائل الإعلام التركية، فإن الدبلوماسي الذي توجه شخصياً إلى مطار اسطنبول لتسليم جواز السفر المزور، تلقى مقابل ذلك 10 آلاف دولار، وتم تصوير عملية التسليم بواسطة كاميرات مراقبة، ولم تعلق السفارة الأمريكية في أنقرة حتى الآن على المسألة. وأوضح صحيفة «صباح» الموالية للحكومة أن الدبلوماسيين في الخدمة يحظون بالحصانة، لكن يمكن ملاحقتهم في البلدان التي ليسوا معدمين فيها. وأفاد بيان صادر عن مديرية الأمن العام في اسطنبول أن كاميرات المراقبة في المطار أظهرت اللقاء بين المواطن السوري والدبلوماسي الأمريكي، ثم قيامهما بتغيير الملابس، وأخذ المواطن السوري جواز السفر الأمريكي، وتوجه إلى نقطة الخروج.

وقال إن الكارثة التي يعيشها المهاجرون لا يمكن حلها عبر تقديم المساعدات الإنسانية أو بناء المخيمات الإسمنتيّة، فالحل الوحيد هو «بتوفير الأمان للمدنيين للعودة إلى مسانئهم التي هجروا منها». وأكد الصحافي أحمد عبد الرحمن من إسب، لـ «القدس العربي» أن الأحوال الجوية تسببت بتشكيل المستنقعات المائية في عشرات المخيمات، فضلاً عن تضرر أكثر من 700 خيمة بشكل كامل، و700 خيمة بشكل جزئي بعد تسرب مياه الأمطار لدخلها. وحسب عبد الرحمن، فقد قطعت الأحوال الجوية السائدة الطرق بين المخيمات والمدن القريبة، ما أدى إلى انقطاع مياه الشرب، بسبب عدم قدرة الصهاريج على الوصول للمخيمات نتيجة تشكل الطين والوحل على الطرق المؤدية للمخيمات. وأشار إلى فشل مششرات العائلات في البحث عن ملأد آمن، مبيئاً أن «عدداً منها انتقل إلى المناطق القريبة من خطوط التماس مع النظام». وعلق بقوله، بعض العائلات اضطرت إلى البقاء في مناطق غير آمنة، تحت القصف، بسبب غرق الخيام بمياه الأمطار.

## مئات الخيم تضررت ومنظمات تطالب بحلول جذرية الأمطار تتسبب في كارثة إنسانية في مخيمات شمال سوريا

أنطاكية - «القدس العربي» - من وائل عصام:

على مدار اليمين الماضي، كانت المخيمات في الشمال السوري الأكثر تضرراً من الظروف الجوية السائدة والأمطار الغزيرة، وسط تدخلات وصفت بـ«الحجولة» من جانب المنظمات و«حكومة الإنقاذ» الدراع المدنية لـ«هيئة تحرير الشام». وحسب تصريحات «الدفاع المدني» لـ«القدس العربي»، فإن غالبية المخيمات في الشمال السوري تعرضت بدرجة أو باخرى للضرر نتيجة هطول الأمطار. وأوضح الدفاع المدني أن فرقته استجابت حتى الإثنين لـ55 مخيماً في ريفي إدلب وحلب تضررت بفعل السيول والأمطار الغزيرة، مؤكداً أن عدد الخيم التي تضررت بشكل كامل يصل إلى أكثر من 115 خيمة، وبشكل جزئي لنحو 400 خيمة، ويقدر عدد العائلات التي تضررت بأكثر من 500 عائلة.

وقال إن الكارثة التي يعيشها المهاجرون لا يمكن حلها عبر تقديم المساعدات الإنسانية أو بناء المخيمات الإسمنتيّة، فالحل الوحيد هو «بتوفير الأمان للمدنيين للعودة إلى مسانئهم التي هجروا منها». وأكد الصحافي أحمد عبد الرحمن من إسب، لـ «القدس العربي» أن الأحوال الجوية تسببت بتشكيل المستنقعات المائية في عشرات المخيمات، فضلاً عن تضرر أكثر من 700 خيمة بشكل كامل، و700 خيمة بشكل جزئي بعد تسرب مياه الأمطار لدخلها. وحسب عبد الرحمن، فقد قطعت الأحوال الجوية السائدة الطرق بين المخيمات والمدن القريبة، ما أدى إلى انقطاع مياه الشرب، بسبب عدم قدرة الصهاريج على الوصول للمخيمات نتيجة تشكل الطين والوحل على الطرق المؤدية للمخيمات. وأشار إلى فشل مششرات العائلات في البحث عن ملأد آمن، مبيئاً أن «عدداً منها انتقل إلى المناطق القريبة من خطوط التماس مع النظام». وعلق بقوله، بعض العائلات اضطرت إلى البقاء في مناطق غير آمنة، تحت القصف، بسبب غرق الخيام بمياه الأمطار.

## تأجيل بت الطعن في نتائج الاقتراع للأحد المقبل... والمالكي يلتقي بارزاني في أربيل

# العراق: العامري يتهم مفوضية الانتخابات بحرمان 5 ملايين مواطن من الإدلاء بأصواتهم

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

قررت المحكمة الاتحادية العليا، في العراق، أمس الأربعاء، تأجيل البت في دعوى الطعن في نتائج انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، التي يتبناها تحالف «الفتح» إلى يوم الأحد المقبل، وفيما اتهم زعيم التحالف، هادي العامري، مفوضية الانتخابات بحرمان ناخبين من الإدلاء بأصواتهم، رأى أن العملية الانتخابية «لم تكن نزيهة»، حسبما وعد رئيس مجلس المفوضين، جليل زيدان، مقترحاً إجراء عد وفرز يدويين شاملين في 4 دوائر انتخابية يتم اختيارها عشوائياً في عموم العراق، لطماننة المرشحين الطاعنين.

وقعت المحكمة الاتحادية العليا، جلستها للنظر بدعوى الطعن بنتائج انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول، «بعد الاستعجال إلى آخر دافع وطليات الطرفين المتداعين، قررت المحكمة الاتحادية، ختام المرافعة وحددت يوم (الأحد المقبل) لإصدار القرار في الدعوى، حسب بيان للمحكمة.

وخلال جلسة أمس، قال العامري، أمام المحكمة إن «المفوضية حرمت خمسة ملايين مواطن من المشاركة»، معللاً ذلك «بسبب عدم استبدال بطاقات الانتخابات، مبيناً أن «المفوضية حرمت أكثر من مليونين مواطن بسبب أجهزة الاقتراع».

### «لم يف بوعده»

وأضاف: «حدثنا إلى رئيس مجلس المفوضين، القاضي جليل زيدان، ووعداً قبل الانتخابات أن تكون انتخابات نزيهة، ولم يف بوعده».

وطالب العامري، بإعادة العد والفرز اليدوي في أربع دوائر انتخابية في البلاد» لافتاً إلى أن «استجابة المفوضية العليا للانتخابات الحدودية لبعض الطعون المقدمة لها، أدت إلى تغيير في النتائج، ما أدى إلى صعود نواب خاسرين ونزول نواب فائزين، لذلك، من أجل طماننة المرشحين الطاعنين في الانتخابات، نطالب بإعادة العد اليدوي الشامل لأربع دوائر انتخابية في كل العراق، ويتم اختيارها عشوائياً بطريقة القرعة، (دائرة من إقليم كردستان، ودائرة من المحافظات الغربية، ودائرة من الوسط، ودائرة من المحافظات الجنوبية) ويتم عدّها تحت إشراف هيئة قضائية وشفافية

عالية وبحضور مؤسسات المجتمع المدني والنقابات والاتحادات المهنية ومراقبين القوى السياسية».

كما طالب أيضاً، بإلغاء كل النتائج التي جاءت نتيجة استخدام جهاز سي 1000، ويتم إعادة حساب النتائج من خلال السي 900، وكذلك من العد اليدوي للمحطات التي تم عدّها يدوياً (في وقت سابق) من قبل خبراء مختصين من أساتذة الجامعات، وتعتمد النتائج النهائية بهذا الخصوص».

ويمهد قرار المحكمة الاتحادية العليا، الطريق أمام تأخر مصادقة القضاء العراقي على نتائج الانتخابات، حسب رأي الخبير القانوني العراقي، علي التميمي، وأضاف، في بيان صحافي، إن «قرار المحكمة الاتحادية العليا اليوم (أمس) بتأجيل النظر في الطعن المقدم من المعترضين يعني تأجيل المصادقة على نتائج الانتخابات إلى بعد حسم هذه الدعوى والدعوى الأخرى المقامة أمام المحكمة».

ومضى يقول: «يجوز للمحكمة الاتحادية العليا أن تتخذ القرار المناسب وفق الأدلة المقدمة في الدعوى من حيث تطبيق قانون الانتخابات الجديد وقانون المفوضية العليا للانتخابات، هل كان التطبيق مخالفاً للدستور من عدمه».

وبين «يمكن للمحكمة الاتحادية عدم المصادقة على نتائج الانتخابات جزئياً أو كلياً أو إعادة العد والفرز يدوي في عموم العراق».

ونوّه إلى أن «ووفقاً لهذه الدعوى والدعوى الأخرى يبدو أن المصادقة على نتائج الانتخابات ستتأخر لحين حسم هذه الدعوى، وقرار المحكمة الاتحادية العليا بات وملزم للسلطات كافة وفق المادة 94 من الدستور».

### ضغوط على المحكمة

في الأثناء، عزّأ بشير الحداد، نائب رئيس البرلمان السابق، التأخير الحاصل في إعلان نتائج الانتخابات إلى وجود ضغوط تعارضها القوى السياسية الخاسرة على المحكمة الاتحادية.

وقال، في تصريحات أدلى بها لوقع الحزب «الديمقراطي الكردستاني» إن «المحكمة الاتحادية تحاول حسم ملف الانتخابات بطريقة دبلوماسية تعبر باليد إلى بر الأمان دون الدخول في دوامة العنف».

وأضاف أن «المؤشرات تبين وجود توافق بين الطرفين، على زيادة أعداد مقاعد القوى الخاسرة، أو أن تحصل الأخيرة على مناصب في الحكومة الجديدة»، لافتاً إلى أن «تشكيل الحكومة سيأخر دون شك».

وتابع: «في حال صادقته المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات، فإن الأمر سيستغرق 15 يوماً كي يدعو الرئيس (الجمهوري) إلى أول اجتماع للبرلمان، ومن ثم سيكون اختيار الرئيس، وهناك العديد من المراحل المتبقية بينها تحديد الكتل البرلمانية الأكبر الذي يعد مشكلة أخرى، واعتقد أن الأمر سيستغرق ثلاثة أشهر أخرى».

في الطرف المقابل، وصل صباح أمس الأربعاء، وفد من «الإطار التنسيقي» الشيعي، برئاسة زعيم ائتلاف «دولة القانون»، نوري المالكي، وعضوية رئيس تحالف «العقد الوطني» فالح الفياض، والقيادي في تحالف «الفتح» محمد الغبان، إلى جانب رئيس تجمع «سبد، أحمد الأسد، وشخصيات أخرى من الإطار التنسيقي، إلى مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، ومقر الحزب «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني.

ويحث الزعيم الكردي، مع المالكي ضرورة إعادة النظر بنظام الحكم في العراق، فيما أكد على «مبدأ الشراكة والتوافق والتوازن».

وقال بيان صدر عن مكتب بارزاني، بأن الأخير استقبل، المالكي والوفد المرافق له، مبيناً أن «الجانبين بحثا بعض نتائج انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وتطورات العملية السياسية في العراق».

### مبدأ الشراكة والتوافق

وأشار البيان إلى أن الاجتماع «سلط الضوء على ضرورة إعادة النظر في نظام الحكم في العراق، والاستفادة من التجارب السابقة» مشدداً على «الأخذ بنظر الاعتبار مبدأ الشراكة والتوافق والتوازن في عملية الحكم».

وفي جزء آخر من الاجتماع، قال البيان، إن «الطرفين تبادلوا الآراء حول التحديات أمام مستقبل العراق، وموضوع الخدمات وتهديات داعش، ومشكلة البيئة ونقص المياه، ومطالب المواطنين، وأكد «استمرار الحاولات في تقارب وجهات نظر الأطراف واستحقاق المكونات من أجل إيجاد حلول مناسبة للرحلة المقبلة وتجاوز التحديات أمام تشكيل الحكومة العراقية».

وعن نتائج الانتخابات، ذكر النوري، أن «دولة القانون أكثر جهة سياسية ضغط على جمهورها، وكان يفترض أن تحصل على 55 مقعداً، لافتاً إلى «أننا جئنا ضد الاعداء، ونطالب بمحاسبتهم، دون تدخلات سياسية».

وتابع: «نحن نبحث عن التوافق لتشكيل الحكومة، وليس تشكيل حكومة لمدة سنتين، ومن ثم نعلن أحد الكتل انسحابها من الحكومة» لافتاً إلى أن «الدولة العريقة تأسست بعد عام 2018، وتوزعت 4 آلاف درجة وظيفية، ولا يوجد لدى دولة القانون وزراء أو وزراء في الحكومة الحالية، مبيناً أن «المالكي هو من يقود الحسومات والتفاوضات للإطار التنسيقي ولديه زيارات لكثلى السنية والكردية».

### بغداد - «القدس العربي»:

تعهد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، للمحتجين أمام دائرة بلدية مدينة النجف، بإقالة المحافظ، لؤي الياسري، وفيما حثهم على الابتعاد عن حرق الإطارات وقطع الطرق، في تظاهرات الاحتجاجية، أكد أن «السلطات عن الفساد شيطان أخرس».

وقال، في كلمة له خلال زيارته إلى بلدية النجف، إن «زيارتنا إلى بلدية النجف الأشرف جاءت بعد أنباء بوجود فساد وتلكؤ وقصور وتصغير في هذه المؤسسة».

وأكّد، استعداد له لتلقي الشكاوى «بما يخص الفساد في هذه المؤسسة وتطوير عملها، مشدداً على ضرورة «الحاجة إلى وقفة جادة لحل مشاكل الفساد في البلدية».

وأضاف: «أي شخص لديه ملف فساد يقوم بإرساله إلينا، وسنقوم بإصاله إلى المراتب العليا في الدولة، وفي حال لم تقم بواجبها سيتم محاسبة المراتب العليا، فمن المعيب وجود فساد في محافظة النجف الأشرف».

وواصل المتحدثون تظاهراتهم في النجف للمطالبة بإقالة الياسري، والمطالبة بتوفير الخدمات وإنهاء الفساد المستشري في عموم مفاصل الدولة.

وحذر الصدر، في وقت سابق، من استمرار «الطغيان» والفساد المستشري في بلدية محافظة النجف.

وقال، في بيان، إن «معالم لا ينبغي أن نخضع النظر عنه هو الفساد الحاصل والمستشري في بلدية النجف الأشرف، والتصغير والقصور والستر على الفساد قد هدمت المدينة وجعلتها واهلها في بجموح الفقر ونقص الخدمات مما لا يليق باسم هذه المدينة العريقة المقدسة».

### «حاولنا إصلاح ما فسد»

وأضاف: «الأدهى من ذلك كله، إن ما يحدث إما تحت عنوان التضييق أو تحت عنوان (الصدور) وبياداعه الانتهاك، مع شذبات الأسف، وقد حاولنا مراراً إصلاح ما فسد، إلا أنهم يابون إلا أن يستمرروا ويطغونها بينهم وفسادهم القبيح الذي يهدم البلاد والعباد ويهك وقاحة وإصرار على ذلك الفعل الشنيع».

وتابع: «من هنا أدعو الجهات المختصة القيام بعملهم، فانا وكل آل الصدور براء منهم إلى يوم الدين، نعم، على الجهات المختصة القيام بأشند الإجراءات الصارمة لإنهاء الفساد، وإن كانوا

## دعا المحتجين إلى عدم الجوء لحرق الإطارات وقطع الطرق

# الصدر يتعهد لمظاهري النجف بإقالة المحافظ؛ الساكت عن الفساد شيطان أخرس



رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر

ملك صرف (عرصة) قابلة للتصرفات من بيع وإيجار واستثمار، ممّا أتى إلى هدر بالمال العام، علماً أنّ قيمة العقار تبلغ (450) مليون دينار (نحو 320 ألف دولار)».

وفي عملية منفصلة أخرى، في المديرية، تمكّنت فرق المكتب، من ضبط أوليات تتعلق بقياس البلدية بتاجير أليات أهلية واستخدام عمال بمبلغ (400) مليون دينار، لتغطية إحدى المُناسبات خلال عام 2021، لافتة إلى أنّ ذلك تمّ «دون إعلان أو مُناقشة، بالرغم من امتلاك البلدية لعهد كبير من الأليات».

وفي عملية رابعة، حسب البيان، «ضبط الفريق إجازة بناء مُزوَّرة خاصة بعقار تمّ بيعه وفق إجازة بناء مُزوَّرة خاصة بعقار تمّ بيعه الدولة إلى أحد المواطنين، لقاء تسلم مبالغ مالية، على الرغم من حصول مواطن آخر على الموافقات الأولية لشراء العقار ذاته».

وتابعات أدت إلى حصول هدر بالمال العام في المحافظة.

وقالت الهيئة، في بيان صحافي، إن دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل العمليات التي نُفذت بناءً على الأوامر الصادرة، أشارت إلى «تمكّن فريق عمل من مكتب تحقيق النجف، الذي انتقل إلى هيئة استثمار المحافظة، من ضبط أوليات كافة المتعلقة بقياس محافظ النجف بتجاوز الصلاحيات الممنوحة له بإحالة عقار إلى الاستثمار، لافتة إلى أنّ «العقار المحال بشكل عام كما يعرف أبناء النجف وفق أطر القانون والشرع الإسلامي».

وأضافت أن «الفريق نفّذ ثلاث عمليات أخرى منفصلة في مديرية بلدية النجف، أسفرت عن ضبط أصل أوليات إضمار لجنة التقدير الأولى الخاصة بنقل ملكية عقار من مديرية البلدية إلى

### الامتثال للرقابة

والتصغير في هذه المؤسسة».

وواصل المتحدثون تظاهراتهم في النجف للمطالبة بإقالة الياسري، والمطالبة بتوفير الخدمات وإنهاء الفساد المستشري في عموم مفاصل الدولة.

وحذر الصدر، في وقت سابق، من استمرار «الطغيان» والفساد المستشري في بلدية محافظة النجف.

وقال، في بيان، إن «معالم لا ينبغي أن نخضع النظر عنه هو الفساد الحاصل والمستشري في بلدية النجف الأشرف، والتصغير والقصور والستر على الفساد قد هدمت المدينة وجعلتها واهلها في بجموح الفقر ونقص الخدمات مما لا يليق باسم هذه المدينة العريقة المقدسة».

## وفد عراقي يتابع انسحاب قوات التحالف من قواعد في أربيل

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) وصول وفد أمني إلى محافظة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، لمتابعة تنفيذ الاتفاق مع قوات التحالف الدولي لانسحاب قواتها القتالية والباقا على بعثاتها الاستشارية، حيث وصل وفد اللجنة الذي ضم نائب قائد العمليات العسكرية، ورئيس جهاز الأمن الوطني، وممثل عن مستشارية الامن القومي، وخلية الإعلام الأمني، ومعاون رئيس اركان الجيش لشؤون العمليات، وعدد من الضباط، التي معاينة أربيل للاطلاع على الإجراءات والتفاصيل الخاصة بانسحاب قوات التحالف وتحويلها».

وجاءت هذه الخطوة، وفق البيان، «بعد أن أكملت اللجنة الفنية العسكرية العراقية جميع الإجراءات المتعلقة بانسحاب قوات التحالف خلال زيارتها يوم 18 من الشهر الجاري محافظة الأنبار للفرض ذاته، ومتابعة البدء بنسحاب الأليات والأجهزة الفنية، فضلا عن التأكيد على بعثة التحالف الدولي التيقية في العراق والتي تم تحديد مهمتها في تقديم المشورة والمساعدة والتكثيف للقوات العراقية خلال المرحلة الحالية».

وأكدت قيادة العمليات المشتركة، انتهاء المهام القتالية لقوات التحالف، موضحة أن قاعدة «حزير» في أربيل لم يبق فيها سوى 9 مستشارين فقط.

وذكر المتحدث باسم القيادة تحسين الخفاجي، للقناة الرسمية، أنّ «وقدا من اللجنة الأمنية العليا زار قاعدة

التي فتح تحقيق مع 3 شخصيات حول ملفات «فساد»، في محافظة النجف.

وحسب البيان الذي أعلن عنه الصدر، فقد طالب بالتحقيق مع كل من أحمد الياسري - أمير عبد عون - علي الزبيدي، للتأكد من صحة وجود شبهات فساد ترتبط بهذه الشخصيات.

وحذر الصدر، من استغلال «أسر آل الصدر، والحديث باسمهم في عموم العراق لا سيما محافظة النجف وإنزال أشد العقوبات بحقهم».

حزير في أربيل، للاطلاع على حقيقة انسحاب القوات القتالية من القاعدة، وتم التأكد وبحضور وسائل الإعلام، انه لم تبقى قوات قتالية في القاعدة، موضحاً أنّ «كذلك قبل يومين تم تطبيق الاتفاق في قاعدة عين الأسد، وكذلك هي الأخرى لم يبق فيها قوات قتالية».

وعن عدد المستشارين المتبقين في قاعدة حزير، ذكر الخفاجي أنّ «المتواجدين في القاعدة لا يتجاوز عددهم 9 مستشارين وكانوا حاضرين أمام وسائل الإعلام».

ولفت إلى أنّ «المهمة الأساسية للمستشارين هو تقديم استشارة للقوات العراقية في مكافحة الإرهاب والدعم الجوي إذا طلبنا ذلك في حال احتجنا».

وأكد أنّ «لاوجود لقوات قتالية، الموجود هم مستشارون في قاعدتي عين الأسد وحزير في أربيل وباعداً قبيلة جندا، مبيّناً «وصلنا إلى نقطة الدعم اللوجستي وكيفية تسليم وتجهيز القوات العراقية».

وختّم «تم الاتفاق على استمرار التعاون في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية لمكافحة داعش».

الولايات المتحدة الامريكية، أكدت، أنّ قوات البيشمركة والجيش والتحالف الدولي مستمرة في التنسيق والتعاون من أجل القضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية» بشكل كامل.

وقالت المتفصلة الأمريكية العامة في أربيل، خلال بيان صحافي، إن «التحالف الدولي والقوات الاتحادية وقوات البيشمركة في تنسيق وتعاون مستمر لمواجهة الخلايا الناشئة لتنظيم داعش الإرهابي».

وأضاف البيان: «القوات المشتركة التي تشكل التحالف الدولي مستمرة بدعمها ومساندتها لقوات البيشمركة والجيش» مبيناً أنّ «تقديم المعلومات الاستخباراتية والتنسيق لمنع ظهور تنظيم داعش الإرهابي مرة أخرى هو الهدف الذي يعمل من أجله التحالف الدولي».

## نأبة تنتقد تشكيل لجنة لإعمار سنجار؛ فصائل تتحكم في المدينة

بغداد - «القدس العربي»:

تلك الجامع المسلحة لا يشجع بتاتا على عودة النازحين من أهل سنجار، فلا يمكن إعمار منطقة تواجها عدة تحديات أمنية بسبب السلاح المنفلت، ولا يمكن إعمار مدينة أو قرية أهلها يرفضون العودة لها، فضلا عن ما تعرض له الإيزيديون من إبادة جماعية على أيدي عصابات داعش الإرهابية وتداعياتها وعدم تعويض الضحايا» لافتة إلى أنّ «آلاف الضحايا في المقابر الجماعية ممن لم يتم تحديد هويات أصحابها بعد».

وبيّنت أنّ «تطبيق اتفاقية سنجار الموقعة بين حكومتي بغداد وأربيل والتي حظيت بدعم دولي، يجب أن تسبق إعمار قضاء سنجار، ومن ثم تطبيق العدالة الانتقالية، فلا فائدة ترجى من إعمار منطقة تعيش اضطرابا أمنيا واجتماعيا قلقا، وتشهد تدخلات وأطماعا إقليمية، إضافة إلى ضربات جوية بين حين وآخر، مع الإشارة إلى أنّ هذا المبلغ يعتبر مبلغا بسيطا جدا لقضاء منكب مثل سنجار، منكب من ناحية الإعمار والأفراد، وعلى الحكومة أن تخصص مبالغ أكبر لتعويض الضحايا وإكمال إعمار سنجار».

وقرر رئيس مجلس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، تشكيل لجنة لإعمار قضاء سنجار برئاسة محافظ نينوى نجم الجبوري، وفيما قلص مصادر عن المكتب الإعلامي الأخير.

وذكر البيان، أنّ اللجنة تضم بعضويتها عدداً من المسؤولين ومديري الدوائر، موضحاً أنّ اللجنة ستقوم بإعداد خطة لإعمار القضاء والقرى التابعة له وإعادة تأهيل البنى التحتية بجميع القطاعات الخدمية.

وأشار البيان إلى أنّ، تم تخصيص مبلغ 28 مليار دينار (نحو 19.3 مليون دولار) لتنفيذ هذه الخطة، ويبدو أنّ القرارات التي اتخذتها الحكومتين

## تظاهرات اليوم للتنديد بانتهاكات وقعت خلال الذكرى الثالثة للثورة السودان: التعيينات ووزراء الحركات المسلحة وراء تلويح حمدوك بالاستقالة



رئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك

لكن مصادر مطلعة أكدت لـ«القدس العربي» أن حمدوك «يرفض استمرار بعض وزراء الحركات المسلحة الذين ساندوا انقلاب قائد الجيش، وملتزم بتشكيل حكومة كفاءات مستقلة، وأن الاستقالة تأتي في إطار الضغط على العسكريين لانزاع مزيد من الصلاحيات».

وعاد حمدوك إلى منصبه بعد أربعة أسابيع من انقلاب البرهان على الحكومة الانتقالية في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأكد حمدوك الذي ظل قيد الإقامة الجبرية، إلى حين توقيعه اتفاق إعلان سياسي مع البرهان، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أنه وقع الاتفاق حقا لدماء المدنيين والحفاظ على مكتسبات العاميين الماضيين من عمر الفترة الانتقالية.

### تصاعد الاحتجاجات

وكان ينتظر أن تهدأ الاحتجاجات بعد عودة حمدوك، نظرا لشعبية الواسعة، إلا أن التظاهرات الراضة للانقلاب ولاتفاق حمدوك البرهان زادت حدتها، في وقت أصابت الأجهزة الأمنية استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين، الذي وصل ذروته في تظاهرات الأحد الماضي، أمام القصر الرئاسي بعد مقتل اثنين من المتظاهرين وإصابة المشاة واغتصاب 13 امرأة، ووصل عدد القتلى في التظاهرات منذ الانقلاب إلى 47، ثلاثة منهم قتلوا بعد عودة حمدوك لرئاسة مجلس الوزراء.

وتظاهر مئات الآلاف الأحد، بالتزامن مع ذكرى الثورة السودانية الثالثة، أمام القصر الرئاسي متخطين كل الحواجز الأمنية والطرق والجسور المغلقة، وصولا للقصر الرئاسي، حيث أعلنت لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين الاعتصام، إلا أن الأجهزة الأمنية فضت الاعتصام بعد ساعات مستخدمة القوة المفرطة.

وكان من المنتظر أن يشكل حمدوك حكومة كفاءات مستقلة بعد إبعاد قادة الانقلاب لأعضاء حكومته من قوى الحرية والتغيير، إلا أنه لم يستطع تكوينها حتى الآن لأسباب تتعلق بعدم وجود حاضنة سياسية لحكومته المنتظرة، ونخوف المرشحين للمناصب الوزارية من الأوضاع الدقيقة في البلاد وطلبهم ضمانات لقبول الترشيح، فضلا عن خلافات بين حمدوك

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من ميعاد مبارك:

يبدو أن اتفاق قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك يواجه تحديات واسعة، خاصة بعد تلويح الأخير، للمرة الثانية بتقديم استقالته، ثم عدوله عن ذلك، بعد تدخل وسطاء، وحصوله على «ضمانات» خلال اجتماع عقده، أمس الأربعاء، مع البرهان. وكانت، وكالة «رويترز»، نقلت الثلاثاء، عن مصادر مقربة من حمدوك أنه يعززم الاستقالة من منصبه خلال ساعات.

وأرجعت سبب الاستقالة إلى خلافات حول التعيينات والإقالات للموظفين بالخدمة العامة، حيث اعترض حمدوك على تدخلات المتكوي العسكري، بالإضافة إلى شعوره بعدم قدرته على إحداث توافق سياسي، مع تصاعد الاحتجاجات في البلاد الراضة لاتفاقه مع البرهان.

وكان حمدوك أصدر، مساء الثلاثاء، قرارا أنهى بوجبه تكليف مدير عام هيئة الإذاعة والتلفزيون، إبراهيم الزيغ، الذي عينه قائد الجيش وأعاد المدير السابق لقمان أحمد، وسبق ذلك إعفاء وكلاء وزارات وولادة وليات عينهم البرهان، وتكليف آخرين.

#### «شعور بالإحباط»

وحسب تصريحات صحافية للقيادي في حركة «العمل والمساواة» الداعمة للانقلاب محمد زكريا، تقدم حمدوك فعلا باستقالته منذ الإثنين بسبب شعوره بالإحباط ورفض جزء كبير من القوى السياسية الاتفاق الموقع بينه وبين البرهان بالإضافة لعدم الوصول لتوافق حول ميثاق سياسي يمكنه من تشكيل حكومته.

وأكد أن «حمدوك تراجع عن الاستقالة واشترط عدم اعتراض المتظاهرين والسماح لهم بالتعبير» مشددا على أنهم «كتلة منفصلة عن المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير ولا يجب تجاوزها».

وقال إن «استقالة حمدوك لا علاقة لها برفضه الوزراء من الحركات، مؤكدا أنه وصل لتوافق معهم بخصوص استمرارهم في مناصبهم.

والحركات المسلحة القيادي حصصها الوزارية حسب اتفاق سلام جوبا، خاصة الحركات التي ساندت الانقلاب. ووفق الصحافي والمحل السياسي، ماجد محمد علي، «في حال قدم حمدوك استقالته، سيفتح الباب لتصل العسكر من الالتزامات الدولية المطوعة على أرضية اتفاق حمدوك - برهان، وتمهد الطريق لإكمال الانقلاب على التحول الديمقراطي بتعيين رئيس وزراء من الحاضنة الانقلابية، وإكمال هيكل الدولة وأجهزة الانتقال بحرية من حاضنتهم، وأيضا، الترتيب بشكل مريح لطبخ الانتخابات سواء أجريت في موعدها أو قبله».

وقال لـ«القدس العربي»: «الطلب من حمدوك

الآن، هو استعادة زمام المبادرة من داخل الدولة من أجل تنفيذ مهام وأجندة المرحلة الانتقالية، وهو تحد كبير يكامل معركة إسقاط وحصر الانقلاب في الشارع». وشدد على أن «البلاد تواجه وضعاً انقلابيا فريدا من نوعه، وأن تفكيك هذا الوضع يستلزم تكامل أدوار بين حمدوك والشارع».

واعتبر أن «تهديد حمدوك بالاستقالة يأتي في إطار تفكيك المتاريس التي تمنعه من أداء دور الذي ارتضاه عندما قبل التوقيع على اتفاق برهان، وأن نجاحه في هذا الدور يعتمد على نجاحه في مواجهة مخططات الانقلابيين وحاضنتهم، وأيضا على استمرار معركة الجماهير في الشارع» مشيرا إلى «انعكاس هذه المعركة على مصعب محمد علي، فقد أكد أن «أبرز الأسباب التي

## البرهان: يجب مراجعة وتقييم الأداء في السودان في الفترة الماضية

■ الخرطوم - الأناضول: أكد رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس الأربعاء، ضرورة «مراجعة وتقييم الأداء» في البلاد خلال الفترة الماضية، متعهدا بحماية الجيش لأمن السودان. جاء ذلك في خطاب له أمام قادة الجيش في حفل دورة القيادة والأركان المشتركة رقم (48) وفق بيان للجيش.

وشدد وفق البيان، على «ضرورة مراجعة وتقييم الأداء خلال الفترة الماضية (دون تفاصيل) واستصحاب معاني التضحيات الجسام التي قدمها الرعييل الأول الذي صنع هذا الاستقلال». وأعرب عن أمله في «انظام الجميع بركب الوحدة والبناء والتطوير».

## وقفه احتجاجية للمطالبة بإطلاق سراح رموز نظام البشير

■ الخرطوم - الأناضول: طالب أهالي المعتقلين السياسيين من رموز نظام الرئيس السوداني المعزول عمر البشير، الأربعاء، بإطلاق سراح ذويهم.

جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية أمام القصر الرئاسي في الخرطوم، شارك فيها عشرات من أهالي المعتقلين.

وحمل المحتجون لافتات كتب عليها: «لا لتسييس القضاء.. والحرية لهم»، و«طالب الجهات العدلية بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين» و«لا الاعتقال من دون محاكمة».

كما هتف المحتجون: «يا تفكوهم (إمّا تطلقوا سراحهم) يا (أو تفكوهم».

وتوقف السلطات السودانية العشرات من رموز النظام السابق، إضافة إلى آخرين من

## الخرطوم - الأناضول: طالب أهالي المعتقلين السياسيين من رموز نظام الرئيس السوداني المعزول عمر البشير، الأربعاء، بإطلاق سراح ذويهم.

وفي الأول من ديسمبر/كانون الأول الجاري نفذ عشرات الأفراد من أسر المعتقلين السياسيين، وقفة احتجاجية أمام مقر النائب العام في العاصمة الخرطوم للمطالبة بإطلاق سراح ذويهم.

وأفجرت السلطات السودانية عن المعتقلين من رموز الحرية والتغيير إنفاذا للاتفاق السياسي الموقع في 21 نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم، بين رئيسي مجلسي السيادة عبد الفتاح البرهان والوزراء عبد الله حمدوك، لكنه لم يشمل المعتقلين من رموز نظام البشير.

والاتفاق يتضمن 14 بندا، منها: إطلاق سراح

يكن أن تجعل حمدوك يقدم استقالته هو عدم نجاحه في تحقيق التوافق الذي يمكنه من تكوين حكومته والوصول لصيغة يستطيع بموجبها القيام بمهامه من خلال جبهة مدنية تدعمه وتسانده».

وزاد: «استقالة رئيس الوزراء ستخلق فراغا واسعا، وأن اختيار بديل له سيحتاج لوقت طويل بسبب مشاكل عدم وجود الحد الأدنى من التوافق، الأمر الذي سيؤدي من تعقيد المشهد السياسي الراهن». ولفت إلى أن «عدم التزام الأطراف الموقفة على الإعلان السياسي بتنفيذ مخرجاته سيسرع من انهياره».

وحسب علي «التعقيدات الراهنة في السودان ستجعل دفع عجلة الانتقال الديمقراطي في السودان أمرا متعذرا للغاية ما لم يتم حسم مسألة الجيوش المتعددة وإصلاح الجهاز التنفيذي للدولة والمؤسسات السياسية بالإضافة لحل الأزمة الاقتصادية الراهنة».

ولفت إلى أن «ذهاب حمدوك سيحدد خيارات العسكريين بتقصير الفترة الانتقالية وإقامة انتخابات مبكرة العام المقبل».

### احتجاجات

وفي سياق آخر، دعت لجان المقاومة وعدد من الأجسام النسوية والمطلبية لوقفات احتجاجية وتظاهرات الخميس، تنديدا بالانتهاكات والاغتصابات التي تعرضت لها النساء في تظاهرات الأحد الماضي.

وأكد تجمع المهنيين السودانيين في بيان أمس، مساندته الكاملة لكل الوقفات الاحتجاجية والمواكب وكل أشكال المقاومة التي أعلنتها لجان المقاومة والأجسام النسوية والمطلبية لجبهة هذه الجرائم والمطالبة بوقفها ومحاسبة مرتكبيها. ودعا كل «القطاعات المهنية للمشاركة الواسعة والفعالة في تظاهرات الخميس» مشيرا إلى أن «نضالات النساء السودانيات وتعزيز مشاركتهن في الحياة السياسية والاجتماعية والمجال العام، هو جذر أصيل في الثورة السودانية».

واعتبر أن «التصحر السودانيات على آلة الهيمنة القمعية البائنة بكل أشكالها ومصادرها وتحريها من قيودها هي فروض وشروط أساسية لانتصار ثورة ديسمبر الجيدة والوصول لغاياتها» حسب البيان.

## بيع تركيا مسيرات إيثيوبيا بثير فلق أمريكا

■ إسطنبول - أنيس أبابا - رويترز: قال مصدران إن هناك خلافات بين السلطات الأمريكية وتركيا، بشأن مبيعات تركيا من الطائرات المسيرة المسلحة إلى إثيوبيا. وأضاف أن هناك أدلة متزايدة على أن الحكومة الإثيوبية استخدمت الأسلحة ضد المقاتلين المتمردين. مسؤول غربي كبير بين أن لدى واشنطن «مخاوف إنسانية بالغة» بشأن هذه المبيعات التي قد تتعارض مع القيود الأمريكية على صادرات الأسلحة إلى أنيس أبابا.

واسفر القتال المستمر منذ أكثر من عام بين قوات الحكومة الإثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» والذي يعد أحد أكثر الصراعات دموية في أفريقيا، عن مقتل آلاف المدنيين وتشريد الملايين. وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن المبعوث الأمريكي إلى منطقة القرن الأفريقي جيفري فيلتمان «ناقش التقارير عن استخدام طائرات مسيرة مسلحة في إثيوبيا والمخاطر الصحية لذلك على المدنيين، خلال زيارة إلى تركيا الأسبوع الماضي.

وبين مسؤول تركي كبير أن واشنطن عبرت عن استيائها على عدة اجتماعات، في حين لم ترد الحكومة أو الجيش في إثيوبيا على طلبات التعقيب. ورفضت تركيا، التي تباع طائرات مسيرة لعدة دول زعزعة الاستقرار في أفريقيا، وقالت أنها التي تواصل مع كافة الأطراف في إثيوبيا للبحث على المفاوضات.

وفي الأسبوع الماضي وافقت الأمم المتحدة على إجراء تحقيق مستقل بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في إثيوبيا، في غضون عرضتها الحكومة بقو.

وقالت قوات إقليم تيغراي، يوم الإثنين، إنها انسحبت من بعض المناطق الشمالية، بعد تقدم قوات الحكومة، وطالبت في خطاب إلى الأمم المتحدة برفض منطقة حظر طيران لمنع تحقيق الطائرات المسيرة وغيرها من الانتهاكات المعادية فوق الإقليم.

وقيدت وزارة الخارجية الأمريكية في مايو/أيار، صادرات العتاد الدفاعي إلى القوات المسلحة الإثيوبية.

واشترت إثيوبيا أيضا طائرات مسيرة من الإمارات، التي لم ترد على طلب للتعقيب بشأن المخاوف الأمريكية المحتملة. وكان مقررا أن يزور فيلتمان الإمارات هذا الشهر أيضا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن فيلتمان شدد على أن «الوقت قد حان في تضغط كافة الأطراف الخارجية من أجل إجراء مفاوضات وإنهاء الحرب» في إثيوبيا.

## السيسي: لن تصدر بطاقات تموين جديدة والقديمة ستخفض لفردين

الدول... وحسب المصليحي «بعد عملية التظيمات ضد فيروس كورونا بدأت الحركة تعود مرة أخرى» موضحا أن الطلب دوليا بدأ يزداد على السلع الأساسية وقد ارتفع سعر القمح من 250 دولارا إلى 331 دولارا.

ومنذ وصول السيسي، إلى الحكم عام 2013 اتجهت مصر إلى إثبات الدعم القوم للمواطن تدريجيا بناء على خطة إصلاح اقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي يقضي بحصول مصر على قرض بقيمة 12 مليار دولار، مقابل تخفيض النفقات الحكومية ورفع الدعم عن المحروقات.

واتخذت مصر عددا من الإجراءات بينها تعويم الجنيه وزيادة أسعار البنزين والغاز المنزلي والكهرباء وفرض أنواع من الضرائب تحت مسمى تنمية موارد الدولة والقيمة المضافة، كما أعلن السيسي قبل أشهر نيته تحريك سعر الخبز المدع.

وكلها إجراءات يقول خبراء الاقتصاد إنها أثرت بشكل مباشر على حياة الطبقة المتوسطة في مصر، وارتفعت في مصر وتيرة الزيادة السنوية في الاقتراض الخارجي بالتزامن مع اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولي، حيث زاد الدين بأكثر من الضعف خلال الفترة ما بين عامي 2017 و2020 حسب تقرير لـ«المبادرة المصرية للحقوق الشخصية».

وأوضح التقرير، الذي حمل عنوان «الدين الخارجي وكورونا ترفع الاستانة»، أن الدين ارتفع بما يقرب من أربعة أضعاف عن مستواه في عام 2010 وبلغت نسبتة حوالي 35% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، في مقابل 15% في 2010.

ولفت إلى أن التسارع في الاقتراض الخارجي زاد نصيب الفرد من الدين بأكثر من الضعف، ليصل إلى حوالي 900 دولار للفرد مقابل 400 فقط في نهاية العقد الأول من القرن الـ21.



السيسي خلال افتتاحه أمس مجمع إنتاج البنزين في شركة أسبوتو لتكرير البترول

وكان وزير التموين المصري علي المصليحي، قال إن «عدد بطاقات التموين في مصر يبلغ 23 مليون بطاقة، وتفيد 64 مليون مواطن».

وذكر خلال اجتماع لجنة التضامن في مجلس النواب بأن ميزانية الوزارة 36 مليار جنيه.

## القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، إنه لن يتم إضافة أفراد لبطاقات التموين لأكثر من فردين، مؤكدا أنه لن يتم أيضا إصدار بطاقات جديدة وسيتم تخفيض البطاقات القائمة إلى فردين فقط.

وبين في كلمة على هامش افتتاح مشروعات في صعيد مصر: «لن نمنح بطاقة تموين لأكثر من فردين في البطاقات القديمة، ولن نمنح التموين حديثا بطاقات، وبرر الرئيس المصري قراره قائلا: «هل يتزوج الشاب وينتظر أن تمنحه الدولة بطاقة تموين ولا يستطيع الإنفاق، وبعد أن يجب أنظارا ينتظر من ينفق عليهم، هذه ثقافة خاطئة تشكلت في وعي المواطنين وليست موجودة غير في مصر».

واعتبر أن «مثل هذه الثقافة هي من عطلت قيام مصر خلال السنوات الماضية».

وطالب ببضرورة التعاون لمواجهة الزيادة السكانية، لافتا إلى أن «التجمعات العمرانية الجديدة تهدف إلى مواجهة النمو السكاني والحفاظ على الرقعة الزراعية، مشددا على «ضرورة مواجهة تحديين يتمثلان في ثقافة التمدين على الأراضي الزراعية وثقافة النمو السكاني».

وقال السيسي في تعقيبه على كلمة وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية عاصم الجزار إن «أراضي زراعية جديدة ستضاف إلى الرقعة الزراعية، لكن التمدين يكم في ترك السكان للتجمعات الحالية والنمو إلى المجتمعات الحديثة»، لافتا إلى أنه تم «إنفاق استثمارات بقيمة تريليون جنيه خلال السنوات الماضية لغايات التنمية والاستثمار وتعويض ما لم يتحقق على مدار تلك السنوات».

## منظمة دولية تطالب مصر بإلغاء الأحكام ضد عبد الفتاح والباقر وأوكسجين

جميع التهم الموجهة إليهم، والإفراج الفوري وغير المشروط عنهم». ما تبدأ، رئيسة لجنة الكتاب في السجن التابعة لمنظمة القلم الدولية، قالت: إنه «لأمر مخز للغاية إرسال كتاب ومدونين ومحامين حقوقيين بارزين إلى السجن بتهم بإطالة وحرامتهم من حقهم في محاكمة عادلة بسبب انتقادهم للحكومة».

وأضافت: «لا ينبغي سجن أي شخص لنشره منشورا أو تغريدة عن انتهاكات حقوق الإنسان، الحكم يظهر الحملة التي تشنها السلطات المصرية على حرية التعبير بهدف معاقبة وترهيب وإسكات الأصوات المستقلة».

وتابعت: «يجب إطلاق سراح علاء عبد الفتاح وياقر وأوكسجين، وإسقاط جميع التهم الموجهة إليهم».

وكانت محكمة طوارئ مصرية أصدرت الإثنين الماضي، حكما بسجن علاء عبد الفتاح 5 سنوات ومحمد الباقر، والمدون محمد إبراهيم رضوان، الشهير بدو أوكسجين» بالسجن 4 سنوات.

## القاهرة - «القدس العربي»:

طالبت منظمة «القلم الدولية»، السلطات المصرية بالإفراج عن الناشط السياسي علاء عبد الفتاح، والحامي الحقوقي محمد الباقر، والمدون محمد «أوكسجين».

وعبرت في بيان عن غضبها من أحكام محكمة أمن الدولة طوارئ، ضد علاء عبد الفتاح بالسجن لمدة 5 سنوات، وعلى الباقر وأوكسجين لمدة 4 سنوات.

ووصفت الأحكام بـ«القاسية»، رافضة ما وصفتها بـ«استعانة السلطات بالإستثنائية، لسحق حرية التعبير ومعاقبة منتقدي الحكومة».

وأوضحت أن «إدانة علاء عبد الفتاح والباقر وأوكسجين، التي جاءت أمام محكمة استثنائية، جاءت بسبب ممارستهم المشروعة للحق في حرية التعبير» مطالبة السلطات المصرية بـ«إلغاء الإدانات وإسقاط

تسلم مذكرة من رؤساء سابقين حول تحييد لبنان وتطبيق القرار 1559

## غوتيريش يغادر بيروت حزينا لرؤية اللبنانيين يعانون بشدة... وإشكال مع اليونيفيل في الجنوب

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

اختتم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش زيارته لبنان التي استمرت 4 أيام وغادر بيروت متوجها إلى باريس، وعبر عن حزنه «لرؤية شعب هذا البلد الجميل يعاني بشدة» مشددا على «وجوب أن يعمل القادة السياسيون معا لتنفيذ الإصلاحات التي تستجيب لمطالب الناس وتعطي الأمل في مستقبل أفضل»، وأعقب زيارة غوتيريش إشغال كبير في بلدة شقرا الجنوبية بين عدد من الشبان ودورية اليونيفيل بعد قيام جنودها بتصوير بعض المواقع في البلدة، ما دفع بالتشبان إلى مهاجمة الدورية ومحاولة تكسير ألياتهم المصنعة.

وختام لقاءات المسؤول الدولي كان مع الرؤساء: أمين الجميل، ميشال سليمان، وفؤاد السنهوري بالإضافة عن نفسه وعن الرئيس سعد الحريري إضافة إلى الرئيس تمام سلام حيث سلّمه مذكرة موقعة منهم، تتحدث عن التحديات التي تواجه لبنان داخليا وخارجيا، وطالبوا منه دعم المطالب الوطنية المحقة التي أخصوها كالاتي: أولا: الالتزام الكامل بالدستور، وابتغاء الطائف الذي شكّل الركيزة الأساسية لجميع قرارات الشرعية الدولية الخاصة بلبنان، وبالعيش المشترك الجامع بين اللبنانيين، وهي المبادئ التي تحفظ لبنان، وتحفظ العلاقات بين اللبنانيين.

ثانيا: التزام لبنان بالتنمية العربية، وكذلك بالإجماع العربي، وجميع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالشان اللبناني، ولاسيما القرارات 1559 و1680 و1701.

ثالثا: التزام إجماع بعيدا (2012) الخاص بتحييد لبنان عن سياسات الحصار والصراعات الإقليمية والدولية وتجنبية الانعكاسات السلبية للتوترات والأزمات الإقليمية، وذلك حرصا على مصلحةه العليا، وعلى وحدته الوطنية وسلمه الأهلي.

رابعا: ضرورة التزام إجراء الاستحقاقات الدستورية للانتخابات النيابية والانتخابات الرئاسية في مواعيدها الدستورية ودون أي إبطاء أو تأخير.

خامسا: ضرورة الاهتمام الدولي بالتضامن مع لبنان في تحرير أرضه، والحفاظ على دوره وثرواته، وفي رفض السلاح غير الشرعي، وضرة بسط الدولة اللبنانية وأجهزتها العسكرية والأمنية لسلطتها وحدها على كامل



مشهد يتكرر في لبنان لمطالبيو الدل على محطات البنزين كما بدت أول من أمس

التي يحتاجها لبنان لاقتاده، ولاستعادة عافيته ونهوضه، ونهوض دولته ومؤسساتها العامة... وتأتي مغادرة غوتيريش في وقت لم يتوصل المسؤولون في لبنان إلى مخرج لأزمة تعطيل مجلس الوزراء، وقد اغتم رئيس الجمهورية ميشال عون فرصة تروسه اجتماع المجلس الأعلى للدفاع الذي مده التبعية العامة بشأن كورونا حتى 2022/3/31 ليعان «أن هذا الإنهاء يحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء ليقترن برسوم يصبح موضع التنفيذ»، وقال بحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء المختصين وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية «هذا الموضوع ليس وحده الذي يحثنا إلى عقد جلسات مجلس الوزراء، ذلك أن هناك مواضيع ملحة وضرورية أخرى، تتعلق بالوظائف وبتمسيير المرفق العام وتحديد العمل بالسلطات إلى الوقت المتعاقد لعام 2022 ابتداء من 2022/1/1، إضافة إلى إعطاء مساعدات للموظفين وزيادة بدل النقل لوظفي القطاع العام والخاص

والتي يحتاجها لبنان لاقتاده، ولاستعادة عافيته ونهوضه، ونهوض دولته ومؤسساتها العامة... وتأتي مغادرة غوتيريش في وقت لم يتوصل المسؤولون في لبنان إلى مخرج لأزمة تعطيل مجلس الوزراء، وقد اغتم رئيس الجمهورية ميشال عون فرصة تروسه اجتماع المجلس الأعلى للدفاع الذي مده التبعية العامة بشأن كورونا حتى 2022/3/31 ليعان «أن هذا الإنهاء يحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء ليقترن برسوم يصبح موضع التنفيذ»، وقال بحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء المختصين وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية «هذا الموضوع ليس وحده الذي يحثنا إلى عقد جلسات مجلس الوزراء، ذلك أن هناك مواضيع ملحة وضرورية أخرى، تتعلق بالوظائف وبتمسيير المرفق العام وتحديد العمل بالسلطات إلى الوقت المتعاقد لعام 2022 ابتداء من 2022/1/1، إضافة إلى إعطاء مساعدات للموظفين وزيادة بدل النقل لوظفي القطاع العام والخاص

### نقابة مستشفيات لبنان تحذر من كارثة صحية مع تزايد إصابات كورونا

بيروت - دب: أحتذرت نقابة أصحاب المستشفيات في لبنان أمس الأربعاء من كارثة صحية مع تزايد الإصابات بفيروس كورونا وعجز المستشفيات عن تأمين الأوكسجين والأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية. وقالت النقابة، في بيان صحافي إن «عدد الإصابات بفيروس كورونا يتزايد بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة ومع الحاجة إلى الاستشفاء لا سيما في أقسام العناية الفائقة».

وأضافت النقابة أن المستشفيات عاجزة تماما عن تأمين الأوكسجين وكواشف المختبر والأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية في ظل الشروط الصعبة التي يطالبها الموردون، وهي شروط تعجيزية في ظل الوضع الذي تمر به المستشفيات. وحذرت النقابة «من كارثة صحية محتمة نحن مقبلون عليها في غضون أيام معدودة» داعية إلى تأمين المساعدة الفورية للمستشفيات كي تتمكن من استقبال مرضى كورونا لاسيما توفير الأموال والمواد والمستلزمات المطلوبة بالأسعار والشروط التي يمكن أن تحملها المستشفيات. يذكر أن عدد الإصابات بفيروس كورونا ارتفع بشكل كبير في لبنان خلال الأسابيع الماضية، وبلغ عدد الإصابات 1806 إصابات خلال الـ 24 ساعة الماضية.

### قرداحي: ما زلنا ننظر نتائج إيجابية لاستقالتى وأدرس الترشح للبرلمان

بيروت - الأناضول: قال وزير الإعلام اللبناني المستقيل جورج قرداحي، إنه «ما زلنا ننظر نتائج إيجابية لاستقالتى» كاشفا عن أنه سيديرس إمكانية خوضه الانتخابات البرلمانية المقبلة في 27 مارس/ آذار 2022.

وفي 3 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، استقال قرداحي بعد نحو شهر على اندلاع أزمة دبلوماسية بين لبنان والسعودية ودول خليجية أخرى، جراء تصريح له قبل توليه الوزارة حول حرب اليمن. ورفض قرداحي، في مقابلة، تحميله مسؤولية التسبب ب«متاعب» لبلده، قائلا إن لبنان «عارق في الأزمات والمتاعب، والجميع يعلم أن أسبابها متعددة وتعود جذورها إلى عشرات السنين، وليست وليدة الساعة»، واستبعد أن تكون تصريحاته قبيل توليه الوزارة السبب في القرار السعودي والخليجي قطع العلاقات الدبلوماسية مع لبنان. واعتبر أن «مواقفه (بشأن حرب اليمن) في تلك المقابلة (المتلفذة) تم توضيحها، وكان هناك قرار بقطع العلاقة بلبنان»، وأردف: «تصنيت سابقا أن تؤدي الاستقالة إلى فتح باب لمبادرة من المملكة العربية السعودية والخليج تعيد العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع لبنان وتعود الأمور إلى سابق عهدها، وما زلنا ننظر ذلك».

## قائد الجيش اللبناني لن يسمح بتكرار تجربة 1975 المريعة: لن نترك الوطن... للفوضى... للحرب الأهلية؟

والإيمان بالوطن هو أخطر سلاح ضدنا». وعن مسألة فرار عدد من العسكريين وتقدم آخرين بطلبات استقالة، أوضح قائد الجيش أن «الشائعات تضخم الأرقام، إذ إن عددا كبيرا من هؤلاء عادوا والتحقوا مجددا، بعدما اكتشفوا أن الضمانات التي يقدمها الجيش لا يجدونها في أي وظيفة أخرى». وفي هذا السياق، وضع الضباط أمام «مسؤولية توعية العسكريين لكي لا يتسرعوا في اتخاذ قرارات يندمون عليها».

وفي ما يتعلق بالمفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية، اعتبر عون أن «الجيش قام بواجبه الوطني بالمطالبة بحقوق لبنان البحرية وأظهر احترافا ومناقبية عالية، وهو ينتظر القرار السياسي للبت في الموضوع».

وتحدثون إليهم، تتفهمون مشكلاتهم، وتدعمونهم. نحن في أزمة كبيرة وقدنرت الفوائد الناجح تظهر في الأزمات والحروب. عليكم طمأنة عسكريكم إلى أننا لن نتركهم يتخبطون في هذه الأزمة، نحن نبذل كل جهودنا للتخفيف عنهم ومساعدتهم. ويجب أن يدرك كل عسكري أن مهتمه مقدسة وهو من خلفها يحمي عائلته وأهله ووطنه». وسال: «لن نترك الوطن؟ للفوضى؟ للحرب الأهلية؟» لافتا إلى أن «تضحيات العسكريين وجهودهم هي التي حالت دون انهيار لبنان رغم ما حدث منذ تشرين الأول 2019 لغاية اليوم. فمن التظاهرات إلى تفشّي وباء كورونا وتفجار المرفأ شهد لبنان أوضاعا مأزومة، لكننا استطعنا الاحتفاظ على السلم الأهلي بفضل ثقة شعبنا وثقة المجتمع الدولي بنا، وهذا ما شجع الكثيرين على مساعدتنا» معتبرا أن «فقدان الثقة

والخدمة، وشجعت المبادرات التي قامت بها بعض الوحدات كاستثمار الأراضي الزراعية وإنشاء معامل إنتاج صغيرة لتأمين سلع للاستعمال اليومي، وضعت خطة للنقل» موضحا أنه «بسبب الوضع الاقتصادي الراهن وكثرة المهام، يحتاج الجيش إلى المساعدات التي تعمل القيادة على تأمينها ليقبى الجيش قادرا على تنفيذ واجباته العملائية، كما أنها طلبت أيضا مساعدات مادية للعسكريين، لكن الأمر يواجه معوقات قانونية ودستورية لدى الجهات المانحة».

وفي لقاءه بالضباط في اليرزة، قال «أنا واحد منكم، أعرف كل التفاصيل، أتابعكم خطوة خطوة. لقد خدمت مثلكم على الأرض وبين العسكر، وأعلم بالضبط كل ما يحدث بحياة العسكرى وما يتخمله وكيف يستطيع التحمل. أريد منكم أن تكونوا إلى جانب عسكريكم،

بيروت - «القدس العربي»:

أعلن قائد الجيش العماد جوزيف عون أنه «لن يسمح بتكرار تجربة 1975 المريعة ولا أحد يقبل عودة سيطرة الميليشيات والعيش تحت رحمة العصابات المسلحة والإرهاب أو المخدرات»، وحذّر من أن «الفتنة على مسافة خطوات، جازم أنه «لن نسبح بوقوعها».

وتوقّع عون في حديث إلى مجلة «الجيش» أن تطول الأزمة الاقتصادية لافتا «إلى وجود سيناريوهات لمواجهة الأسوأ» وقال «ما في أزمة إلا ورواها فرج، المهم أن نتمدد أمام هذه العاصفة إلى حين انتهائيا». وكشفت «أن القيادة اتخذت في ظل الظروف الراهنة جملة إجراءات تقشيفية، فراعت ظروف العسكريين في ما يتعلق بالجهازية

## «أستانة - 17»: «ترويكا» الدول الضامنة يصدر بياناً مكرراً للمرة الـ 17

### تحت عنوان «وحدة وسيادة سوريا»

ومناطق شرق الفرات وهي أساس الجولة، وحول أهمية المسار ومتابعة الاجتماعات، قال إنها «مفصلية للمسار بشكل عام، لأن هناك تملعلا دوليا بأنه مسار لتضيق الوقت من قبل روسيا وإيران فيجب أن يتحقق شيء في الجولة ليقبى المسار موجودا».

وقال العاسمي «أهمية الجولة تنبع من مفضليلها للمسار، وأهميتها بالنسبة للجنة الدستورية التي لم تحقق نجاحا» مبيّنا أن «الاستمرار بهذا الشكل سيكون تسويفا للمسار وعمل اللجنة الدستورية».

وأزاء مشاركة المعارضة في الجولة قال إنها «أعدت نفسها لوضع روسيا أمام مسؤولياتها ودور إيران التخريبي في المنطقة والجرائم والانتهاكات المرتكبة خلال الفترة السابقة» من قبلها هي وميليشياتها، وسنواجههم بها... واللائحة طويلة من قتل الأطفال والنساء وتدمير المدارس والمستشفيات ولم يعد بإمكانهم إنكارها لأنهم يعرفون ماذا يفعلون، ولا يمكن نقاش مسألة اللاجئين والنزحين مع روسيا لأنها لم تستطع

واضحة وكان النظام يرتكب جرائم بمناطق المعارضة».

وأضاف وكالة الأناضول التركية «لو كان هناك ضعف على النظام، لكان أوقف القصف قبل الجلسات وخلالها وما بعدها، ولا تعرف حتى الآن إن كانت هناك نتائج أفضل من السابق ولكن من العطفات الموجودة لا يمكن أن يكون هناك شيء».

الجلسات «مشيرا إلى أن «ما أنجزه المسار هو اللجنة الدستورية لا نتاج حتى الآن»، وكما تسويق من النظام، الخطة الأساسية التي أنجزها هذا المسار (اللجنة الدستورية) لم تشكل فارقا في الحصل»، واعتبر العاسمي أن «الأجندة واضحة، قضية التهيئة وهي الأساسية، والخروقات من قبل النظام والمليشيات الإيرانية الداعمة له وروسيا التي توفّر أسلحة نوعية (...) وتقوم بتحديد الأدخات، والنقص من قبل الميليشيات الإيرانية على الأرض».

الأجندة الأساسية في الاجتماعات وفق المتحدث هي التهيئة والمليشيات الانفصالية المنتشرة في الشمال وخاصة في منطقة تل رفعت

المتحدث عن أهله في «الوصول لانتقال سياسي يعيد للشعب السوري حريته وكرامته»، وقال طعمية، في بيان: «لم تعرض علينا الأمم المتحدة مشروعا إيجابيا يصب في مصلحة الشعب، إلا ونافقناه»، وأكد طعمية أنهم بذلوا «كل الجهود من أجل التوصل إلى حل سياسي يقفد الشعب السوري» مضيفا أن «النظام يريد أن تكون المساعدات عبر الخطوط وليس عبر الحدود»، مشيرًا إلى أن «النظام حول الشعب السوري إلى شعب يطلب المساعدات بكل أنواعها».

وقال رئيس وفد المعارضة إن «النظام يعرقل ملف المعتقلين ويحتجزهم رهائن عنده كي لا يتقدم أي خطوة بالحل السياسي» مؤكدا أن «المعتقلين والمفقودين والعجيين قسريا أمانة في رقابنا» فيما اتهم روسيا وإيران بتزويد النظام السوري بقاذف كراستوبول الموجهة بالليزر لقصف الشعب السوري.

وقيم المتحدث باسم وفد المعارضة، أمين العاسمي، أجندة الاجتماعات بالقول إن المسار برهته بعد 16 جلسة لم نشهد فيها نتائج ملموسة

السيادة والوحدة» مديبا الاستهداف الإسرائيلي المتكرر لسوريا، في حين ركّز على نقطة أنه «لا حل عسكري في البلاد».

وكررت الدول الضامنة في بيانها الختامي أسوة بسابقه استهداف المدنيين والمنشآت، مؤكدة على ضرورة مدارية تنظيمي «عاش وجاهية النصر»، كما أعلنت الدول الضامنة رفض الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على النظام السوري، مؤكدة ضرورة زيادة المساعدات الإنسانية لجميع السوريين دون تمييز وتسييس وشروط مسبقة، واتفقت الأطراف على إجراء الجولة الـ 18 من المؤتمر في النصف الأول من العام المقبل 2022، وفقا لإجراءات كورونا وتطوراتها، حسب البيان، الذي أشار إلى أن لقاء الوفود الضامنة المقبل سيكون في طهران، مطلع 2022، دون تحديد تاريخ معين.

واعتبر رئيس وفد المعارضة، أحمد طعمية، في بيان له، أن الجولة «كانت معقولة، طرحنا فيها وجهة نظرنا ودافعنا عن الشعب السوري، كما تلقينا بعض الوعود (لم يتحقق لها)»، وأعرب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمدا:

لوات الجولة الـ 17 من مسار أستانة حول سوريا بجدي، حيث اختتمت أعمالها الأربعاء، في العاصمة الكازاخية نور سلطان، بحضور وفدي المعارضة السوري والنظام، ويمثلي الدول الضامنة للمسار تركيا وروسيا وإيران.

ورغم حضور وفدي المعارضة، والنظام، إلا أن الدول الضامنة للمسار، أصدرت بياناً رسمياً باسمها فقط، ذكرت فيه أن «الأطراف» أكدت على «وحدة وسيادة سوريا وسلامة أراضيها، ومواصلة العمل المشترك لمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله ومسمياته، وجميع أشكال الانفصال»، كما أكد على إحياء اللجنة الدستورية في جنيف.

وناقشت الأطراف الوضع في مناطق شمال شرقي سوريا، الواقعة تحت سيطرة «الإدارة الذاتية» في بيان أنه «لا يمكن أن يتحقق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة إلا من خلال تحقيق

## وسط الأطلال... مواقع أثرية تؤوي نازحين سوريين



غرق مخيمات الشمال يهدد بكارثة إنسانية مأساوية يواجهها النازحون شمال سوريا

الأخرى التي يطلب أصحابها منهم دفع إيجار. وأضاف محمود أبو خليفة «كنا معتادين على أن لدينا أرضا نزرعها وسيلا للعيش في قرانا ولا نحتاج لأحد، لكن تصيبنا أن تصعب مشردين، لم نغادر أرضنا بإرادتنا لأننا لنمنطقه لم تكن مسكونة منذ 2.8 مليون نازح في شمال غرب سوريا، بينهم 1.7 مليون في مواقع للنازحين داخل البلاد».

وفي منطقة ليست بعيدة عن سرجبيلة، في زاوية أخرى بمحافظة إدلب بشمال غرب البلاد، تؤوي قرية بابيسقا الأثرية أيضا أناسا تعرضت بيوتهم للقصف.

وفي مرحلة مبكرة من الحرب، استخدم مسلحو المعارضة الموقع كقاعدة، وكانوا يعملون من كهف قديم محفورة في الصخر حيث ما زال من الممكن رؤية الأسلاك التي نصبها مقاتلو المعارضة، ويعرف السكان، الذي يعيش فيه الآن نحو 80 عائلة، باسم مخيم الخراب، وأخذ مربي الأماشية قطعان غنمهم وماعزهم معهم حين هربوا

عقارب وأقاعي وترابا وكل ضغوط الحياة، وفي الشتاء البرد، الوضع بائس، وليس هناك خدمات صحية»، وأضاف أن القصف أجبرهم على الفرار من مخيم قرب معرة النعمان، وهي منطقة قريبة من خط الواجهة بين القوات الحكومية ومسلحي المعارضة وتعرضت للهجوم في نوبات مختلفة من المعارك خلال الصراع السوري المستمر منذ عقد.

ويكافح عثمان، وهو أب لأربعة أطفال، لكسب الرزق اعتمادا على عمل موسمي مثل قطف الزيتون وأي أعمال أخرى يجدها، وحين لا يتاح له عمل يضطر للاستدانة لتوفير الاحتياجات الأساسية، وأطفاله لا يذهبون للمدارس، وقال «حين بدأ أخطر قصف وهجوم غادرنا لثلاثي إلى هنا، لم نجد مكانا يؤوينا، لذلك نعيش هنا وسط الأطلال»، وهذا المكان الأثري، الذي كان مسكونة مسيحية يعود تاريخها للقرن الخامس الميلادي، معروف جيدا للنازحين لأن إقامتهم فيه تكون مجانية على عكس المناطق

إدلب - رويترز: يتذكر محمد عثمان مشاركتته في رحلات مع المدرسة لواقع أثرية في سوريا، ولم يكن يحظر على باله مطلقا أنذاك أن أحد تلك المواقع سيمسح بيته ذات يوم.

يعيش عثمان وعائلته في خيمة وسط أطلال أثرية في بلدة سرجبيلة قرب الحدود التركية منذ فرارهم للنجاة بانفسهم قبل نحو عامين ونصف العام أثناء هجوم للقوات الحكومية في شمال غرب سوريا.

وتجمعت ضحور من الموقع لينتهي بها الأمر بجوار خيمتهم، وهي واحدة من عشرات الخيام التي تؤوي عائلات فرت من ديارها خلال الحرب السورية المستعرة منذ عشر سنوات، وتعلق الأسرة ملباسها المنسوجة لتجف على حبلين ممدودين بين الخيمة ورواق حجرى أثري، ويسلق الأطفال الحجارة ويمشون مستعرضين قدرتهم على التوازن فوق الجدران في ساحة لعب غير عادية إن لم تكن خطيرة.

وقال عثمان 30/ عاما/ «في الصيف نواجه

## «بقاء... استقرار»: دراما دبلوماسية أمريكية تضغط على الأردن ... واحتياجات المياه قفزت فجأة إلى 1 مليار متر مكعب

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدرين:

يبدو أن الإدارة الأمريكية تلقي بثقلها ويشكل ملحوظ وملوس ومفاجئ وراء اتفاقية الكهرباء مقابل الماء بين الأردن وإسرائيل، حيث يتابع الرأي العام والشوارع الأردني ونسواب البرلمان حملة أمريكية دبلوماسية مكثفة في هذا الاتجاه بدأها أمس الأول السفير الأمريكي في عمان، هنري ووستر، عندما اعتبر مسألة تنوع مصادر المياه للأردن «استقراراً وبقاء للمملكة».

الشعور بتعاظم بمبالغ أمريكية درامية بعنوان أزمة المياه في الأردن، وبأن الضغط الأمريكي الدبلوماسي على جميع الأطراف المحلية أصبح متشوقاً للغاية.

وبناء عليه، الهدف الأبعد قد يكون -حسب العديد من المراقبين وحتى أعضاء البرلمان - الدولد السياسي لتلك الاتفاقية التي تعارضها السعودية بوضوح لكن توفر لها الخطأ المالي والسياسي دولة الإمارات العربية المتحدة.

بعد تصريحات السفير الأمريكي ومسؤولة أمريكية أخرى لها علاقة

بالوكالة الأمريكية للنماء والتنمية، حضرت للمنطقة مساعدة وزير الخارجية الأمريكي يائيل ليرت، في طريقها لعمان وضمن برنامج «غير سياسي».

والعنى هنا أن وزارة الخارجية الأمريكية تلقي بكل أوراق الضغط على الجانب الأردني بالرغم من أن البرلمان يناقش تلك الاتفاقية تحت عنوان الطبيعة، علماً بأن وزير المياه الدكتور محمد النجار، عقد لقاء مع نخبة من الشخصيات في مجلسي الأعيان والنواب ووزراء المياه السابقين، ويبدو أن لقاء النجار المتأخر هنا، الهدف منه تسويق تلك الاتفاقية مجدداً، خصوصاً أنه تحدث عن حاجة بلاده نحو 11 مليار متر مكعب من المياه سنوياً لتلبية كل الاحتياجات.

الرقم الذي أدلى به النجار كبير جداً وضخم، ولم يرد على لسان أي من المسؤولين الأردنيين في الماضي، والحديث عن الحاجة لـ 11 مليار متر مكعب من المياه يفترض أن يؤدي إلى إسكات كل الأصوات التي تعارض اتفاقية الكهرباء مقابل الماء، ورغم أن عوائد تلك الاتفاقية على الإسرائيليين لا تتجاوز إنتاج أو تلبية 2٪ فقط من احتياجاتهم للكهرباء عبر مزارع الطاقة الشمسية تقام بتمويل إماراتي في الأردن وتحت رقابة اتفاقية لأغراض تجارية وليست سياسية أو سيادية، كما قال السفير الأمريكي.

خلال نقاشات سابقة عبر الإعلام أو تحت قبة البرلمان، لم يتطرق وزير

المياه الأردني إن هذا الرقم الضخم من مليارات الأمتار المكعبة، والشوارع الأردني كان تحت انطباع بأن حاجة البلاد سنوياً لا تزيد عن مليار واحد من مليار متر مكعب من المياه، ولسلك الأغراض، وفقاً لما أشارت له النائبة صفاء المومني وهي تتحدث لـ«القدس العربي».

حضور مساعدة وزير الخارجية الأمريكي إلى عمان خلال الساعات القليلة المقبلة يهدف إلى الضغط على الأردنيين، لكنها حملة دبلوماسية أمريكية توحى بأن الإدارة تجاوزت زيارة وزير الخارجية الأسبق ومبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون ملف المناخ جون كيري إلى العاصمة الأردنية.

وتعني هذه الإطالة الدبلوماسية الصعبة والعقدة على الأردن بأن واشنطن تسعى لإنقاذ الاتفاقية، خصوصاً وأنها بين يدي البرلمان وتسيبت بانتاج أطنان من الفعاليات التي تعارض الطبيعة مجدداً، وعليه، تظهر الدبلوماسية الأمريكية بنوعها في المشهد عبر زيارات مكوكية واجتماعات وتصريحات في عمان لهدف مقترح واحد على الأرجح، وهو إبلاغ الرأي العام الأردني بأن إعاقتها لتلك الاتفاقية تعني للساس باستقرار الأردن وتهديد البقاء، وهي صياغات في الواقع لم يستخدمها حتى الوزير النجار ولا رئيس الوزراء الأردني بشير الخصاصنة.

وتلك صياغات في اللغة، تحاول تسويق تلك الاتفاقية، لا تنتمي لادبيات التي استخدمتها طوال الوقت الحكومة الأردنية وهي تحاول ترميز وعبور

### صحافة عالية

بيننا 83 مليون إسترليني نفقة منزلية و«مليونان على الفراولة»... و10 ملايين لكل طفل

## «الغارديان»: قضية التسوية بين حاكم دبي والأميرة الأردنية تكشف عن حياة «الترف الخرافية» التي عاشها

باريس - «القدس العربي»:

أكدت صحيفة «الغارديان» أن قضية التسوية بين حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد وزوجته السابقة الأميرة هيا بنت الحسين، تكشف عما وصفه القاضي بأنه «مستوى من الحياة غير مسبوق وغاية في الترف كانا يتمتعان به» أثناء حياتهما الزوجية.

وتتطرق الصحيفة البريطانية إلى التفاصيل التي استمعت إليها المحكمة العليا في لندن، قبل أن تحكم بأن يدفع حاكم دبي 554 مليون جنيه إسترليني (733 مليون دولار) لتسوية خلافه مع زوجته السابقة الأميرة هيا بنت الحسين على حضانة طفليهما، وهو مبلغ قياسي في بريطانيا مثل هذه التسويات.

وتذكر «الغارديان» أنه قبل الانفصال في عام 2019، كان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يوفّر لهيا 83 مليون جنيه إسترليني سنوياً كتفقة منزلية، بالإضافة إلى تسعة ملايين جنيه إسترليني لتفثيقا على نفسها وعلى ما قد يطرأ من مصاريف.

مليوناً جنيهه على الفراولة

ويحصل طفلها، جلييلة التي تبلغ الآن أربعة عشر عاماً، وزياد الذي يبلغ الآن من العمر تسعة أعوام، على مصروف سنوي قدره عشرة ملايين جنيه إسترليني لسكنيهم، وتحت تصرفهما أسطول من الطائرات التي يملكها الشيخ، بما في ذلك طائرة من طراز بوينغ 747 بمواصفات خاصة، كان يصر الشيخ على أن



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والأميرة هيا بنت الحسين

يسافر الأطفال على متنها، وطائرات عمودية، ويخت فاخر ثمنه 400 مليون دولار (ما يعادل 303 ملايين جنيه إسترليني) ومسكن فارهة تقدر قيمتها بملايين الجنيهات، بالإضافة إلى ذلك، يقوم على خدمة الطفلين وأههما ثمانون موظفًا.

طلبت بها هيا ولم تفجح في استعادتها، ملايين صميم دور أزياء عالية قيمتها 74 مليون يورو (ما يعادل 63 مليون جنيه إسترليني) ومجوهرات قيمتها 20 مليون جنيه إسترليني، ولدى عرض، أمام المحكمة، مقطع فيديو للحنة

## «واشنطن بوست»: أدلة جديدة تدين الإمارات بالتجسس على زوجة جمال خاشقجي

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

سلمت مضيفة الطيران، حنان العتر، هاتفها المحمولين وجهاز كمبيوتر محمولاً وكلمات المرور إلى رجال الأمن في مطار دبي بعد أن حاصروها بيثة، وقالت إن رجال الأمن اقتادوا بعد ذلك مصغرة العينين ومقيدة اليدين إلى زنزانة استجواب تقع على أطراف المدينة، وهناك تم استجوابها طوال الليل حتى الصباح بشأن زوجها الصحافي السعودي جمال خاشقجي، ووفقاً لتحقيق جديد لصحيفة «واشنطن بوست» فقد كشفت مجموعة بحثية في جامعة تورنتو حول التجسس الإلكتروني عن أن وكالة حكومية إماراتية قد وضعت برنامج تجسس من الدرجة العسكرية على هاتفه استخدمه شخص في الدائرة القريبة من جمال خاشقجي قبل أشهر من مقتله، وقد أضحى أن شركة إسرائيلية هي التي طورت هذا البرنامج، وأن هاتك العتر كان مستهدفًا من قبل السلطات الإماراتية، التي أعادت لها هاتفها بعد أيام من إطلاق سراحها.

وحسب ما ورد، فقد تمت مصادرة هاتف العتر بعد أن انخرطت هي وخاشقجي في علاقة بعيدة المدى، ونظراً لأنها كانت في دبي وهو في واشنطن، فقد تمت مناقشة خطط السفر والقيام واجتماعات باستخدام تطبيقات على هواتفهم.

واكتشفت المجموعة البحثية المعروفة باسم «سبيترين لاب» أن برنامج التجسس الإسرائيلي «بيغاسوس» كان قادراً على تحديد شبكة من الأجهزة الكمبيوتر وأكثر من ألف عنوان ويب مستخدمة لتوصيل برامج «هايد إنذ سبك» إلى هواتف الأهداف في 45 دولة.

ووجد الباحثون مجموعة معينة من عناوين الويب، تقع بشكل أساسي في الإمارات ومرتبطة بأهاف، وقد زعم خبير تكنولوجيا أن زوجة خاشقجي لم تكن مستهدفة وأنه لا توجد آثار لبيغاسوس على هاتفها لأنها لم تكن مستهدفة، وقد وجد التحقيق الدولي أن الحكومات الاستبدادية استخدمت نظام «بيغاسوس» ضد الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والدبلوماسيين والمحامين وقادة المعارضة، وعُثرت فرنسا على آثار لبرنامج التجسس على هواتف خمسة وزراء، واعتُرفت المجر بأنها استخدمت برنامج التجسس.

أبل مستاءة

وردت الدول بقوة على البرنامج الإسرائيلي، وتحدث مسؤولون من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مع مسؤولين إسرائيليين للتعبير عن قلقهم من استخدام البرنامج، وأدرجت الولايات المتحدة الشركة الإسرائيلية في القائمة السوداء المنوعة من الوصول إلى التقنيات الأمريكية، كما تمت إضافة الشركة الإسرائيلية إلى قائمة الكيانات المخصصة للشركات التي تتعارض أنشطتها مع مصالح الأمن القومي أو السياسة الخارجية الأمريكية، وقالت شركة «أبل» إنها مستاءة جداً من خطوات الشركة الإسرائيلية.

وأشارت «واشنطن بوست» إلى أن الإمارات كانت واحدة من أكثر عملاء مجموعة «إن إس أو» صاحبة برنامج التجسس، وإنها استخدمت «بيغاسوس» ضد نشطاء مناهضين للنظام وصحافيين وحتى أميرة ملكية

الموجودة داخل قصر الشاطئ، وهي خزنة

يشي داخلها الإنسان، قالت هيا إن معظم الأشياء الثمينة قد أزيلت منها، ولم يبق فيها سوى حلي ملبس قيمتها حوالي 20 ألف جنيه إسترليني، وعندما سألتها القاضي إن كان ثمة داع أن ترسل هذه الأشياء إليها أجابت «لا».

في سياق التسوية أمر القاضي مور زوج هيا السابق بأن يدفع لها مبلغ 13.7 مليون جنيه عن الجواهرات ومليون جنيه عن الملابس الفاخرة (وكانت هي قد طالبت بمبلغ 32 مليون جنيه بدلاً من 74 مليون يورو)، بالإضافة إلى ذلك حكم لها القاضي بمبلغ خمسة ملايين جنيه حتى «تشتري بعض الخيول المعتولة وتعنتي بها بعد عامين سنوات»، وحسب «الغارديان» شكلت الإجازات والعطل جزءاً لا يئاس به من المبالغ المخصصة لرعاية الطفلين، حيث حكم لهما

القاضي بمبلغ 5.1 ملايين جنيه لدفع تكاليف تسعة أسابيع من الإجازات في الخارج كل عام، وأسيوعين من الإجازات داخل بريطانيا، بالإضافة إلى ثلاث نهايات أسبوع طولية في الأردن وثلاث نهايات أسبوع للاستجمام داخل بريطانيا.

100 ملايين جنيهه لكل طفل سنوياً

وتشمل المبالغ المخصصة للرعاية مليون جنيه إسترليني سنوياً «للفراوية»، ومبلغ 277050 جنيهها إسترليني سنوياً للحيوانات، بما في ذلك مهران وحصان ينطقهما الطفلان. ومع أن المحكمة استمعت إلى أنهما يتكبدان ما يقارب 250 ألف جنيه إسترليني سنوياً للتعليم، إلا أن المبلغ الذي حكم لهما به هو 100 ألف جنيه إليه».

## «ليبراسيون»: جدل حول تعليق عمل أستاذ ألماني في معهد فرنسي للعلوم السياسية بسبب «الإسلاموفوبيا»

باريس - «القدس العربي» - من آدم جابر:

تناولت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الجدل المثار بعد قرار إدارة معهد الدراسات السياسية في مدينة غرونوبل، تعليق عمل أستاذ اللغة والحضارة الألمانية كلاوس كينزلر، 4 أشهر، بسبب تصريحات تشهيرية وتهم تتعلق بالإسلاموفوبيا.

وأشارت مجلة التقرير، إلسا مودي، إلى أن القضية بدأت تكسب زخماً وردود فعل واسعة داخل اليمين واليمين المتطرف الفرنسي، بعد كشف صحيفة «لا فيغارو» اليمينية للموضوع.

وتقول الكاتبة إن الأستاذ الجامعي الألماني الذي يعتبر نفسه نديراً ومدناً بمخالفات تتعلق «بجملس الثقافة» عاد إلى الحلبة الإعلامية في المعركة الدائرة بينه وبين معهد الدراسات السياسية في غرونوبل منذ عام، معلناً مواصلته للتنديد بما يعتبره «تلقيناً عقائدياً»، وانحرفاً أيديولوجياً بالمعهد، وقال إنه «لن يستسلم».

كراهية الإسلام

وتعود القضية إلى ديسمبر/ كانون الأول 2020، حين كان كلاوس كينزلر يعدّ مع زميلة له متخصصة في التاريخ الاستعماري للمنطقة المغاربية، ليوم نقاش حول «العنصرية وكراهية الإسلام ومعاداة السامية»، وهو لا يوافق على وضع المفاهيم الثلاثة على المستوى نفسه، ولذلك أوضح - في رسالة إلكترونية موجهة إلى زميلته - أن هذا قد يمثل «إهانة للضحايا الحقيقيين (لا الوهميين) للعنصرية ومعاداة السامية»، لأنه يرى أن مصطلح الإسلاموفوبيا لا يراود منه سوى منع أي انتقاد للإسلام، وهو دين يعترف بأنه «لا يجنب كثيراً».

وبعد المراسلات عبر البريد الإلكتروني، وافقت زميلته على سحب فكرة الإسلاموفوبيا، لكن كينزلر وجد نفسه متهمًا من قبل بعض الطلاب بل وسائل التواصل الاجتماعي بأنه معاد للإسلام، وانفجرت القضية علناً في مارس/ آذار، عندما تم لصق اسمه واسم زميل له على حائط المعهد، أول في جانب عبارات تقول: «هناك فاشيون في قاعات المحاضرات لدينا، والإسلاموفوبيا تقتل» خاصة أن اتحاد الطلاب شارك الصورة على تويتر، مما منحها انتشاراً واسعاً، فقام الأستاذ للدفاع عن نفسه.

إسترليني في السنة.

وسمعت المحكمة أنه بينما بإمكان الشيخ دفع أي مبالغ يؤمر بدفعها ضمن العقول، فإن موارد هيا تصل إلى 100 مليون جنيه إسترليني ولكنها على الأغلب مربوطة بعقارين، وأنها أجبرت منذ قدومها إلى بريطانيا على بيع ممتلكات بقيمة 15.6 مليون جنيه إسترليني، أما رغبتها التي عبرت عنها في المحكمة بأنها تريد للأطفال أن يعيشوا «حياة عادية» في بريطانيا، فقد شكك بها محامي الشيخ في ضوء بعض ما طالبت به من مبالغ، كما تنقل «الغارديان»، ويحصل طفلها، جلييلة (14 عاماً) وزياد (9 أعوام) على مصروف سنوي 11 مليون جنيه إسترليني لكل منهما، وتحت تصرفهما أسطول من الطائرات التي يملكها الشيخ محمد.

وأشارت الصحيفة إلى أن القاضي مور علق قبل إصدار حكمه، قائلاً إنه سيبذل كل ما في وسعه من أجل «الوصول إلى ما يمكن أن يعتبر ضمن العقول مع التكرار دوماً بأن الثروة الاستثنائية ومستوى المعيشة المميز الذي كان يتمتع به هؤلاء الأطفال أثناء الزواج يخرج بهذه القضية تماماً عما يمكن أن يعتبر اعتيادياً»، ورغم أنه امتنع في الأغلب، حسبها، عن التعليق على المبالغ التي يتم الحديث عنها، فقد قال إنه «انتقاد مشروح» التساؤل عن

شراء ثلاث سيارات لزايد، وعند رفضه الحكم بصرف أي مخصصات مقابل سيارات الأطفال، قال: «أعتبر أن من المصطنع الحديث عن أطفال بهذا السن وعن ملكيتهم سيارات. إضافة إلى ذلك، لقد تم أخيراً إعادة سيارة زايد الثمينة إليه».

## «ليبراسيون»: جدل حول تعليق عمل أستاذ ألماني في معهد فرنسي للعلوم السياسية بسبب «الإسلاموفوبيا»

باريس - «القدس العربي» - من آدم جابر:

تناولت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الجدل المثار بعد قرار إدارة معهد الدراسات السياسية في مدينة غرونوبل، تعليق عمل أستاذ اللغة والحضارة الألمانية كلاوس كينزلر، 4 أشهر، بسبب تصريحات تشهيرية وتهم تتعلق بالإسلاموفوبيا.

وأشارت مجلة التقرير، إلسا مودي، إلى أن القضية بدأت تكسب زخماً وردود فعل واسعة داخل اليمين واليمين المتطرف الفرنسي، بعد كشف صحيفة «لا فيغارو» اليمينية للموضوع.

وتقول الكاتبة إن الأستاذ الجامعي الألماني الذي يعتبر نفسه نديراً ومدناً بمخالفات تتعلق «بجملس الثقافة» عاد إلى الحلبة الإعلامية في المعركة الدائرة بينه وبين معهد الدراسات السياسية في غرونوبل منذ عام، معلناً مواصلته للتنديد بما يعتبره «تلقيناً عقائدياً»، وانحرفاً أيديولوجياً بالمعهد، وقال إنه «لن يستسلم».

كراهية الإسلام

وتعود القضية إلى ديسمبر/ كانون الأول 2020، حين كان كلاوس كينزلر يعدّ مع زميلة له متخصصة في التاريخ الاستعماري للمنطقة المغاربية، ليوم نقاش حول «العنصرية وكراهية الإسلام ومعاداة السامية»، وهو لا يوافق على وضع المفاهيم الثلاثة على المستوى نفسه، ولذلك أوضح - في رسالة إلكترونية موجهة إلى زميلته - أن هذا قد يمثل «إهانة للضحايا الحقيقيين (لا الوهميين) للعنصرية ومعاداة السامية»، لأنه يرى أن مصطلح الإسلاموفوبيا لا يراود منه سوى منع أي انتقاد للإسلام، وهو دين يعترف بأنه «لا يجنب كثيراً».

وبعد المراسلات عبر البريد الإلكتروني، وافقت زميلته على سحب فكرة الإسلاموفوبيا، لكن كينزلر وجد نفسه متهمًا من قبل بعض الطلاب بل وسائل التواصل الاجتماعي بأنه معاد للإسلام، وانفجرت القضية علناً في مارس/ آذار، عندما تم لصق اسمه واسم زميل له على حائط المعهد، أول في جانب عبارات تقول: «هناك فاشيون في قاعات المحاضرات لدينا، والإسلاموفوبيا تقتل» خاصة أن اتحاد الطلاب شارك الصورة على تويتر، مما منحها انتشاراً واسعاً، فقام الأستاذ للدفاع عن نفسه.

## واشنطن أرسلت مسؤولين كبيرين للتهدئة... ونشاط فلسطيني للتنسيق قبل اجتماع «المركزي»

# اتصالات دولية مع رام الله لتأجيل قرار «التحلل من أوسلو»

## ... والقيادة تواصل إطلاع الدول المحورية على خطة التحرك



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال استقباله الوفد الأمريكي

على خطوات رادعة تصدح هذا الهذ السياسات وسبق أن لوح الرئيس عباس بالتحلل من الموقع، والابتعاد عن طريق السلام فإن لدينا والجرائم، وتابع «اليوم أكثر من أي وقت سابق، الاقتراحات المرفوعة مع إسرائيل، وقال إنه، في حال خيارات، وستنخذ إجراءات تحفظ حقوق الشعب الفلسطيني ومصالحه الوطنية».

## خلال لقائه بقيادة فتح في قطاع غزة الرئيس عباس: سنتصدى للمحاولات المشبوهة لفصل غزة والانقسام سينتهي حال أقرت حماس قرارات الشرعية الدولية

بين منظمة التحرير الفلسطينية التي تقودها حركة فتح وإسرائيل. وأكد الرئيس عباس أنه يبذل جهوداً كبيرة للتخفيف من معاناة أهالي قطاع غزة، الذين قال إنهم «بتعرضون لأوضاع صعبة جراء الحصار الإسرائيلي». وحيا صمود أبناء القطاع، مؤكداً «حرصه الكبير» على إنهاء معاناتهم على المستويات كافة. وخلال اللقاء وضع الرئيس عباس الوفد القيادي لحركة فتح في غزة في صورة التطورات على الصعيد الداخلي، وعلى الصعيد الحركي، خاصة وأن الحركة أمام استحقاقات وطنية وحركية مهمة معقدة بعد دورة المجلس المركزي المقبل، ومؤتمر حركة فتح القادم. وقال للضوء مطمئناً، «غزة ستكون حاضرة بقوة في هذه الاستحقاقات كافة».

كما أطلع الوفد على آخر التطورات السياسية، مؤكداً الاستمرار بالتصدي بالوثابته التي إقترنها المجلس الوطني المتعاقبة، وقال «مهما تعرضنا لضغوط وحصار مالي وسياسي، فإننا لن نتنازل، وسنستمدع بدعم شعبنا العظيم حتى تحقيق حقوقنا التي أقرتها الشرعية الدولية». وكان بذلك يلوح إلى إن المجلس المركزي لمنظمة التحرير المقرر أن يعقد جلسته في كانون الثاني/يناير المقبل، من المحتمل أن يتخذ قرارات بالتحلل من الاتفاقيات المرفوعة مع إسرائيل، لعدم تنفيذ الأخيرة ما عليها من التزامات، مستندا بذلك لقرارات سابقة اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني. يشار إلى أن اللقاء حضره نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، وعدد من أعضاء اللجنة المركزية للحركة، وخلاله أكد أحمد حلبي عضو اللجنة المركزية والمشرف على تنظيم فتح في القطاع إن غزة وتحديدا حركة فتح «ما زالت على العهد تقف خلف الرئيس في مواقفه الوطنية المشرفة، وفي معركة الصمود التي يخوضها».

جدير تذكه أن وفد حركة فتح القيادي الذي يضم الهيئة القيادية العليا وأمناء سر الأقاليم، وأمناء سر المكاتب الحركية، يزور الضفة الغربية منذ عدة أيام، حيث عقد لقاءات مع كافة الأطر الحركية وأعضاء اللجنة المركزية والمؤسسات الحركية هناك.

وتابع قائلاً: «لكن مليون شخص قاموا بشرعة سلوك للجنود في قتل هذا الشباب، وطالما أن الفصائل التي أكل عليها الدهر وشرب خرجت للشوارع ببيانات رنانة فإن القتل المنهج سيعمر مرور الكرام، وسننسى اسم الضحية».

وختم قائلاً: «قد يكون الأمر حادث سير، أو فقداننا للسيطرة على المركبة التي كان يقودها الشهيد، أو أن السيارة ترحلت بفعل الطير، لكننا لا نريد تلك الرواية (الفلسطينيين) ولا (الاحتلال) نحن نريد مقاومة، وهم يريدونه مغربا، وهما صotan أعلى من صوت المنطق».

وحسب شهود عيان فإن قوات الاحتلال نصبت حجازا عسكريا على المدخل الرئيسي للبلدة، ومنعت المواطنين من الدخول والخروج، وأشأروا إلى وجود مكثف لقوات الاحتلال في المنطقة الجنوبية من البلدة تمنع المواطنين من الاقتراب منها.

واندلعت مواجهات بين الشباب وقوات الاحتلال الإسرائيلية عند مدخل بلدة يعبد القريبة من حازم «دوتان»، الاحتلال، حيث أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز والصوت تجاه الشباب، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

### نقطة توتر

ويتعتبر مدخل بلدة يعبد غرب مدينة جنين نقطة توتر حقيقية منذ أشهر بفضل وجود مكثف لحواجز ودوريات الاحتلال الموسومة من أجل حماية مجموعة صغيرة من المستوطنات التي تنتشر على قمم الجبال في المنطقة. كما شارك آلاف المواطنين من جنين وقراها ومضيقها، مساء أول من أمس، في مسيرة حاشدة في قرية مرة جنوب جنين، تندديا باستمرار جرائم الاحتلال.

وانطلقت المسيرة بعد تجمع آلاف المواطنين من قرى وبلدات محافظة جنين أمام دوار بلدة عرابية، وجابت الشوارع في اتجاه منزل الشهيد في قرية مرة، حيث ردد المشاركون الهتافات المنددة بإعدام الشاب عبد العزيز واحتجاز جثمانه من قبل سلطات الاحتلال.

كما دعا المشاركون إلى تعزيز الوحدة الوطنية للتصدي لجرائم الاحتلال وعوانته المستمرة بحق أبناء شعبنا، مطالبين المجتمع الدولي بالتدخل العاجل ومحاسبة اللغلام على جرائمه.

وتأتي جريمة إعدام الشاب عبد العزيز، بعد 24 ساعة فقط على منح جيش الاحتلال الإسرائيلي الضوء الأخضر لجنوده بقتل النار على الشباب الفلسطينيين من ملقي الحجارة والزجاجات الحارقة، وحتى بعد انسحابهم من المكان.

وقال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن جنود الاحتلال يصعدون من وتيرة الإعدامات الميدانية ضد الشباب والأطفال. ودعا الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية لإرسال لجنة التحقيق في الجرائم التي يرتكبها جنود الاحتلال بحق الأطفال والشبان في الأراضي المحتلة والتي كان آخرها قتل الشاب حكمت واحراق جثته، أثناء عبوره بسيارته أول من أمس الثلاثاء، التي كان يقودها قرب أحد الأبراج العسكرية الإسرائيلية المقامة على أراضي المحافظة، واعتبر اشتية عملية القتل «مداة»، وهي «ترجمة لسياسة إطلاق الرصاص التي أعلن عنها قادة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية قبل أيام».

وقضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة». إلى ذلك علمت «القدس العربي» أنه حسب الترتيبات القائمة، ستنتشط خلال الأيام المقبلة اتصالات وزيرة يقوم بها مندوبون عن الرئاسة الفلسطينية، بينهم وزراء ومسؤولون كبار مقربون من الرئيس عباس، تشمل العديد من العواصم العالمية، بالإضافة إلى مشاركة السفراء الفلسطينيين في هذه المهمة، علاوة على لقاءات يجريها الفريق الدبلوماسي الفلسطيني في الأمم المتحدة، من خلال نقل رسائل موجهة من الرئيس عباس شخصيا لقادة عدة دول.

وستكون هذه اللقاءات والاتصالات مكملة لتلك التي بدأت منذ شهر، وتحلها قيام الرئيس عباس مؤخرا بعدة زيارات شملت كلا من روسيا وقطر والجزائر وتونس، أطلع فيها قادة تلك الدول على خطة التحرك المقبلة، حيث أطلع الرئيس كلا من ملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على الخطة.

وسلمت قبل أيام رسالة موجهة من الرئيس محمود عباس إلى عدة رؤساء دول، واشتملت على شرح آخر التطورات السياسية في الساحة الفلسطينية، وكذلك ما وصلت إليه العلاقة مع الحكومتين الإسرائيلية والأمريكية، من بين أمور أخرى. كما تضمنت الرسالة قرارات القيادة الفلسطينية القيام بمراجعة جديدة لمجمل العلاقات مع الحكومة الإسرائيلية في ظل تكررها لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وقد جرى أيضا نقل تلك الرسائل عبر وسائط أوروبية، إلى حكومة تل أبيب، التي لم ترد حتى اللحظة على المطالب الفلسطينية، التي تحذر من المخاطر التي تتهدد العملية السياسية والأمن والاستقرار في المنطقة، في ظل استمرار إسرائيل بسياسات بناء المستوطنات والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى واعتداءات الجيش والمستوطنين على المدن والقرى الفلسطينية.

### طلبات تهدئة

وفي سياق التخفلات الدولية الرامية لمنع اتخاذ قرارات فلسطينية جديدة، استقبل المسؤولون الفلسطينيون في دائرة صنع القرار، العديد من الاستطلاعات، كما تلقوا من الجانب راسائل تدعو إلى التريث قليلا، على أمل دفع جهود التسوية، فيما طالب مسؤولون دوليون بمعلومات أكثر وضوحا عن الخطة الفلسطينية.

وفي هذا السياق، استقبل الرئيس عباس مساعدته وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى يانيل ليرت، وأطلعها خلال اللقاء الذي عقد مساء أول أسس الثلاثاء على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وخاصة الممارسات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تقوّض حل الدولتين، مشدداً على ضرورة وقف هذه الممارسات، والانتقال لتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، من أجل البدء بعملية سياسية حقيقية وفق قرارات الشرعية الدولية.

جاء ذلك في الوقت الذي وصل فيه إلى المنطقة مستشار الأمن القومي الإسرائيلي جيد سولفان، لعقد اجتماعات مع الرئيسين الفلسطيني والإسرائيلي يتسحاق هاتسوروغ ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي نتفالي بينيت، إلى جانب وزير الأمن بيني غانتس والخارجية يانير لابيد ونظير الإسرائيلي إيال خولنا، حيث سيتطرق إلى بحث ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ومحاوله الحد من التوتر، كما يناقش مع العلاقات الفلسطينية الجهود الجارية لتعزيز العلاقات الأمريكية الفلسطينية ودعم السلام والأمن للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء.

وحسب المعلومات فإن مسؤولين فلسطينيين أبلغوا الإدارة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي مؤخرا، إن أي خطوات فلسطينية مقبلة لن تكون

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

رسميا بدأت استعدادات القيادة الفلسطينية لمرحلة ما بعد انعقاد المجلس المركزي، المقرر حسب الترتيبات أن يلتزم بعد منتصف الشهر المقبل، لتحديد خطة العمل السياسية التي تشمل الأساس لتحديد شكل العلاقة مع إسرائيل، وذلك بعدما استدعت إلى رام الله قيادة حركة فتح في قطاع غزة، للقاء الرئيس محمود عباس، الذي بدأ فعليا بإطلاع عدد من دول العالم «المهمة» والدول العربية، وأخرى ترتبط بعلاقات جيدة مع إسرائيل، على الخطوط العريضة للخطة السياسية الفلسطينية التي ستقر في اجتماع المجلس».

#### مشاورات داخلية

ويهدف عقد الجلسة في موعدها المحدد، بدأت إجراءات فنية على الأرض، اشتملت على عقد مشاورات مع فصائل المنظمة من قبل لجنة تضم أعضاء من الجنتين لتنفيذية لمنظمة التحرير المركزية لحركة فتح، فيما تجرى حاليا ترتيبات وصول للاعضاء المقيمين في الخارج، حيث سيتم إرسال الدعوات لأعضاء المجلس خلال الأيام المقبلة.

وفي هذا السياق، كان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليمان الزعوت، قد أعلن أن المجلس المركزي سينعقد في مدينة رام الله، في الفترة ما بين 20-23 يناير المقبل.

وأوضح في بيان أصدره أن رئاسة المجلس الوطني، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قررتا دعوة المجلس المركزي الفلسطيني لاتخاذ، مناقشة الحركة التي تمهيد الساحة الفلسطينية، والتصدي لما تعرض له القضية الفلسطينية من هجمة استعمارية شرسة.

وأشار إلى أن المجلس سيبحث تعزيز الوحدة الوطنية وتطوير وتفعيل دور مؤسسات ودوائر منظمة التحرير الفلسطينية، وتمتين الوضع الداخلي لمواجهة تلك الأخطار، وفي مقدمتها محاولات الاحتلال الإسرائيلي المشاركة تنفيذ مشروع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية خاصة في مدينة القدس، وتكرهه لكافة قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة بالهزيمة الفلسطينية، لافتا إلى أن عقد المجلس في هذه المرحلة المصرية «يكسب أهمية في ظل ظروف بالغة الخطورة والتعقيد، لاتخاذ ما يلزم من قرارات لمواجهة التحديات الجسام أمام تمكن شعبنا من حقوقه كاملة في إنهاء الاحتلال، وتقرير المصير والعودة إلى أرضه، وتجميد دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة وعاصمتها القدس، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وضمن الاستعدادات للمرحلة المقبلة، توجد حاليا في مدينة رام الله، قيادة تنظيم فتح في قطاع غزة، في إطار التحضيرات اللازمة لمنع خطط القيادة الفلسطينية، التي ستقر في المجلس المركزي، وبحث ملفات تنظيمية أخرى كالمؤتمر الثامن للحركة، المقرر عقد في مارس/آذار المقبل، في حال لم تحدث تطورات، وتكثفت نهاية الاجتماعات التنظيمية مع الرئيس عباس.

وسبق أن عقد الرئيس عباس لقاء مع قيادة حركة فتح في إقليم مصر وسوريا ولبنان، ومن قبلهم استقبل الإسماعيل حركة فتح في القارة الأوروبية، حيث أطلعهم على آخر التطورات السياسية والحراك المستمر لحالة الخروج من حالة الجمود السياسي الحاصل نتيجة لتعتك الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ورفضها للاتفاقات الموقعة والقانون والشرعية الدوليين التي «أقرت حقوقنا الفلسطينية على أرض فلسطين في دولة حرة مستقلة وعاصمتها القدس».

### جنين - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

لا أحد يعرف بالضبط ماذا جرى للمركبة التي كان يقودها الشاب الفلسطيني حكمت عبد العزيز محمد عبد العزيز ابن الـ24 عاما، من بلدة مرة جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية، حتى الكاميرات المنصوبة على أبراج المراقبة في المنطقة التي سقط فيها شهيدا فإننا لن نقول ماذا جرى تماما، حتى لو نشر الاحتلال فيديو يوثق الجريمة.

أسئلة المواطنين كثيرة، لم تمنح أهل البلدة الصغيرة التي تقع على تلة مشرفة على «تلة دوتان» الأثرية وقتا لنجوم، فهل حاول الشاب فعلا تنفيذ عملية فدائية يهذه الطريقة؟ هل انزلت السيارة إلى جانب البرج فانحرفت عن مسارها قليلا بفعل الهواء والطر فاطلق الجنود الخائفون دوما، النار على السيارة ومن بدأ خلفها؟ هل دفع الجنود الأسلحة في وجه الشاب فخاف منهم فاتجهت المركبة إلى جانب العربة العسكرية؟ هل قتل الشاب بفعل الرصاص أم بفعل الحرق؟ هل أصيب بالرصاص فيما الحريق الذي اشتعل في محركها أجهز عليه؟

عشرات الأسئلة انبثقت على المواطنين وكلها أسئلة من الصعب الإجابة عليها طالما أن في المركبة جثمان شاب فلسطيني يعمر الورد لكنها أصبحت في نصف ساعة هامة متفحمة يصعب استنطاقها.

لكن المعروف بالنسبة لأهل بلدة الشهيد والواضح تماما أن الجنود أطلقوا النار على المركبة وسائقها، وما يعرفه سكان المنطقة والصحافيين الفلسطينيين تبعا لما وثقته الفيديوهات أن سيارات الإسعاف والإطفاء ظلت لساعة متوقفة جانبا من دون أي حراك تنتظر أن تلتهم النار المركبة، وهو بالضبط ما جرى لجنة الشباب. ما يعرفه الجميع أنه كانت هناك احتمالية كبيرة لإنقاذ حياة هذا الشاب بدلا من أن ينال نصيبه من الاحترق والتفحم.

الفالفيديوهات توثق أن مركبات الإطفاء ظلت واقفة في مكانها بعيدة عشرات الأمتار من دون أي حراك حتى أجهزت النار على المركبة وسائقها.

### نهاية مأسوية

والعروف أيضا في البلدة التي أخذت سماعات مسجدها صغير بالإعلان عن استشهاد ابنها الصغير أيضا وهو الذي «يحمل عملا» حسب خال الشهيد، وأنه «شاب محترم ومسالمة» «من المستبعد أن يقوم بعملية فدائية على هذا النحو».

عاشت عائلات البلدة والقرى المحيط ساعات ثقيلة بانتظار معرفة هوية الشهيد، فالكثير من العائلات التي لم تجد ابنها القادر على قيادة سيارة النوع نفسه إلى جوارها توقع أن يكون الشهيد ابنها. احترق المركبة والجهة ضاعف الشكوك والخوف إلى أن تمكنت المخابرات الإسرائيلية من معرفة نوع السيارة ومن يملكها وحددت هوية الشهيد.

حسب خال الشاب التفحم من ضابط المخابرات الذي اتصل بوالد الشهيد رفض أن يبرهن اللجنة، طلب منهم البقاء بعيدا وطرح عليهم أسئلة عن الشاب عبد العزيز.

ما يعرف تماما أيضا أن بلدة مرة الوداعة التي يعمل أغلب أهلها في أعمال البلاط والصارة والمهن الحرة ويبيعون صيد الحيوانات عاشوا ليلة ثقيلة جدا، ما عرف أكثر يتمثل في أن عائلة الشهيد الشاب الذي أظهرت صورته

## بعد جريمة قتل شاب وتركه يحترق لحد التفحم الحواجز الإسرائيلية... كمائن لأجساد الفلسطينيين الطرية والمتعبة



عائلة وأقرباء الشهيد حكمت عبد العزيز يتقبلون العزاء في وفاته

انه مهمت باناقته، تظهره الصورة فتى نبيلاً يرتدي سترة زرقاء وربطة عنق صفراء لم تتلق خيرا عاديا حول ابنها. ويقول مواطن: «ليس هناك اصعب من الحرق، فكيف لو حصل من دون أن تقوم أي جهة بمحاولة مساعدة الضحية؟» وعاشت العائلة لحظات ثقيلة جدا بعد ان اتصل ضابط المخابرات بوالد الشهيد وطلب منه بيرودة «تعال إلى منطقة كذا كذا.. من دون أن يتمكن هذا الضابط من أن يريه جثة ابنه».

لم يكتبه صحيفة «هارتس» في نشرها العاجل للخبير «قتل فلسطيني شمال الضفة الغربية بالقرب من مستوطنة ميفودوتان (المجاورة لقرية يعبد الفلسطينية) بعد الاشتباه بمسؤولته تنفيذ عملية دهس»، وتابعت: «اشتعلت النيران في سيارته لسبب لم يعرف بعد.. من دون أن تخوض في الجهة التي قتلت حيث البناء للمجهول، ومن دون أي مساعلة عن حياة

# قيادة الحركة الأسيرة طالبت الفصائل والمقاومة برد يلائم اعتداء السجان معركة الأسرى تتسع... تحشيد ليوم الغضب غدا الجمعة وعمليات فدائية انتقاما للأسيرات وحماس تتوعد بنقل المعركة لخارج السجون

غزة - «القدس العربي»:

استمرت التهديدات الفلسطينية الموجهة لدولة الاحتلال، بسبب استمرارها في عمليات التتكيل ضد الأسرى، حيث هدت حركة حماس بنقل معتقهم إلى خارج أسوار السجون، في الوقت الذي بدأ الفلسطينيون يرسلون إشارات، من خلال عمليات فدائية في الضفة التي كان آخرها ليل أول من أمس الثلاثاء، وأسفرت عن استشهاد شاب من إحدى قرى مدينة جنين.

## غليان الشارع

واستعدادا لـ «يوم الغضب» الذي دعت الفصائل الفلسطينية لأن يكون غدا الجمعة، نصرة للأسيرات اللواتي تعرضن لعملية قمع وحشية، بانتهاك خصوصيتهن والاعتداء عليهن بالضرب، ونزع غطاء الرأس، وذلك قبل أيام في سجن «الدامون»، وما تلاه من اعتداء على أسرى سجن «نفحة» تشهد المناطق الفلسطينية حالة غليان، تنتدز بتنفيذ العديد من العمليات الفدائية الفردية، كما حصل أول من أمس.

وكان الشاب حكمت عبد العزيز الذي يقطن قرية مركة التابعة لمدينة جنين، نفذ عملية دهس لعدد من جنود الاحتلال، قرب حاجز عسكري، حيث قام الجنود باستهدافه بعدة أعيرة نارية ما أدى إلى استشهاده على الفور. واعتبرت فصائل المقاومة في غزة العملية «الرد الأولي» على جرائم الاحتلال ضد الأسيرات.

وفي هذا السياق، أكد نادي الأسير الفلسطيني، أنّ الأسرى وفي مختلف السجون يرسلون خطواتهم الاحتجاجية، وتتمثل بإغلاق كافة الأقسام، وإرجاع وجبات الطعام، وذلك رفضا للهجمة المنهجة التي تشهدها إدارة السجون بحق الأسيرات والأسرى في سجن «نفحة»، وتحديدا في قسم (12) وللمطالبة بإنهاء معاناة الأسير هشام أبو هوشا المضرب عن الطعام منذ 128 يوما.

## ساعات حاسمة

وقال نادي الأسير في بيان له إن الساعات المقبلة ستكون حاسمة، وأضاف في حال واصلت إدارة السجون في تصعيداتها، فإن مستوى المواجهة سيكون مفتوحا وتجه نحو كل الخيارات، وذلك بعد أن اتصلت إدارة السجون من إعلانها بإنهاء عزل الأسيرات ورفع العقوبات عنهن». وحذر مكتب إعلام الأسرى، من أن الأوضاع داخل سجون الاحتلال تتجه نحو التصعيد، وأكد في تصريح صحافي أن ذلك الأمر يهدد عدم استجابة إدارة السجون لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه وخصوصا عند الأسيرات، لافتا إلى أن الساعات المقبلة، تحمل تصعيدا خطيرا.

ويشأن أوضاع الأسيرات، ذكر مكتب إعلام الأسرى أن



تظاهرة مؤيدة للأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال

أكدت قيادة الحركة الأسيرة، في إطار دعوات التحشيد، أن الأسيرات الفلسطينيات بمثابة «خط أحمق» وأن المساس بهن «سيخرف الأوضاع بالسجون وخارجها». وشددت في بيان سرب من داخل السجون على أن «عملية الرد الأولى» التي قام بها الأسير يوسف الميخوح، بقطع سجان إسرائيلي في سجن «نفحة»، بل تكون الأخيرة ما لم تستجيب إدارة السجون لمطالبنا ومطالب الأسيرات، وعاقدتهن إلى الأقسام وتلبية كافة المطالب لهن». ودعت في الوقت ذاته جماهير الشعب الفلسطيني لاعتبار هذه الجمعة «جمعة الأسيرات» تحت شعار «الأسيرات خط أحمق»، والشاركة في فعاليات «جمعة الغضب». ودعت كذلك المؤسسات الحقوقية وذات الاختصاص إلى العمل الجاد لمعرفة مصير الأسرى في قسم 12 في سجن «نفحة»، وكذلك مصير الأسير الميخوح.

وكانت قيادة الحركة الأسيرة، في إطار دعوات التحشيد، أن الأسيرات الفلسطينيات بمثابة «خط أحمق» وأن المساس بهن «سيخرف الأوضاع بالسجون وخارجها». وشددت في بيان سرب من داخل السجون على أن «عملية الرد الأولى» التي قام بها الأسير يوسف الميخوح، بقطع سجان إسرائيلي في سجن «نفحة»، بل تكون الأخيرة ما لم تستجيب إدارة السجون لمطالبنا ومطالب الأسيرات، وعاقدتهن إلى الأقسام وتلبية كافة المطالب لهن». ودعت في الوقت ذاته جماهير الشعب الفلسطيني لاعتبار هذه الجمعة «جمعة الأسيرات» تحت شعار «الأسيرات خط أحمق»، والشاركة في فعاليات «جمعة الغضب». ودعت كذلك المؤسسات الحقوقية وذات الاختصاص إلى العمل الجاد لمعرفة مصير الأسرى في قسم 12 في سجن «نفحة»، وكذلك مصير الأسير الميخوح.

إدارة سجون الاحتلال تواصل عزل الأسيرتين مريح باكير وشروق دويات في زنزانين سجن الدامون، فيما بدأت ثلاث أسيرات بالضرب مفتوح عن الطعام، وستتضم إليهن باقي الأسيرات على مراحل، لافتا إلى أن إدارة سجون الاحتلال حولت قسم الأسيرات في سجن «الدامون» إلى قسم للعزل، ومنعت الأسيرات من الخروج إلى الساحة. وفي إسرائيل، حذرت إدارة السجون الإسرائيلية من تاجج الأوضاع داخل السجون في ظل عدم الاستجابة لطلب إعادة الأمور إلى ما كانت عليه وخصوصا عند الأسيرات. وحاليا تجري الاستعدادات لـ «يوم الغضب» من خلال دعوات أطلقتها الفصائل الفلسطينية، وعمليات تحشيد كبيرة، تهدف إلى خروج أعداد كبيرة من المواطنين لمناطق التماس، والاشتياك هناك مع جنود الاحتلال من خلال المواجهات الشعبية.

وحالة الغضب المتزايدة في أوساط الشعب الفلسطيني «ستدحرج ككتلة نار جارفة تحرق العدو الصهيوني وتدفعه الثمن الباهظ جراء عوانته على الأسرى والأسيرات». وحمل الناطق باسم حماس الاحتلال جميع النتائج المترتبة على العدوان الذي يمارس ضد الأسرى والأسيرات، وقال محذرا أيضا «المقاومة حاضرة لإسنادهم ودعمهم، وستلتحم معهم في الوقت الذي تقرر». وأكد أن قيادة حركة حماس بعثت برسالة للوسيط المصري، وحذرت الاحتلال من استمرار التبول والاعتداء على الأسرى والأسيرات داخل السجون، لافتا إلى أن الحركة في حالة تشاور مستمر مع الفصائل الفلسطينية لتعزيز ودعم الأسرى ضد الاحتلال الإسرائيلي. وخشية من التصعيد ذكرت تقارير عبرية أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية أجرت أمس الأربعاء تجربة لفحص صفارات الإنذار، في مستوطنات «غلاف غزة»، في ظل احتمالات أن تدخل فصائل المقاومة في غزة على الخط، بعد الرسائل التي وجهتها للاحتلال.

## عمليات قمع

يشار إلى أن نادي الأسير أكد أن عملية قمع واسعة نُفذت بحق الأسرى في سجن «نفحة»، تم خلالها إخراج الأسرى، تحديدا ممن يقعون في قسم(12) إلى ساحة السجن «الغورة» وتم تكبيهم وإبقاؤهم لساعات متواصلة في البرد القارس، والاعتداء على مجموعة منهم بالضرب، وكذلك عزل مجموعة أخرى.

وأوضح النادي أن من بين الأسرى الذين تم الاعتداء عليهم الأسير يوسف البنيح من غزة، الذي واجه أحد السجانين، رداً على عمليات القمع التي تعرضت لها الأسيرات، إضافة إلى ثلاثة أسرى آخرين وتم نقلهم إلى عيادة السجن، دون معرفة تفاصيل أخرى، حيث تفرض إدارة السجون عزلا مضاعفاً على الأسرى في سجن «نفحة». كذلك تم نقل وعزل مجموعة من الأسرى، عرف منهم: يوسف مسعود، وأشرف الزغير، ومنير مرعي، ومحمد عمران، ومحمود رضوان، وعمر الشريف، دون معرفة الجهة التي جرى نقلهم إليها. ولفت نادي الأسير إلى أنه وحتى اللحظة لا تفاصيل عن مصير الأسرى في سجن «نفحة»، تحديداً أسرى قسم (12) التي جرى نقلهم إليها. وكان النادي قد حذر من عملية قمع واسعة، بعد أن قامت إدارة السجون على مدار ساعات باستقدام قوات كبيرة من وحدات القمع، وتزامن هذه الخطوة مع مشروع قانون يسعى الكتيبت الإسرائيلية لإقراره بتعليق وتعزيز وحدات القمع في السجون، ممحلا إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسرى في سجن «نفحة».

# «الأورومتوسطي» و«مراسلون بلا حدود» يطلقان حملة لرفع القيود الإسرائيلية على سفر الصحفيين الفلسطينيين

غزة - «القدس العربي»:

أطلق «المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» ومنظمة «مراسلون بلا حدود» حملة إعلامية تطالب إسرائيل بإنهاء قيود الحركة على صحفيين فلسطينيين ممنوعين تعسفياً من السفر على خلفية عملهم. وانطلقت الحملة باللغتين العربية والإنجليزية بمشاركة المنصة الإعلامية التابعة للأورومتوسطي «ميدوميديا» ومشروع الأورومتوسطي «لسنا أرقاماً» بمشاركة نشطاء حقوقيين وإعلاميين دوليين في الحملة بالتفريد على وسم #LetMajdoleenOut مع مجودلين تسافر للدفاع عن حق الصحفيين الفلسطينيين في حرية التنقل والسفر. وكان الأورومتوسطي ومراسلون بلا حدود قد أصدر بياناً مشتركاً قبل أيام، أدان فيه القيود الإسرائيلية الفروضة على الصحفيين الفلسطينيين التي تعاقب عليهم على عملهم.

وأكدت الحملة على أن السلطات الإسرائيلية تفرض قيوداً غير قانونية وتغير مبررة على تنقل وسفر الصحفيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية، وتعاقبهم على عملهم الصحافي بما يعارض مع مسؤولياتها وحسب التحقيق المطول الذي بنته القناة العبرية 13 استنادا في الأساس على شهادة الزوج المصدوع، فقد تعرف يوسفي كوهن على مضيعة طيران واحدة من زميلاتها وذلك في طريقه إلى طلب أحد حراسه كما قال لها.

وطلبت المضيعة في رسالة نصية جوابية أن تسأل زميلتها أو ما إذا كانت تسمح بتعمير رقم هاتفها له وهذا ما حصل فعلا لاحقاً. وفي اليوم ذاته سارت المضيعة لتبليغ زوجها غاي شيكر الذي يعمل مديرا استثمارات في شركة «بيساغوت» العالمية في قرعها في تل أبيب، واصفة كل ما حصل معها.. وعاد كوهن للاتصال بالمضيعة طالبا الإلقاء بها فأبلغته أنها سيدة متزوجة وترضى بالبقاء معه شريطة أن يكون سوية مع ثلاث من زميلاتها وهذا ما حصل، لكنه عاد وأرسل لها رسائل متتالية متتالية مستخدما فيها لمخاطبات لدى إعجابها بها كقولها «أميرتي» و«أنت مذهشة» وكانت بدورها تطلع

زوجها على المراسلات، في حديثه الصريح والمسهب للقناة 13 يقول الزوج إن المراسلات أنهشتته لكثيراً، متشابهاً من أين له هذا الوقت والفراغ وهو الذي يدير الحرب السورية على إيران كما يعلن صباح مساء في وسائل الإعلام.

استمرت شهوراً قولها إن رئيس الموساد أطلعها على علاقته مع طبيب أحد الرؤساء العرب وعلى مشاركتها في عمليات في لبنان عندما انتحل في الماضي شخصية رجل عربي يجيد العربية باللهجة اللبنانية. هذا علاوة على قصص وعمليات سرية أخرى رواها رئيس الموساد للزوجة ولاحقاً للزوج أيضاً عندما حاول تسوية» الخلاف بينهما، منها كيف قام بوقف عمل ستة جزرات داخل الموساد بسبب عدم ولائهم له وعن بدائل لهم.

ويكشف الزوج في شهادته أن بعض الخلافات الإسرائيلية الاعتيادية قد وقعت بينه وبين زوجته كما يحصل لدى معظم الأزواج، لكنها فجأة بدأت تروى على مسامعه مدى استحسانات ليوسفي كوهن، وعندما أعرب عن استغرابه لموقفها قالت إن الحديث يدور عن «عم فاضل» كبير في السن ولطيف. وتابع «في أحد الأيام قالت إنها ستغادر البيت ليلا لقضاء سهرة مع صديقة لها داخل ملهى ليلى لأن صديقها تعيش أزمة في علاقتها الزوجية وتبغني سماعها ومساعدتها. عادت زوجتي عند الثالثة فجراً وكنت لا أزال يقظاً لأن النور فارقتي وقد حاولت التسلسل حافية وبهودء كي لا استشعر بعودتها». ويقول الزوج إن الشك بدأ يساوره بشكل أكبر عندما أبلغته صراحة بأنها ذاهبة للقاء كوهن في

التعبير والعمل الصحافي في الأراضي الفلسطينية وتقييد لحق الناس بمعرفة الحقيقة. وركزت حملة الأورومتوسطي ومراسلون بلا حدود على حالة الصحافية «مجودلين جسوته» الحائزة على جائزة الاستقلالية لعام 2021 من «مراسلون بلا حدود» للمطالبة برفع قيود السفر عنها وعن زملائها الصحفيين الفلسطينيين. وتمنع السلطات الإسرائيلية الصحافية جسوته من مغادرة البلاد، وبموجب هذا الحظر، لا تستطيع السفر لتسلم جائزتها شخصياً، أو حتى العودة إلى حيث كانت تقيم قبل أن تجد نفسها عاقلة داخل حدود الأراضي الفلسطينية التي تتحكم فيها إسرائيل.

## حرية التنقل والحركة

وكان المرصد الأورومتوسطي قد أصدر في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي تقريراً بعنوان «معايير الصحفيين» قيود إسرائيل على حرية التنقل والحركة، ونسّق في حالاته قام فيها جهاز المخابرات الإسرائيلي وجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشباباك) باتتزاز وسامو صحافيتين فلسطينيين على حقهم في حرية التنقل والحركة، حيث قال عدد من الصحافيين الذين أجرى الأورومتوسطي مقابلات معهم إن الضباط

الإسرائيليون قالوا لهم إنه يمكن أن يُزال عنهم قرار المنع من السفر في حالة واحدة فقط، وهي التعاون معهم في تقديم معلومات أمنية عن الفلسطينيين أو العمل لصالح إسرائيل. وحسب المعلومات التي استقبلتها «مراسلون بلا حدود» فإن العدد الإجمالي للصحافيين الذين طالهم هذا الإجراء السالب للحرية بات يفوق 20 صحافياً.

## اعتداءات جسدية ونفسية

ويتعرض الصحافيون الفلسطينيون لاعتداءات الجسدية والنفسية، من خلال الضرب والاحتجاز والاقحامات المنزلية والتهديد باللاحقة المتواصلة في حال رفضهم عروض السلطات الإسرائيلية بالتخلي عن عملهم الصحافي.

على المقابل تتذرع المخابرات الإسرائيلية عند منع الصحافيين الفلسطينيين من السفر بأسباب تحت مسمى «ملفات سرية» حتى لا تضطر إلى توضيح الأسباب أو الدوافع من جهة، وإبقاء تلك القيود قائمة إلى أجل غير مسمى. وتطرق حملة الأورومتوسطي و«مراسلون بلا حدود» إلى أثر حرمان الصحافيين الفلسطينيين من الحق في التنقل على حقوقيهم الأخرى

مثل الحق في العمل؛ فالإسى جانب عرقلة عملهم داخل وخارج الأراضي الفلسطينية، ومنعهم من الوصول إلى المناطق والمدن المختلفة لممارسة عملهم، تضيق تلك القرارات خيارات وسبل الكسب المادي وتقوض الحق في كسب لقمة العيش وتحرم الصحافيين من الحق في العمل في حالات معينة، والحق في الصحة.

وفي الحالات التي تستدعي أنواعاً من العلاج غير متوفرة في الأراضي الفلسطينية، يجد الصحافيون أنفسهم محاصرين وغير قادرين على الحصول عليها، حيث يُمنعون من السفر أو الانتقال إلى مدن ومناطق أخرى لتلقي الرعاية الصحية اللازمة. وإلى جانب ذلك، تحرم تلك القيود الصحافيين الفلسطينيين من حقهم في التعليم، حيث يُمنعون من مغادرة البلاد حتى وإن حصلوا على فرص أو منح دراسية في الخارج، حيث يُضطر المنوعون من السفر إلى التخلي عن تلك الفرص بسبب الحظر المفروض عليهم. كما تسلب الإجراءات الإسرائيلية الصحافيين الفلسطينيين حقهم في التعبير عن الرأي، حيث تجبرهم السلطات الإسرائيلية على الصمت تجاه الانتهاكات مقابل السماح لهم بالتمتع بحقوقهم الأخرى بشكل مشروط. إلى جانب الحق في تأسيس أسرية، حيث يُحرم الصحافيين الفلسطينيين المنوعون من السفر من حقهم في لم الشمل، كما في حالة الصحافية مجودلين جسوته التي لا تستطيع السفر للقاء زوجها.

## تحقيق تلفزيوني إسرائيلي يكشف:

# رئيس الموساد السابق تورط في علاقة غرامية مع مضيعة طيران وكشف أسرار دولة وتسبب في تفكيك أسرتها

النصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

كشفت قناة إسرائيلية عن تفاصيل تورط رئيس الموساد السابق يوسفي كوهن في علاقة غرامية مع سيدة متزوجة وتفكيك أسرتها بعدما علم زوجها بها وفشل في إقناعها وإقناعه بالابتعاد عن بعضها، مثلما كشفت أن كوهن أطلعها على معلومات سرية خاصة بالموساد. وحسب التحقيق المطول الذي بنته القناة العبرية 13 استنادا في الأساس على شهادة الزوج المصدوع، فقد تعرف يوسفي كوهن على مضيعة طيران واحدة من زميلاتها وهذا في طريقه إلى طلب أحد حراسه كما قال لها.

وطلبت المضيعة في رسالة نصية جوابية أن تسأل زميلتها أو ما إذا كانت تسمح بتعمير رقم هاتفها له وهذا ما حصل فعلا لاحقاً. وفي اليوم ذاته سارت المضيعة لتبليغ زوجها غاي شيكر الذي يعمل مديرا استثمارات في شركة «بيساغوت» العالمية في قرعها في تل أبيب، واصفة كل ما حصل معها.. وعاد كوهن للاتصال بالمضيعة طالبا الإلقاء بها فأبلغته أنها سيدة متزوجة وترضى بالبقاء معه شريطة أن يكون سوية مع ثلاث من زميلاتها وهذا ما حصل، لكنه عاد وأرسل لها رسائل متتالية متتالية مستخدما فيها لمخاطبات لدى إعجابها بها كقولها «أميرتي» و«أنت مذهشة» وكانت بدورها تطلع



يوسفي كوهن

وكان يخبرني وأن عوده بوقف العلاقة مع زوجتي كانت كاذبة». وفي مقدمة البرنامج التلفزيوني «المصدر» أوضح الصحافي رفيف دروكر أنه عندما سمع القصة من غاي شيكر اعتقد أن هناك حاجة غير المعتاد لأن ما يرويه أقرب للهراف ومن غير المعتاد أن يكون قد التقى مع رئيس الموساد وتبادل معه مع زوجته عشراً الرسائل النصية، ولاحقاً اكتشفت أن كل ما رواه كان صحيحاً، وقلت لنفسى إنه ينبغي التحقيق تحفظاً على تفاصيل الصحافي رفيف دروكر. وفي مرحلة معينة أبلغت الزوجة كوهن أن زوجها علم بتفاصيل كثيرة عن العلاقة الغرامية السرية بينهما، فبادر كوهن للتدخل في محاولة لتسوية الخلاف فزارهما في بيتهما بعدما وافق الزوج على مضمون، واتفقت بعدما تناولوا وجبة عشاء واحتسا النبيذ الأحمر أن يترك الزوجان الخلاف من خلفهما، وأن كوهن صديق مخلص لهما ومستعد لتقديم أي مساعدة لهما وأن يسافرا لأي دولة في العالم يريدانها على نفقة الموساد. ويضيف «لاحقاً اكتشفت أنه خدعني مجدداً

مهي، رغم تحفظاته إزاء اللقاء نهبت وعادت في ساعة متأخرة. ويضيف «لاحقاً فهمت أنها كانت في بيت شقيق يوسفي كوهن في بلدة رمات شارون قريبا جدا من بيتنا». وكشفت أنه بعدما فشل في إبعاد «العاشقين» عن بعضها البعض وظلت زوجته تقسم بأن علاقتها نظيفة وبريئة مع كوهن اضطر للهاب لحققتين خاصين رفض معظمهم التدخل وتقديم المعلومات له فور علمهم بهوية الرجل رئيس الموساد حتى وافق أحدهم على تعقب الزوجة وكوهن وزوده بمعلومات خاطئة عن علاقات غرام حميمة بينهما. وعن ذلك أضاف دون تردد وبلا حجل «أندرت الزوجة أنني سأترك البيت في حال أصرت على الخروج للقاء كوهن لكنها لم تستجب وفعلا تركت البيت، فقامت بمهاقتي ومحاولة إقناعي مجدداً بأن اللقاء كان اجتماعياً فقط ثم أرسلت دورية شرطة للبحث عني، لكنني ذهبت سيراً على قدمي ليبيت شقيق كوهن البعيد عن بيتنا بضع مئات الأمتار وعندما وصلت اعترضني حارسان وعندما سألت بعض الأسئلة فلما أنني من الموساد وأنني كنت مراقبا في زيارة مفاجئة للثبث من سلامة تدابير الأمن في المكان وعندها استرجعتهما واعترفا لي لبيت لتسوية الإشكالية». وكان سيدة خرجت من البيت قبل أيام فجراً وقد فلما أنها هي الأخرى تعمل في الموساد، عندما اتصلت بزوجتي وأبلغتها بتفاصيل زيارتي السرية لكوهن فاعترفت وطلبت مني العودة للبيت لتسوية الإشكالية». ويوضح شيكر أن زوجته وعنده بنحويل العلاقة إلى رسمية، ولكنها عادت إلى عيها وتمكن بواسطة المحقق الخاص من تعقب زيارته ورحلات كوهن لعواصم العالم متتبعاً لرحلات زوجتي كانت على متنها زوجته ضمن عملها. وتابع

## وزراء خارجية أمريكا والمغرب وإسرائيل يحيون المناسبة باجتماع افتراضي وحركتنا «التوحيد والإصلاح» و«العدل والإحسان» تستنكران الذكرى الأولى لاستئناف العلاقات المغربية الإسرائيلية تعيد قضية التطبيع إلى الواجهة

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

من المنتظر أن يشارك وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، إلى جانب نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن، والإسرائيلي، ياثير لابيد، في اجتماع ثلاثي رفيع المستوى، للاحتفال بالذكرى السنوية الأولى للبيان المشترك الموقع بين الولايات المتحدة والمغرب وإسرائيل.

وكان من المقرر أن يجري الحفل حضوريا، إلا أن انتشار المتحور الجديد لـ«فيروس كورونا» الذي أطلق عليه «أوميكرون» في العديد من البلدان، دفع المنظمين إلى إحياء المناسبة افتراضيا.

قبل عام من الآن، وبالتحديد يوم الثلاثاء 22 كانون الأول / ديسمبر 2020، وقعت المملكة المغربية وإسرائيل أربع اتفاقيات على هامش توقيع اتفاق استئناف العلاقات بين البلدين برعاية أمريكية في العاصمة الرباط. أولى الاتفاقيات الأربع، الموقعة على هامش أول زيارة لوفدين إسرائيلي وأمريكي عبر رحلة جوية مباشرة بين تل أبيب والرباط، مرتبطة بالإعفاء من إجراءات التأشيرة بالنسبة لحاملي الجوازات الدبلوماسية وجوازات الخدمة، بينما الثانية، تتمثل في مذكرة تفاهم في مجال الطيران المدني، والثالثة، مذكرة تفاهم حول «الابتكار وتطوير الموارد المائية»، وتنص الاتفاقية الرابعة على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، من خلال التجارة والاستثمار، إضافة إلى التفاوض حول اتفاقيات أخرى توطر هذه العلاقات.

احتفال سابق

وفي العاشر من كانون الأول / ديسمبر الجاري، احتفلت سفارتا المغرب وإسرائيل في واشنطن بالذكرى الأولى لعودة العلاقات بين البلدين، وبايعراف الولايات المتحدة الأمريكية بمرغبية الصحراء، من خلال لقاء حضره مسؤولون من الخارجية الأمريكية، وأعضاء من الكونغرس، وممثلون عن المنظمات اليهودية.

وجرى تنظيم الحفل في العاصمة واشنطن، بحضور السفير الإسرائيلي في أمريكا، مايكل هيرزوغ، والسفيرة المغربية، الأميرة لالة جميلة العلوي، وياغيل لبريت، القائم بعمل مساعد ووزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.

السفير الإسرائيلي مايك هيرزوغ، أكد في كلمة خلال الحفل بالقول: «بالنسبة لإسرائيل ولي شخصيا، هذه ليست مجرد اتفاقية أخرى في سلسلة الاتفاقيات الإسرائيلية العربية، هذا فصل جديد في علاقات خاصة



وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة

العربي والإسرائيلي الإسلامي».

أما سفيرة المغرب لدى الولايات المتحدة الأمريكية الأميرة للاجمالة، فأعتبرت أن عودة العلاقات بين البلدين «تطور طبيعي لعلاقة غنية ومتعددة الأوجه وطويلة الأمد تتميز بالارتباط العميق للمملكة بمجتمعها اليهودي الغربي». وذكرت السفيرة الغربية أن الأشهر الماضية شهدت مد جسور ومسارات جديدة تربط الحكومتين والقطاع الخاص وشعبي المغرب وإسرائيل، مما جعل البلدين أقرب لبعضهما من أي وقت مضى. قرار المغرب بفتح دماء جديد في العلاقات بين الرباط وتل أبيب واستئناف الاتصالات الرسمية والعلاقات الدبلوماسية، قسمت آراء مواطنين مغاربة،

أعق بكثير من المصالح الجيو-سياسية». وأكد الدبلوماسي الإسرائيلي، وفق ما نقلته صحافة بلاده التي غطت الحفل، أن البلدين يمكنهما تعزيز رؤيتهما المشتركة لمنطقة آمنة ومزدهرة ومستقرة من خلال علاقات قوية بين اليهود والمسلمين لتقديم مساهمة كبيرة في هذا الصدد.

وفي نظر سفير إسرائيل في أمريكا، فإن المغرب لاعب مهم للغاية في الشرق الأوسط وأفريقيا، وأصفا إياه بـ«صوت العقل والاعتدال والمصالحة»، وهو طرف فاعل يمكنه بناء جسر عبر المنطقة، ونحن في إسرائيل نعزز مثل الكثير من الجهود لتعميق وتوسيع التطبيع الإسرائيلي

إذ رفض نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي «تطبيع» علاقتها مع إسرائيل، فيما رحب آخرون باستئناف العلاقات وابتغراف واشنطن بسيادة المغرب على الصحراء.

حركة «التوحيد والإصلاح» الجناح الدعوي لـ«حزب العدالة والتنمية» أعربت في بيان لها عن «موقف الحركة الرفض والمستنكر لكل محاولات التطبيع والاختراق الصهيوني»، وفق ما جاء في البيان، مضيفا أن «المكتب التنفيذي يعتبر ما أقدم عليه المغرب، الذي يرأس لجنة القدس الشريف، من تدابير مشر إلىها أعلاه، تطورا مؤسفا وخطوة مرفوضة».

طعنة للقضية الفلسطينية

قالت جماعة «العدل والإحسان» الإسلامية الحظورة إن «اتفاقيات التطبيع تعد طعنة للقضية الفلسطينية وخذلانا للشعب الفلسطيني»، في وقت جذدت هيثما مغربية دعما لـ«فلاح الشعب الفلسطيني في مسيرته من أجل نيل حقوقه وتثبيت دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، معلنة دعما للمقاومة الفلسطينية والأسرى في سجون الاحتلال، كما عبرت عن رفضها الشديد لخطوة التطبيع بين المغرب وإسرائيل، محذرة من أنه سيشكل خطورة على البلاد».

وكانت مشاركة سعيد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربي السابق، في حفل التوقيع على الإعلان المشترك، قد سببت لحزبه «العدل والتنمية» إحتجاجا كبيرا لدى الرأي العام المحلي، حيث جرت مؤاخذته بازدواجية المواقف، ما بين الإعلان عن رفض التطبيع، والتوقيع على اتفاقيات مع إسرائيل عن طريق أمينه العام السابق.

وأصدرت «مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين» أمس بياناً استعرض حجم وطبيعة ونوعية الخطوات الطبيعية التي ضجت بها عدة مجالات سياسية ودبلوماسية وثقافية ورياضية وسياحية وغيرها على مستويات متعددة، سواء في مؤسسات الدولة المركزية والحكومية أو في فضاءات أخرى مجتمعية وإعلامية وثقافية.

وجدد إنذاتها واستنكارها الشديدين لهذا المسار التطبيعي، كما حملت المسؤولية لكل العاملين على خدمة التطبيع والتخبط له في المغرب عن كل ما يمكن أن يترتب عن هذا المسار الذي اعتبرته يهدد أمن واستقرار البلاد حاضرا ومستقبلا، ويجعلها ساحة مشاريع تخريبية محلية ومنصمة لانطلاق أحداث الاختراق والتخريب في الجوار العربي والإفريقي، حسب ما جاء في بيان المجموعة.

وأعلنت ووقوفها إلى جانب مكونات الشعب المغربي وانخراطها في كل فعاليات مواجهة أجددة الاختراق التطبيعي، مهيبة بالجماهير بمواصلة التعبئة واليقظة والتصدي لكل أشكال التطبيع.

## المغرب: هل هي بداية انفراج الأزمة بين المحامين ووزارة العدل حول فرض جواز التطعيم في بوابات المحاكم؟

الرباط - «القدس العربي»:



وقفات احتجاجية رافضة للتطعيم ضد فيروس كورونا

صورة سيئة عن قيمة القانون وعن مصداقية المؤسسات الدستورية وهيبة العدالة».

وأكدت أن «الالتزام بالقانون أو بقرار اتخذته سلطات دستورية مهما كان قاسيا خيرا من خرقهما بالقوة والتحدي. وإذا ما وقع الخرق من رجال القانون وحماته، فلا ينبغي محاسبة المواطن العادي، بعد ذلك، على عدم احترامه للقرارات التي تتخذها السلطات لحماية الصحة العامة، لأن ما يقوم به المحامون سريسخ في ذهن ووعي المواطن فتاعة مفادها أن الالتزام بالقانون هو نوع من أنواع الضعف وقلة الحيلة، وأن القوي المنظم هو الذي لا يلتزم بأي قانون، وأتذلك فالاعتبار الإنشائية من قبيل الجميع سواسية أمام القانون أو لا أحد فوق القانون ستتحول إلى مجرد شعارات فارغة من أي معنى حقيقي»، وفق ما جاء في افتتاحية الصحيفة ذاتها.

وانعس قرار إجبارية إدلاء المحامين بجواز التطعيم بظلاله على مصالح المقاضين والمواطنين، حيث أشار عبد الواحد الأنصاري، رئيس جمعية هيئات المحامين في المغرب، إلى أن هناك ملفات معروضة أمام أنظار القضاء ويمكن البت فيها دون حضور المحامين، كما هو الشأن بالنسبة إلى ملفات العروض على أنظار غرف الجنائيات. وأضاف في تصريح صحافي أن منع المحامين من الولوج إلى المحاكم بسبب اشتراط إدلائهم بجواز التطعيم يعطل مصالح المواطنين، مضيفا أن هذه الوضعية «غير مرضية».

لكن لا ينبغي أن يصل الأمر إلى حد تحول أصحاب البذلة السوداء إلى حركة احتجاجية»، وفسرت ذلك بالقول إنه «من الخطأ أن نعتبر الحامي عندما يرتدي بذلته السوداء فإنه يتحول إلى فاعل سياسي أو حقوقي، هو في الأصل رجل قانون ومن واجبه أن يحترم النظام القانوني للدولة الذي أقرته المؤسسات التشريعية. في كل بلدان العالم مهمة المحاماة ترتبط بالنظام القانوني».

وأضافت الصحيفة نفسها: «الحامي يعين في المحاكم وفي المجتمع، ويقع عليه واجب نحو المحكمة، وواجب آخر تجاه النظام القانوني في الدولة. والفهم السليم للمحاماة يضعها في مكانها كجزء لا يتجزأ من سلطة العدل، بإدراك الترابط العضوي بينها وبين القضاء مع الاحتفاظ بالاستقلالية المطلوبة، وهذه الاستقلالية التي يتمتع بها الحامي ليست امتيازًا أو حصانة تتيح تبرير الخروج عن القانون، حتى في إطار خدمته المصالح موكله». واستدرت «الأخبار» في افتتاحيتها قائلة: «لسنا في موقع الدفاع عن القرار الذي اتخذته السلطات القضائية الثلاث بالاعتماد جواز التطعيم داخل مرفق العدالة، فتلک السلطات قادرة على الدفاع عن قراراتها بنفسها ولها الآليات القانونية. لذلك، نحن هنا في صدد إشارة قضية احترام القانون من طرف رجال القانون، وحتى لو تمكنت نقابات المحامين من فرض قرارها وإسقاط قرار المجلس الأعلى للسلطة القضائية ومؤسسة النيابة العامة ووزارة العدل، فإن ذلك يقدم

يسود أن الحركة الاحتجاجية الشاملة التي نفذها محامو المغرب في مختلف أقاليم البلاد، على امتداد ثلاثة أيام، بدأت تعطي نتائجها المرجوة، حيث أقام مصدر إعلامي أنه جرى الاتفاق في مدينة الدار البيضاء على أن يتولى مكتب هيئة المحامين تنظيم عملية مراقبة جواز التطعيم في المحاكم بالنسبة لأصحاب البذلة السوداء، عوض أن توكّل المهمة إلى الشرطة وأجهزة الأمن.

وعلق موقع «24» عن مصادر قولها إن هذا الاتفاق من شأنه أن ينزع قبيل الأزمة التي ضربت المحاكم وأصابها بالشلل منذ يوم الإثنين الماضي، ويرتقب أن يتم البدء في تطبيق الاتفاق الخميس، حيث سيضم هذا الاتفاق باقي محاكم المملكة لتجاوز الأزمة.

وفق المصدر المذكور، فقد سجل محامون أن القضاة قاموا، أول أمس الثلاثاء، بإصدار ملفات في المدونة من أجل النظر بالأحكام في غياب أصحاب البذلة السوداء، وأفاد أن تعليمات قضائية صدرت بعدم تأخير الجلسات بسبب احتجاجات المحامين.

في سياق متصل، وجهت صحيفة «الأخبار» المغربية انتقادها إلى احتجاجات المحامين، إذ نشرته أمس الأربعاء افتتاحية أوضحت فيها أنه «لا أحد من حق أن يصادر حق المحامين في رفض القرار أو التعبير عن عدم الاتفاق مع الإجراء الذي اتخذته السلطات العمومية،

## المغرب يعلن عن استئناف علاقاته مع ألمانيا

الرباط - «القدس العربي»:

رحبت الملكة المغربية، أمس الأربعاء، بإعلان إيجابيا والمواقف البناءة التي تم التعبير عنها مؤخرا من قبل الحكومة الفدرالية الجديدة لألمانيا». وفي بيان لوزارة الخارجية تلقت «القدس العربي» نسخة منه، جرى التأكيد على أن التعبير عن هذه المواقف يتيح استئناف التعاون الثنائي وعودة عمل التمثيليات الدبلوماسية للبلدين بالرباط وبرلين إلى شكله الطبيعي.

وأضاف البيان أن المغرب يأمل أن تقترن تلك الترحيبات بالاتصال، بما يعكس روحا جديدة ويعطي انطلاقة جديدة للعلاقة على أساس الوضوح والاحترام المتبادل.

وكانت الحكومة الألمانية نشرت على موقعها الإلكتروني الرسمي بياناً حول العلاقات الثنائية بين ألمانيا والمغرب، أكدت فيه أن المملكة الغربية تعد حلقة وصل مهمة بين الشمال والجنوب على الصعيدين السياسي والثقافي والاقتصادي، مؤكدة أنها شريك

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن حزب «التقدم والاشتراكية» المغربي المعارض مكتبته السياسي تداول خلال اجتماعه الثلاثاء، في الخطوط العريضة لوثيقة متعلقة بالأعداد لمؤتمره الحادي عشر، مشيرًا إلى أنه من المنتظر أن تشكل الوثيقة أرضية أولية عامة تنظم حولها ورش محلية للنقاش والتبادل، بهدف تحديد معالم الأيق الاستراتيجية للحزب.

ويتوقع أن يعقد الحزب الذي يقوده محمد نبيل بنعبد الله، مؤتمره المقبل في غضون النصف الثاني من عام 2022، وفق ما علمت «القدس العربي» من مصدر مطلع.

وجدد «التقدم والاشتراكية» دعوته إلى الحكومة لنتج أسلوب مواطناني يقوم على الحوار والإشراك والإقناع والتشاور في كل ما يتعلق بالتدابير الصحية

التي من بينها جواز التطعيم.

وقال بيان في الموضوع «إن المكتب السياسي، وهو يقف عند حجم الأضرار التي لحقت، وما زالت تلحق، بقطاعات اقتصادية واجتماعية وثقافية وخدمانية، وبالفتات المستضعفة والفقيرة، من جراء التدابير الاحترازية الصحية الضرورية، ليعيد إشارة انتباه الحكومة إلى وجوب التوفيق بين مسبئزمات الوضع الصحي من جهة، وبين متطلبات الماكبة والدعم والعناية إزاء كافة القطاعات والفتات التي تئن أكثر من غيرها تحت وطأة الانكسارات الوخيمة للجائحة.

وطالب الحزب بإطلاق حملة وطنية جديدة للتضامن من أجل التمكن من تمويل إجراءات الماكبة والدعم، خاصة من طرف الفتات المسبورة.

في الإطار نفسه، يدعو المكتب السياسي الحكومة إلى اتخاذ إجراءات تتأسس على مقاربة مرنة وميسرة من طرف مديرية الضرائب تجاه القطاعات الأكثر تضررا

من الجائحة وتدابير مواجهتها، لا سيما وأن عدداً

مهماً من الوحدات الاقتصادية والمقاولات الصغرى والمتوسطة توجد في وضعية التهدد بالإفلاس، مع ما يمكن أن يترتب على ذلك من مأس اجتماعية بالنسبة لعدد كبير من المواطنين والمواطنتين، وفق ما جاء في البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه.

في سياق متصل، لغت المكتب السياسي لحزب «التقدم والاشتراكية» الانتباه إلى الأوضاع الصعبة التي يعيشها الفلاحون الصغار بمختلف المجالات القروية في المغرب، بالنظر إلى التأخر النسبي للتمتيعات الطرية وضعفها إلى حدود الآن، ومن جراء ارتفاع أسعار البذور والأسمدة والأعلاف، مما يزيد من أعبائهم ومكابدتهم اليومية. وفي هذا الخصوص، طالب الحزب الحكومة بأن تلغف الحكومة إلى الفلاح الصغير من خلال اتخاذ إجراءات ملموسة لدعمه والتخفيف من معاناته متعددة الأوجه والمستويات.

## موريتانيا: الغزواني يجد عرضا بالتوسط لإعادة للحمه بين دول المغرب العربي أكد أنه لن يحمي أي مختلس ملل الشعب

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أكد الرئيس الموريتاني، محمد الشيخ

الغزواني، أنه «لا يمكن تصور حجم الكلفة التي تدفعها شعوب المنطقة جراء عدم قيام اقتصاد مغاربي قوي وفعال ومتكامل»، عبر عن قلقه البالغ من عوامل التوتر التي تظهر من حين لآخر في النطاق المغاربي.

جاء ذلك ضمن ردود له تضمنتها مقابلة مطولة مع مجلة «الاقتصاد والأعمال»، عبر فيها عن استعداد موريتانيا بشكل دائم للقيام بدور رئيسي في استعادة للحمه بين البلدان المغاربية، حيث ظلت موقفا تصب في هذا الاتجاه دائما.

وقال: «أملنا أن يأتي اليوم الذي تعود للحمه إلى اتحاد المغرب العربي، وهو أمل يعيش عليه كل مواطني هذه المنطقة بالإضافة

إلى المسؤولين فيها، ولا شك أنه سيتحقق يوماً ما، بفضل إرادة قادة هذه البلدان، وقدرتهم على تطبيق الخلافات، وتحقيق التكامل المنشود، تحقيقاً لإرادة الشعوب، وتجسيدياً لأحلام الآباء المؤسسين».

وفي حديث عن دور موريتانيا في التقارب العربي الإفريقي، قال الرئيس الغزواني: «بحكم موقعنا وتاريخنا، فقد ظلت بلادنا تمثل جسراً توصل، وحلقة الوصل التي لا غنى عنها، بين العالم العربي وإفريقيا، فقد كانت بلادنا ترحماناً للثقافة العربية الإسلامية إلى إفريقيا، وجسراً للعبور للثقافة الإفريقية إلى العالم العربي، كما أن تنوعنا الديموغرافي، وموقعنا الجغرافي، وتكويننا التاريخي يعطينا إمكانية القيام بهذا الدور، ويمتحن هذه المكانة، ونحن مدركون لقيمتها الاستراتيجية، ولبرودها المعنوي والمادي».

وأكد الرئيس ولد الشيخ الغزواني أن موريتانيا قادرة على تحويل التحديات المطاة

أمامها بما فيها الوضع الاستثنائي الذي تعيشه المنطقة المحيطة بها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وتحديات فرضتها جائحة كوفيد، إلى فرص حقيقية للنهوض، ولبناء أنظمة اجتماعية واقتصادية وصحية وأمنية قوية، خصوصا مع وجود رؤية واضحة لدينا، وتجربة يمكن البناء عليها، وتسارع الإنجازات التي تعمل عليها الحكومة». وعن الحالة الاقتصادية في موريتانيا، أكد الرئيس الغزواني أن جائحة كورونا ومضاعفاتها غيرت زاوية النظرة إلى الاقتصاد، خصوصا في الدول المسائرة في طريق النمو، فبعد أن كان ينظر إلى المؤشرات الاقتصادية من خلال ارتفاع أرقام النمو، أصبح ينظر إلى المؤشرات من زاوية عدم الانخفاض». وقال: «كنا ننظر من نهاية العام 2019 وبداية العام 2020 أن يكون النمو أكثر من 5 في المئة على سبيل المثال، ومنذ منتصف العام 2020 أصبح الهدف تقليل الخسائر،

والحيلولة دون تحول الأرقام إلى سالبة، وتمكنا بالفعل من تثبيت الرقم عند انكماش بنحو 2.2 في المئة، ومع بدء انحسار تداعيات الجائحة، أصبح الحديث عن تلافيف آثارها على الاقتصاد بمحاولات الحد من التضخم، وإعادة خطوط الاستيراد والتصدير إلى طبيعتها ومستويات ما قبل الجائحة، ومن ثم العودة إلى الحد من معدلات النمو مبررا، وأصبحت الآن تتوقع نمواً اقتصادياً بـ 7.5 في المئة في العام 2023».

وعن الغاز الذي تنتظر موريتانيا البدء في تصديره بعد عامين، قال الرئيس الغزواني: «بالنسبة لكميات الغاز المنتظرة، فلا شك سيكون لها انعكاس كبير على ميزان المدفوعات، وعلى الاحتياطيات النقدية من العملات الصعبة، ومن شأنها أن تساهم في تخفيف أعباء الديونية، وعلى الدعم المباشر لميزانية الدولة، مما سيشجع مساحة أكبر للتحرك في مجال البنية التحتية الداعمة

## قال إن اتحاد الشغل لن يكون «عجلة خامسة» ودعا لإزالة الغموض حول النظام السياسي المقبل تونس: الطَّبوبي يتحدث عن معركة «كسر عظام» مع الحكومة وينتقد «البناء القاعدي» للرئيس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

وجه الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي، نور الدين الطَّبوبي، انتقادات لرئاستي الجمهورية والحكومة، مبدياً استعداد منظمة الشغيلة للدخول فيما سماه «معركة كسر عظام» مع الحكومة في حال قررت تجميد الأجور والتقليص من عدد موظفي القطاع العام، كما أكره رفض الاتحاد لفكرة «البناء القاعدي» التي يروج لها أنصار الرئيس قيس سعيد، مشيراً إلى أنه يرفض إقصاء الأحزاب من المشهد السياسي، معبراً عن رفض اتحاد الشغل أن يكون طرفاً هامشياً أو «عجلة خامسة» في تونس.

وخلال افتتاحه، الأربعاء، مؤتمر المكتب الوطني للمرأة العاملة، قال الطَّبوبي إن الاتحاد لم يعط صكاً على بياض للرئيس قيس سعيد عقب إعلانه عن التناحيب الاستثنائية في 25 تموز/يوليو الماضي، مشيراً إلى أنه «استمع إلى نبض الشعب الذي انتفض يوم 25 تموز/يوليو خاصة بعد جائحة كورونا التي زادت في نسب الفقر في ظل نقص الأكسجين وفقدان الأدوية وأدت إلى وفاة العديد من التونسيين (...) وإجراءات رئيس الجمهورية في محلها،

لكننا نطالب بمضامين وخيارات يتم عرضها على مؤسسات الاتحاد لاتخاذ موقف منها».

وقال الجندل المشار بشأن «البناء القاعدي» الذي يروج له أنصار الرئيس قيس سعيد، قال الطَّبوبي: «لا سبيل لهذا البناء لأن الأحزاب السياسية ليست كلها سيئة، وهي المسؤولة على تنمية وعي المواطن، وإزاحتها لا يكون إلا بالصدوق». وقال إن الاتحاد غير بوصلته من تدابير الرئيس في الاتجاه الإيجابي وليس لديه أي استهداف لرئيس الجمهورية «إلا أن المنظمة الشغيلة ليست عجلة خامسة».

وأوضح أكثر بقوله: «الاتحاد لا يسعى إلى لقاء مع رئيس الجمهورية كما يدعي البعض، كما أنه ليس في صراع مع رئيس الدولة، كما يتم التسويق لذلك من قبل بعض الأطراف، وإن ما يجمعنا هو الاحترام والتقدير، ونحن نحترم المقامات ودولة القانون والمؤسسات».

وقال الطَّبوبي إن «تونس تمر بمنعرجات خطيرة في ظل الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور، ولا تحتمل هزة أخرى (...)» والشعب عندما خرج يوم 25 تموز/يوليو إلى الشوارع وجد مؤسسة رئاسة الجمهورية المنتخبة التي التقطت اللحظة وتحملت المسؤولية (...)، لكنه حذر، في المقابل، من «انتفاضة



نور الدين الطَّبوبي

الشعب مجدداً بسبب الجوع والفقر. وهناك مخاوف حقيقية من تجرؤ الوضع الاجتماعي المحقق إلى أبعد الحدود، الذي ستكون له انعكاسات سلبية على المسار

عنها سعيد، مشيراً إلى أن «البعد الأهم في البلاد هو اقتصادي واجتماعي في الأساس، خصوصاً في ظل الوضع الصعب الذي نعيشه. ونأمل أن تكون الأجيال والرؤية المقدمة متنفساً لتونس وللشعب التونسي، رغم أن المضامين والخيارات مازال يحوم حولها العديد من الإشكاليات».

ودعا إلى توضيح الرؤية بخصوص النظام السياسي والقانون الانتخابي الذي سيتم اعتماده في المرحلة المقبلة.

وكان الرئيس سعيد أعلن في وقت سابق عن خريطة طريق تتضمن تواصل تجميد عمل البرلمان حتى تنظيم انتخابات برلمانية جديدة في السابع عشر من كانون الأول/ديسمبر المقبل، فضلاً عن تنظيم استشارة شعبية (إلكترونية ومباشرة) مع بداية العام وحتى العشرين من آذار/مارس

بودن، والمتعلق بألية التفاوض مع النقابات، مشيراً إلى أنه «سيكون له تداعيات خطيرة جداً على المناخ الاجتماعي واستقراره». وأضاف: «المعمول به خلال المفاوضات الاجتماعية هو عودة المسؤول عن التفاوض إلى رئاسة الحكومة عندما يكون للاتفاقات انعكاسات مالية، إلا أن المنشور الأخير أغلق كل قنوات التفاوض، والحكومة أغلقت باب الحوار، فلتتحمل مسؤوليتها في خياراتها».

وكانت يوم أصدرت منشوراً موجهاً إلى كافة الوزراء وكتّاب الدولة والمديرين العامين ومديري المؤسسات والمنشآت العامة، حذّدت فيه شروط وضوابط التفاوض مع النقابات دون أن تحدد طبيعة هذه النقابات المهنية.

كما انتقد الطَّبوبي تدني الأجور في تونس، التي قال إنها لا تراعي القدرة الشرائية للمواطن، مشيراً إلى «تواصل الخطاب السياسي المتكلس والتعكير المقيت الذي يحمل اتحاد الشغل مسؤولية ارتفاع كتلة الأجور ويلوح بتطبيق قرارات موجعة من خلال تجميد الأجور لمدة 5 سنوات والتقليص من الموظفين».

## مفوضية الانتخابات الليبية تقترح 24 يناير موعداً جديداً ومجلس النواب يشكل لجنة لوضع خريطة طريق جديدة

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

قالت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات إنها تقترح تأجيل يوم الاقتراع إلى 24 كانون الثاني/يناير المقبل بدلاً من 24 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وذلك بسبب حالة القوة القاهرة التي تواجه استكمال العملية الانتخابية، مطالبة مجلس النواب باخذ الإجراء الكفيلة بإزاحة تلك الحالة.

وأشارت في بيان لها إلى أن اقتراحها يستند إلى المادة (43) من القانون رقم (1) لسنة 2021، بشأن انتخاب رئيس الدولة وتحديد صلاحياته وتعديلاته، والتي تنص على إعلان المفوضية تأجيل عملية الاقتراع، ويحدد مجلس النواب موعداً آخر لإجراء عملية الاقتراع خلال 30 يوماً.

كما أوضحت أن التداخل القائم بين المعطيات السياسية والأحكام القضائية في مرحلة الطعون دفع بقرار إعلان القائمة النهائية للمرشحين في الانتخابات الرئاسية إلى القاهرة، وعدم إعلانها ومن ثم عدم إجراء الاقتراع في 24 ديسمبر، رغم جاهزيتها الفنية الكاملة لإنجاز العملية في التاريخ المذكور.

وقالت المفوضية إنها أخذت على عاتقها تحقيق إرادة الشعب في انتخابات حرة ونزيهة تقود إلى تغيير سلمي للسلطة، تنتج حالة من

الاستقرار كخطوة نحو بناء دولة المؤسسات والقانون التي يشهدها الليبيون، رغم الصعوبات والتحديات الفنية والقانونية التي واجهتها منذ تسلمها للفوائض الانتخابية، إلا أنها أنجزت الكثير وباتت على مشارف إنجاز تاريخي يسقط بوره على أرجاء الوطن كافة.

وتابعت أن مرحلة الطعون شكلت المنعطف الخطير على مسار العملية الانتخابية، وكانت بمثابة المحطة التي توقفت عندها مساعي الجميع لإنجاز هذا الاستحقاق التاريخي لاعتبارات لم تكن في متناول القائمين عليها كان أبرزها قصور التشريعات الانتخابية فيما يتعلق بدور القضاء في الطعون والنزاعات الانتخابية، ما انعكس سلباً على حق المفوضية في الدفاع عن قرارها وأوجدت حالة من عدم اليقين من أن قرارات المفوضية جانبها الصواب فيما يتعلق باستبعادها لعدد من المرشحين الذين لا تنطبق عليهم الشروط.

وأضافت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أن عملية التدقيق في طلبات المرشحين لانتخاب مجلس النواب والبالغ عددها 5385 قاربت على الانتهاء وهي في طور المراجعة النهائية.

وأردفت في بيانها: «حال تسلمنا لرود شركائنا في عملية التدقيق ومدى انطباع الصواب في الترشيح الواردة في القانون، سوف تصدر المفوضية قراراً متعلق بالإعلان عن القوائم الأولية لمرشحي مجلس النواب، ومن ثم البدء في مرحلة الطعون».

وفي السياق ذاته، أعلن رئيس اللجنة المشكلة من مجلس النواب المعنية بمتابعة العملية الانتخابية، الهادي الصغير، استحالة إجراء

الانتخابات في موعدا المحدد بتاريخ 24 ديسمبر 2021، وذلك بعد الاطلاع على التقارير الفنية والأمنية والقضائية.

وتابع في رسالة وجهها إلى المستشار عقيلة صالح: استحالة إجراء الانتخابات في موعدا، وطلب منه العودة إلى سابق عمله من خلال ترؤس الجلسات المقبلة.

ودعا الهادي في الرسالة عقيلة صالح لرئاسة المجلس من أجل وضع خريطة طريق جديدة تتماشى مع المعطيات الناجمة عن عرقلة الانتخابات.

كما نصّت الرسالة على انتهاء ولاية حكومة الوحدة الوطنية كحكومة تسير أعمال في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وعقب كل هذه الأحداث أصدرت رئاسة مجلس النواب، الأربعاء، قراراً بتشكيل لجنة من 10 أعضاء تتولى العمل على إعداد مقترح لخريطة طريق ما بعد 24 ديسمبر، وذلك بعد تعزّر تنظيم الانتخابات المقررة في موعدا، ونص القرار على أن تضم اللجنة في عضويتها كلا من النواب: نصر الدين مهني غباشي مفتاح، وعبد السلام عبد الله محمد نصية، ومصباح دومة أحمد أو حيدة، ومحمد سعد حماد صالح، وعيسى محمد السنوسي العربي، ومفتاح عيسى الكرتيجي، ومحمد ابراهيم إسماعيل تامر، خالد علي محمد الأسطى، وسليمان محمد محمد الفقيه، والمبروك عبد الله منصور الكبير.

ودعت هيئة رئاسة مجلس النواب اللجنة في قرارها رقم (13) لسنة 2021، بتقدير تقريرها إلى مكتب هيئة الرئاسة خلال أسبوع لعرضه على

المجلس خلال جلسته المقبلة، وعن التوتر الأمني الذي حدث في العاصمة طرابلس، دعا المبعوث الأمريكي الخاص وسفير الولايات المتحدة إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، القادة الليبيين، نيابة عن الشعب الليبي، إلى التعجيل بمعالجة جميع العقبات القانونية والسياسية لإجراء الانتخابات، بما في ذلك وضع اللمسات الأخيرة على قوائم المرشحين للانتخابات الرئاسية.

وتابع في بيان صحافي، أن الولايات المتحدة تشارك قلق وخيبة أمل الغالبية العظمى من الليبيين الذين ينتظرون أن تتأهل لهم الفرصة للتصويت من أجل مستقبل بلدهم.

وقال نورلاند: «بات من المهم أكثر من أي وقت مضى أن يكون الليبيون يقظين بشأن انتشار المعلومات المضللة التي لا تفيدهم إلا أولئك الذين يرغبون في تعطيل تقدم ليبيا في المستقبل».

وأردف المبعوث الأمريكي الخاص وسفير الولايات المتحدة إلى ليبيا، داعياً إلى التهدئة مشجعاً على الخطوات التي يمكن أن تستمر في تهدئة الوضع الأمني المتوتر في طرابلس أو في أي مكان آخر في ليبيا.

وقال نورلاند في بيان له أن ليس هو الوقت المناسب لاتخاذ إجراءات أحادية الجانب أو عمليات انتشار مسلح تنطوي على خطر التصعيد وعواقب غير مقصودة تضرب بأمن الليبيين وسلامتهم.

وكرر المبعوث الأمريكي دعوة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى حل الخلافات التي تنشأ حول المسائل السياسية أو العسكرية دون اللجوء إلى العنف.

شهدت ترشح شخصيات غير مقبولة على نطاق واسع مثل سيف الإسلام القذافي وحتر

## الانتخابات الليبية تنهار دون خطة للخروج من الأزمة

■ طرابلس – رويترز: قال البرلمان الليبي إن الانتخابات الرئاسية لن تجرى في موعدا المقرر غدا الجمعة، دون أن يحدد موعداً جديداً لها، مما يترك عملية السلام الدعومة دولياً في حالة من الغموض ويقي ظلالاً من الشك حول مصير الحكومة المؤقتة.

وأقرت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، الأربعاء، إرجاء الانتخابات لمدة شهر، مؤكدة تأجيلاً كان متوقفاً على نطاق واسع في ظل الخلافات الراهنة بشأن القواعد الحاكمة للعملية الانتخابية، بما في ذلك أهلية عدد من المرشحين الرئيسيين لخوض الانتخابات.

وأظهرت الخلافات أوجه القصور في انتخابات رئاسية ترشّح لخوضها شخصيات غير مقبولة على نطاق واسع، مثل ابن معمر القذافي، والقائد العسكري الذي هاجم طرابلس.

وأصبحت عملية السلام على المحك، وكانت تعتبر الأمل الوحيد منذ أعوام لإنهاء عقد انقسام بالفوضى والعنف منذ انتفاضة دمعها حلف شمال الأطلسي وأطاحت بمعمر

القذافي في 2011. وسجل عدد كبير من الليبيين أسماءهم بالفعل للتصويت في الانتخابات، وهو ما يقول سياسيون من كافة الأطراف في ليبيا إنه مؤشر على رغبة شعبية قوية في إجراء انتخابات.

لكن مع التعيئة التي تقوم بها جماعات مسلحة في طرابلس وغيرها من المناطق في غرب البلاد، يندد أنصار العملية الانتخابية بتصاعد الصراعات المحلية وتبجير جولة جديدة من القتال.

كما قد تقوض الخلافات بشأن خريطة الطريق عملية السلام الأشمل المدعومة من الأمم المتحدة بين المعسكرين الرئيسيين في شرق البلاد وغربها، اللذين التزما بوقف إطلاق نار منذ العام الماضي.

وحذرت بعض الشخصيات المعروفة في شرق البلاد من أن تشكيل حكومة انفضالية جديدة قد يعيد ليبيا إلى الانقسام بين حكومتين متناحرتين، الذي استمر منذ آخر انتخابات في 2014 حتى تشكيل الحكومة الانتقالية

الراهنة.

وتحدثت الفصائل والمرشحون والقوى الأجنبية خلف الكواليس بشأن ما إن كان من الممكن إجراء الانتخابات بعد تأجيلها لفترة قصيرة أم أن هناك حاجة لتأجيل أطول من أجل الوصول لاتفاق بشأن الأساس القانوني للتصويت.

ونكرت الاستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز، على مواقع التواصل الاجتماعي، أنها اجتمعت مع أعضاء المنتدى السياسي الذي حدد مسارات عملية الانتخابات في العام الماضي، وأكدت على ضرورة إجراء «انتخابات حرة ونزيهة وتنتم بالصدقية».

وفي الوقت نفسه، يواجه وضع الحكومة المؤقتة، التي جرى تشكيلها في آذار/مارس ضمن عملية السلام، تهديداً بعد أن سحب البرلمان المتمركز في الشرق الثقة عنها في 1 أيلول/سبتمبر.

ونكرت اللجنة الانتخابية البرلمانية في بيان، الأربعاء، أن تفويض الحكومة المؤقتة سببته يوم الانتخابات

شخصيات خلافة بدرجة كبيرة في سياق انتخابات الرئاسة أدى إلى انهيار العملية الانتخابية.

وقال عماد السايح، رئيس المفوضية، إن العملية واجهت مشاكل لأن القواعد لم تكن كافية للتعامل مع الطعون والخلافات بشأن أهلية الترشح.

والمرشحون الثلاثة الأبرز في الانتخابات هم القائد العسكري في شرق ليبيا خليفة حفتر، وسيف الإسلام القذافي، ورئيس الوزراء الحالي عبد الحميد الدبيبة، وهو أيضاً أكثر ثلاثة يتوّر بشأنهم الخلاف.

وحفتر وجّه غير مقبول لكثيرين في الغرب بعد هجوم 2019-2020 على طرابلس الذي دمر أجزاء من العاصمة، وأدانست محكمة في طرابلس سيف الإسلام في جرائم حرب، وهو معرّو من كثيرين حاربوا في انتفاضة 2011.

وعدّ الدبيبة لدى توليه منصب رئيس الوزراء بأنه لن يترشّح للرئاسة واستمر في عمله رئيساً للوزراء في فترة التحضير للانتخابات، مما دفع العديد من مناصبه للقول إنه تمتع بمميزات غير عادلة.

## سنوات من الفوضى وسلطان منافستان مع تدخلات أجنبية

... أبرز المحطات في ليبيا خلال عقد منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي

■ طرابلس – أف ب: تسعى ليبيا للخروج من أعمال عنف مستمرة منذ عقد بعد سقوط نظام معمر القذافي في 2011، وإلى طي صفحة سنوات من الفوضى برزت خلالها سلطان منافستان في الشرق والغرب مع تدخلات أجنبية.

مقتل القذافي

في 15 شباط/فبراير 2011، وفي خضمّ «الربيع العربي» اندلعت في بنغازي في شرق ليبيا احتجاجات واجهها نظام القذافي، بعد حصوله على ضوء أخضر من الأمم المتحدة، ثم انتقلت قيادة العملية إلى حلف شمال الأطلسي.

في 20 تشرين الأول/أكتوبر، قتل القذافي في سرت، وسقط رأسه، إلى الشرق من العاصمة الليبية.

بعد ثلاثة أيام أعلن المجلس الوطني الانتقالي، الأداة السياسية للثوار «أذاك» التحرير الكامل للبلاد.

أول انتخابات حرة

في 27 تموز/يوليو 2012، انتخب الليبيون المجلس الوطني في أول انتخابات تشريعية حرة تجري في البلد وتخللها أعمال تخريب وعنف في الشرق. بعد شهر، سلم المجلس الوطني الانتقالي

سلطاته إلى المؤتمر الوطني العام (البرلمان).<sup>16</sup> الاعتداء على السفارتين الأمريكية والفرنسية

تعرضت السفارتان الأمريكية (أيلول/سبتمبر 2012) والفرنسية (نيسان/أبريل 2013) لهجومين تسبب الأول بمقتل أربعة أمريكيين بينهم السفير كريستوفر ستيفنز والثاني بإصابة حارسين فرنسيين، فأغلقت غالبية السفارات الأجنبية أبوابها وغادرت طواقمها البلاد.

تعرّض العمال الأجانب والبعثات الدبلوماسية لهجمات وعمليات تخطف على أيدي عناصر ميليشيات أو جماعات جهادية.

حكومتان متنافستان

في أيار/مايو 2014، أعلن اللواء المتقاعد خليفة حفتر بدء عملية ضد جماعات إسلامية مسلحة في شرق ليبيا، وانضم ضباط من المنطقة الشرقية إلى صفوف «الجيش الوطني الليبي» الذي شكله.

في حزيران/يونيو 2014، تم انتخاب برلمان جديد جاءت غالبيته مناوئة للإسلاميين الذين قارعوه. لكن في نهاية آب/أغسطس وبعد أسابيع من المعارك الدامية، سيطر ائتلاف «فجر ليبيا» الذي ضم الكثير من الفصائل المسلحة بينها جماعات إسلامية، على العاصمة طرابلس وأعاد إحياء «المؤتمر الوطني العام» البرلمان المنتهية ولايته، وتم تشكيل حكومة.

وانتقدت حكومة عن البرلمان الذي استقر في شرق البلاد، وأصبح في ليبيا برلماناً

وحكومتان.

في كانون الأول/ديسمبر 2015 وبعد مفاوضات استمرت أشهر، وقع ممثلون للمجتمع المدني ونواب في الصحيرات بالغرب، اتفاقاً برباية الأمم المتحدة، وأعلنت حكومة الوفاق الوطني، في آذار/مارس 2016، نجح رئيس حكومة الوفاق، فايز السراج، في الانتقال إلى طرابلس.

لكن في الشرق، بقيت الحكومة الوازية التي يدعها حفتر والبرلمان معارضين له.

هجمات حفتر

في مطلع تموز/يوليو 2017، أعلن حفتر الذي رُفّي إلى مشير، «التحرير الكامل لبنغازي من الجهاديين بعد ثلاث سنوات من القتال. وحظي بدعم مصر المجاورة والإمارات قبل التقرب من روسيا، في أواخر حزيران/يونيو 2018، تمكنت قواته من السيطرة على برنة، معقل الإسلاميين المتطرفين والدينة الوحيدة في الشرق التي كانت خارجة عن سيطرته.

في مطلع تموز/يوليو 2019، بدأ حفتر غزو الجنوب، وبعصوه على دعم القبائل المحلية، سيطر بلا معارك على سبها والشرارة حيث أحد أكبر الحقول النفطية في البلاد.

في الرابع من نيسان/أبريل، أمر قواته «بالانقذ» في اتجاه طرابلس، حيث واجهت مقاومة عنيفة من القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني. في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2019، تحدثت صحيفة «نيويورك تايمز» عن نشر مرتزقة

تقدم وانقسامات

في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وقّع طرفا النزاع اتفاقاً لوقف دائم لإطلاق النار «بمفعول فوري» بعد محادثات استمرت خمسة أيام في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

في 26 في منه، أعلنت مؤسسة النفط الوطنية إعادة فتح آخر حقل نفطي متوقف عن العمل.

في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أعلنت الأمم المتحدة أن المندوبين الليبيين الجمعيين في تونس توصلوا إلى اتفاق على إجراء انتخابات عامة في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021.

في الخامس من شباط/فبراير 2021، انتخب

المشاركون في الحوار الليبي الليبي خلال اجتماعات في جنيف برعاية الأمم المتحدة عبد الحميد محمد الدبيبة رئيساً للحكومة الانتقالية، في جانب مجلس رئاسي مكون من ثلاثة أعضاء.

في 10 آذار/مارس نالت الحكومة الانتقالية ثقة البرلمان وحلت محل حكومة الوفاق الوطني وحكومة الشرق.

شكوك حول الانتخابات

في 22 أيلول/سبتمبر، جُمّد خليفة حفتر مهامه العسكرية استعداداً للانتخابات الرئاسية.

في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر، اعتمد البرلمان الموجود في الشرق القانون الذي ينظم الانتخابات التشريعية.

اعترض المجلس الأعلى للدولة، وهو بمثابة هيئة ثانية في البرلمان ومقره طرابلس، على هذا القانون والقانون الصادر في 9 أيلول/سبتمبر.

بعدها عدل البرلمان مواعيد التصويت على أن تجرى الانتخابات الرئاسية في موعدا في 24 كانون الأول/ديسمبر والانتخابات التشريعية بعد ذلك بشهر.

وفي الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر فُتح باب تقديم الترشيحات للانتخابات.

في 12 تشرين الثاني/نوفمبر دعت المجموعة الدولية إلى انتخابات «جامعة» و«ذات مصداقية» مهددة برفض عقوبات على كل الذين يعرقلونها.

لكن في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر شكك وزير الداخلية، خالد مازن، في إجراء الانتخابات

## الاتفاق على إطلاق محادثات بين موسكو وواشنطن والنااتو خلال الشهر المقبل

# دعوات إلى تفضيل الدبلوماسية من قبل جميع أطراف الخلاف الروسي- الغربي حول أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رحبت روسيا باستعداد الولايات المتحدة للانخراط في محادثات بداية من الشهر المقبل بشأن مقترحاتها الأمنية، وذلك غداة تهديد الرئيس فلاديمير بوتين برد عسكري إذا لم يتم التجاوب مع مطالب الكرملين. ونقلت وكالة «يولوميرغ» للافباء عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف القول للصحافيين، أمس الأربعاء: «نأمل في أن يأتي شركاؤنا للمفاوضات القادمة، وهو أمر إيجابي في حد ذاته، بما وقف جرت صياغتها بوضوح».

وكانت الولايات المتحدة أعربت، الثلاثاء، عن استعدادها لمناقشة مقترحات روسيا بشأن الأمن في أوروبا، والتي تم نشرها الأسبوع الماضي، رغم أنها وصفت بعضها بأنها «غير مقبولة»، ويأتي هذا وسط تصاعد التوترات في ظل قيام روسيا بحشد قواتها على الحدود مع أوكرانيا. كما قال أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، إن «الحلف يريد حواراً مُجدياً» مع موسكو، وأعلن أنه يخطط للدعوة إلى اجتماع بين الحلف وروسيا مطلع العام الجديد. واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن «روسيا تواصل التصعيد ولم تتراجع عن تعزيز انتشارها العسكري» عند الحدود، وشدد على أن واشنطن وحلفاءها يراقبون الأوضاع «عن كثب»، وحذر المتحدث من أن «أي عدوان ضد أوكرانيا ستسكون له عواقب وخيمة وكلفة باهظة»، مكرراً التلويح بعقوبات غير مسبقة سبق أن هدأت الولايات المتحدة وحلفاؤها بفرضها على موسكو. وتابع: «نحضر روسيا بشدة على الانخراط في حدود التصعيد عبر سحب قواتها من المناطق القريبة من الحدود مع أوكرانيا»، وقال إن هدفنا هو احتواء التصعيد من خلال الدبلوماسية، وأكد أن «الولايات المتحدة مستعدة للانخراط في المسار الدبلوماسي في كانون الثاني/يناير عبر قنوات عدة».

في المقابل، صرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة فاليري جيراسيموف خلال اجتماع موسع لجلس وزارة الدفاع

لافروف، الأربعاء، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أنه «تم الاتفاق على أن يجري في بداية العام المقبل اتصال ثنائي بين المفاوضين الروس والأمريكيين، جولة أولى»، وأضاف أنه تم اختيار المفاوضين وقبولهم من قبل الطرفين. وتابع لافروف في مناقشات بمشاركة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ستبدأ في كانون الثاني/يناير أيضاً،

وكرر لافروف الأربعاء، تأكيدات بوتين الذي دعا إلى إجراء مناقشات «جادة» وحذر خصومه من محاولة إغراق المفاوضات «في مستنقع»، وقال الوزير الروسي إن هذه العملية لا يمكن أن تكون أبدية لأن التهديدات تنشأ باستمرار حولنا والبنى التحتية للناتو تقترب من حدودنا، مؤكداً أنه على الرغم من أن روسيا لا تريد نزاعات إلا أنها

مستعدة لاتخاذ خطوات للدفاع عن نفسها، وأضاف: «نأمل ألا ينظر أي شخص آخر إلى النزاعات على أنها سيناريو مرغوب فيه، سنعمل بحزم على ضمان أمننا بكل الوسائل التي نراها مناسبة»، وكان بوتين قد هدد بـ«اتخاذ تدابير عسكرية-فنية مناسبة للرد» إذا لم يتجاوب الغرب مع المقترحات الأمنية

الروسية. وقال، الثلاثاء، في وزارة الدفاع الروسية إنه يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها أن يدركوا «أنه لا مجال لدينا للتراجع أكثر» وأن روسيا لا يمكنها السماح لهم بنشر صواريخ في أوكرانيا يمكنها في غضون دقائق قليلة الوصول لموسكو.

إلى ذلك، أعربت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك، الأربعاء، عن «قلق كبير» حيال تصريحات بوتين، إذ جاءت قبل «تحرك للقوات»، على الحدود مع أوكرانيا، وفي أعقاب لقاءها مع وزير خارجية لوكسمبورج، جان أسيلبورن، قالت السياسية المنتهية لحزب الخضر، في برلين، أمس، إنها تشعر بقلق كبير إزاء استمرار تحرك القوات على الحدود، مشيرة إلى أن هذا يعني بشكل أكبر ضرورة الدخول في الحوار مع كل تحرك مهما كان صغيراً. وتابعت المرشحة السابقة لمنصب المستشار: «ويعني هذا أنه يجب أن نتحدث مع حمال عمال تم تقديم مقترحات لا تمثل أساس مفاوضاتنا».

وقالت الوزيرة إنها لهذا السبب أكدت مراراً خلال الفترة الأخيرة «مدى أهمية أن تعود إلى طاولة المفاوضات» كما تحدثت مجدداً عن صيغة نورماندي المعنية بالمفاوضات بين روسيا وأوكرانيا بواسطة ألمانيا وفرنسا، وكذلك عن مجلس روسيا-الناتو (حلف شمال الأطلسي). وأضافت بربوك، أنه يجب العمل معاً «من أجل أن نتكمن من تفادي المزيد من التصعيد»، ولققت إلى أن الأزمة الراهنة لا يمكن حلها إلا من خلال الحوار.

أما أسيلبورن، فقال إنه لم ير خلال 17 عاماً قضاها في منصبه منذ هذا التحذير الواضح من شن عملية عسكرية كما يراه الآن في التحذير الصادر من الناتو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي، وأعرب أسيلبورن عن اعتقاده بأن العقوبات الاقتصادية لن تعود بالبلغ على أحد، وقال إن العزل المحتمل لموسكو يعد بمثابة رسالة واضحة من أوروبا لمحاولة العودة إلى الطريق الدبلوماسي مرة أخرى «بدلاً من النظر إلى خيار واحد وهو التدخل العسكري».

## اليمن: مقتل 310 حوثيين خلال 24 ساعة في غارات التحالف و اغتيال مسؤول أمني في الجنوب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية باليمن، أمس الأربعاء، مقتل أكثر من 310 من مسلحي جماعة الحوثي بمحافظتي مارب (وسط) والجوف (شمال) ومنطقة الساحل الغربي لليباد. وجاء ذلك في بيان من منفصلين للتحالف نشرتهما وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» عبر حسابها بتويتر.

وأفاد التحالف بـ«تفجير 33 عملية استهداف ضد المليشيا في مارب (وسط) والجوف (شمال) خلال الـ 24 ساعة الماضية».

وأوضح أنه تم تدمير 25 آلية عسكرية، والقضاء على أكثر من 280 عنصر إرهابيا، وأعلن التحالف في بيان ثان «أنه نفذ 4 عمليات استهداف ضد الحوثيين في الساحل الغربي لليمن»، وأضاف «أنه دمر 3 أليات عسكرية ومخازن للذخيرة وقضى على أكثر من 30 عنصراً إرهابياً» دون تفاصيل أكثر.

وفي سياق متصل، نقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن مصدر عسكري (لم نسمه) قوله «إن مقاتلات التحالف شنت 3 غارات في جبهة مقبلة غربي مدينة تعز أسفرت عن مقتل 21 حوثياً، بينهم القائد الديناي العقيد عبد السلام

المتوكل ومرافقوه»، أما في الجنوب، فقال مصدر أمني في غرفة عمليات أبين، الأربعاء، إن «مسلحين مجهولين يستولون سيارة أطلقوا النار على صالح الحضار قائد كتيبة الطوارئ التابعة للقوات التابعة للحكومة الشرعية وسط مدينة شرق»، وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الحصار أصيب بجروح بالغة نقل على أثرها إلى المستشفى، غير أنه فارق الحياة متأثراً بإصابته، وأشار إلى أن المسلحين لاذوا بالفرار «فيما لا تزال تحريات البحث عنهم مستمرة، حيث كتفت القوات الأمنية من وجودها في مداخل ومخارج المدينة».

وكان محضار قد عين قائداً للقوات الخاصة في مديرية أحور قبل أشهر، ثم قائد القوات الطوارئ في مدينة شرق، وتخضع معظم أجزاء محافظة أبين لسيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، وسبق أن شهدت المحافظة اغتيالات وتفجيرات طالت مسؤولين وجنوداً، مخلفة خسائر بشرية كبيرة في صفوفهم. ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين السيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء، منذ سبتمبر/أيلول 2014.

## المهاجرون الوافدون إلى بريطانيا عبر المانش تضاعف 3 مرات خلال 2021

ونظام «لا يرقى إلى المستوى المطلوب». ويشير هيلتون إلى أن «وزارة الداخلية تأخذ وقتاً أطول من السابق للبت في طلبات اللجوء وأن «هذا التأخير غير المقبول يؤدي إلى بقاء اللاجئين لفترة أطول ضمن نظام اللجوء ويصعب إيجاد مساكن لهم». وينتظر البرلمان في مشروع قانون مثير للجدل قدمته الحكومة لتسفيد التدابير المنخدة بحق المهجرين والمهاجرين على حد سواء. وفي حال اعتماده، سيرحل طالبو اللجوء إلى يملتون إلى البلد بل أوراق رسمية، محل أرشاش، إلى «بلدان آمنة» عبروا فيها مسبقاً، وتندد جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان بقساوة هذا الضخ التشريعي، غير أن الحكومة ترى أنه يرسي أسس «نظام هجرة منصف لكن صارم ويحمي الأكثر هشاشة ويقمع الهجرة غير القانونية والجموعات الإجرامية التي تيسر توافد المهاجرين»، وكان أرشاش ينتظر «معاملة أفضل» في بريطانيا، وهو يقبع راهنا في فندق في محيط مطار هيثرو في لندن ريثما يتم البت في طلبه.

وزاد عدد طالبي اللجوء ازدياداً شديداً خلال السنتين اللتين، مع ارتفاع الطلبات من 2738 في كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى 16794 في أيلول/سبتمبر 2021. وتدهورت الظروف التي يعيشها أصحاب الطلبات وهم ينتظرون الرد النهائي، لدرجة بات أرشاش يتساءل عما يفعله في هذا المكان الذي يشبه السجن إلى حد ما.

وقد غادر طالب الهندسة هذا سابقاً بلده في 2018 ووصل إلى شمال فرنسا عبر صربيا واليونان وألمانيا، وهو دفع آلاف اليوروهات لمهجرين واستخدم جوازات سفر مزيفة في رحلته تلك، ودفع 2500 يورو ليصل إلى بريطانيا على متن زورق مكتظ فيه 27 شخصاً آخر بينهم طفلان، وكان السواد الأعظم منهم من إيرتريا وإيران وأفغانستان. ويقول أرشاش الذي ركب الزورق وبالحال «مشاعر من الخوف والأمل»، إن القارب «كان متقللاً بالكراب من دون أي شكل»، وتشكل رحلات عبور المانش إلى بريطانيا معضلة سياسية بالنسبة إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ووزيرته للدخلية بريتي باتيل، وكانت حملة بريكست في 2016 التي وصل بوريس جونسون بفضلها إلى سدة رئاسة الوزراء تعد البريطانيين بـ«استعادة السيطرة» على حدودهم. لكن عند طالبي اللجوء المرشحين إلى الاتحاد الأوروبي تراجع، بعد استبعاد لندن من اتفاقات إعادة البرمجة بين الدول الأعضاء.

كما فاقم الوصول الكثيف للمهاجرين العلاقات المتوترة مع فرنسا التي تنهها الحكومة البريطانية بعدم بذل ما يكفي من الجهود لمنع انطلاق الرحلات من أراضيها، بالرغم من الأموال المرسلة لهذا الغرض، وهو «هدد كبير للأموال» على حد قول المدير العام لمنظمة «يودجي أكشن» تيم ناور هيلتون الذي يلوم الحكومة على «سنوات من سوء الإدارة».

لندن - أ ف ب: تحت سماء مليّدة بالغيوم في أحد أيّام أيار/مايو، خطأ أرشاش خطواته الأولى على الأراضي البريطانية، وهو من بين نحو 27 ألف مهاجر خاضوا من فرنسا رحلة عبور المانش المحفوفة بالمخاطر وقد ارتفع عددهم ثلاث مرات مقارنة بسنة 2020، وطوال خمس ساعات، واجه الزورق المطاطي الذي كان فيه هذا الشاب الإيراني البالغ 28 عاماً أمواجاً قوية تقاذفته وسفن شحن ضخمة في أحد المسالك البحرية الأكثر حركة في العالم، قبل أن تعرضه قوات خفر السواحل البريطانية، وبات أرشاش يطلب اللجوء في بريطانيا، مثل أغلبية المهاجرين بلا أوراق رسمية الذين وصلوا إلى البلد منذ مطلع العام.

وقد زاد عددهم ثلاث مرات مقارنة بالعام 2020 عندما أخذ عدد الوافدين بواسطة مراكب بائسة بجوالي 8400. وتوسع هذه الظاهرة منذ 2018، إثر تشديد عمليات التفتيش في مرقاكليه والتفق عبر المانش اللذين كان المهاجرون يستخدمونها للعبور، مختبئين في سيارات للشحن. وقد لقي 36 مهاجراً حتفه هذه السنة في رحلة عبور المانش، بينهم 27 في حادثه غرق هزّت مشاعر العالم في تشرين الثاني/نوفمبر، لكن بالنسبة إلى أرشاش الذي يفضل عدم الكشف عن اسمه الحقيقي، يستحق الأمر عناء التجربة، وهو يقول: «عندما يضحك الأمل في بلدكم وتكون حياتكم في خطر، تجربون حظكم وتقدمون على المجازفة».

## مجلس الأمن يتبنى قراراً يسهل إيصال المساعدات إلى أفغانستان دون خرق العقوبات على طالبان

أي عائق» معتبراً أن «الشروط أو القيود المصطنعة غير مقبولة»، وفي محاولة لضمان وصول المساعدة فعلياً إلى الأفغان بحيث لا تستفيد طالبان منها، نص القرار على إعادة النظر في الاستثناءات العامة المرتبطة بالمساعدة الإنسانية بعد اثني عشر شهراً. وقالت الصين الأربعاء إنها لا تعتبر إن صلاحية التفاوض تنتهي بعد عام على الرغم من هذه الإشارة. وخلال المفاوضات، طلبت فرنسا والهند واليابن أن يسري القرار سوى لسنة أشهر، حسب دبلوماسيين.

لكنهما لم تنجحا في تغيير موقف واشنطن. وقال دبلوماسي لم ينشأ كشف هويته: «إذا كشفت أدلة أنه يتم خرق الاستثناء أو أن أموال تصل إلى أفراد معاقبين، يمكن العودة إلى الخلف».

وأوضح أن القرار «يشجع بقوة مقدمي» المساعدة الإنسانية على «الحد من أي استفادة، مباشرة أو غير مباشرة لصالح أفراد أو كيانات تستهدفها العقوبات الدولية».

وفي أفغانستان قد يُطلب ممن عمال الإغاثة إبرام صفقات مالية مع وزارات على رأسها أفراد يخضعون لعقوبات، ويسمح هذا القرار بلا تجد نفسها في وضع ينتهك العقوبات.

كذلك، يتشمل القرار مراقبة الأمكنة التي تصل إليها المساعدات خلال الشهوريين اللذين يعقban توزيعها، فضلاً عن إعداد تقرير أمني كل ستة أشهر حول كيفية تنفيذ آلية

## التحالف يرفض اتهامات طهران بأنهم تأخروا في إجلاء سفيرها لدى الحوثيين

نوع (سي -130)، وأضاف أن «هذه التصريحات المسيئة للمملكة لا تتمن موقف التحالف الإنساني إيرانية غير مباشرة بالتأخر في إجلاء سفير طهران في صنعاء الذي توفي جراء إصابته بكوفيد-19، مشيراً إلى أن الرياض قدمت كل التسهيلات لنقله. وتوفي حسن إيرلو، سفير جمهورية إيران الإسلامية لدى حكومة الإنقاذ الوطني اليمنية، الثلاثاء، جراء إصابته بكوفيد-19 بعد إجلائه السبت.

وأعربت الحكومة الإيرانية عن أسفها «للتعاون المتأخر لبعض الدول» لإجلائه من صنعاء، من دون أن تذكر دولاً بالاسم.

والأربعاء، أكد المتحدث باسم قوات التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن العميد تركي المالكي، أنّ المملكة باشرت تسهيل خروج إيرلو «بعد أقل من 48 ساعة من الإبلّغ عن حالته الصحية» وبعد وساطة عراقية وعمانية.

وأوضح العميد المالكي أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف قدمت كافة التسهيلات والتصاريح الخاصة بالعبور، وكذلك الدعم اللوجستي لطائرة الإخلاء الطبي التابعة للقوات الجوية العراقية من

الرياض- أ ف ب: رفض التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، أمس الأربعاء، اتهامات إيرانية غير مباشرة بالتأخر في إجلاء سفير طهران في صنعاء الذي توفي جراء إصابته بكوفيد-19، مشيراً إلى أن الرياض قدمت كل التسهيلات لنقله. وتوفي حسن إيرلو، سفير جمهورية إيران الإسلامية لدى حكومة الإنقاذ الوطني اليمنية، الثلاثاء، جراء إصابته بكوفيد-19 بعد إجلائه السبت.

وأعربت الحكومة الإيرانية عن أسفها «للتعاون المتأخر لبعض الدول» لإجلائه من صنعاء، من دون أن تذكر دولاً بالاسم.

والأربعاء، أكد المتحدث باسم قوات التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن العميد تركي المالكي، أنّ المملكة باشرت تسهيل خروج إيرلو «بعد أقل من 48 ساعة من الإبلّغ عن حالته الصحية» وبعد وساطة عراقية وعمانية.

وأوضح العميد المالكي أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف قدمت كافة التسهيلات والتصاريح الخاصة بالعبور، وكذلك الدعم اللوجستي لطائرة الإخلاء الطبي التابعة للقوات الجوية العراقية من

## ميانمار: نزوح 4216 قروياً نحو تايلاند إثر اشتباكات مع قوات حكومية

بانكوك- الأناضول: أعلن الجيش التايلاندي، أمس الأربعاء، نزوح نحو 4216 قروياً من ميانمار إلى حدود بلاده على خلفية اشتباكات بين قوات حكومية ومسلحين تابعين لأقليات عرقية. وقال المتحدث وزارة الدفاع، كونغشيب تانغوانفيتش، إن إجمالي 4216 قروياً عبروا نهر «موي» إلى تايلاند في الفترة من 16 ديسمبر/كانون الأول إلى 21 من الشهر ذاته، بسبب المناوشات بين حكومة ميانمار ومسلحي عرقية «كارين».

وأضاف تانغوانفيتش، أن بين هذا العدد عاد 861 قروياً، فيما تم إيواء 3 آلاف و355 في منطقة ماي سوت في مقاطعة تالك الحدودية الغربية. وأشار إلى أنه تم إغلاق المنطقة التي يتم إيواء قروياً ميانمار فيها «كإجراء احترازي ضد انتشار كورونا مع إجراء فحوصات للجميع للكشف عن الفيروس»، ويمثل نهر موي الحدود بين البلدين. ويشار إلى أن الجيش التايلاندي حذر ميانمار من أنه سيرد «إذا سقطت ذاتها مدفعية ملائحة على الأراضي التايلاندية»، وتكاتف عرقية «كارين» التي تعود أصولها إلى منغوليا، منذ استقلال ميانمار عام 1994، ضد الحكومة المركزية من أجل الاستقلال عن البلاد.

## بيلاروس: أحكام قضائية قاسية لمجموعة أناركيين بتهمة الإرهاب

موسكو- أ ف ب: أصدرت محكمة بيلاروسية، أمس الأربعاء، على مجموعة من الأناركيين متهمين بالإرهاب وتهريب الأسلحة، أحكاماً قاسية بالسجن بعد محاكمة مغلقة في الجمهورية السوفييتية السابقة.

وحُكم على سيرغي رومانوف، وإيفورا أولنيفيتش، بالسجن لمدة 20 عاماً، بينما حكم على ديمتري ريزانوفيتش، وديمتري دوبيوفسكي، بالسجن 19 و18 عاماً على التوالي، حسب مركز فياسنا البيلاوروسي لحقوق الإنسان. وكان هؤلاء متهمين خصوصاً بإضرام النار في سيارات خدمة ومقار لشرطة المرور ومقر للجنة القضائية في منطقة غوميل (غرب) حسب المصدر نفسه. واعتقل الرجال الأربعة في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بالقرب من الحدود البيلاوروسية الأوكرانية.

ولم تذكر المنظمة غير الحكومية ما إذا كان الدانون قد شاركوا في حركة الاحتجاج الواسعة في ذلك العام بهدف إساحة الكسندر لوكاشنكو من السلطة. وكان حُكم على أولنيفيتش بالسجن ثماني سنوات في 2011 بتهمة مهاجمة مبان حكومية والسفارة الروسية في مينسك بزجاجات حارقة، وقد أفرج عنه بموجب عفو في 2015.

وأُسكنت بيلاروس كل أشكال المعارضة بعد احتجاجات تاريخية في صيف وخريف 2020 ضد إعادة انتخاب الرئيس الكسندر لوكاشنكو المثيرة للجدل. وسجن مئات من معارضي النظام منذ ذلك الحين وأجبر آلاف آخرون على الفرار.

## منظمة الصحة العالمية: الجرعات المعززة من اللقاحات لن تمكّن أي بلد من تجاوز الوباء

جنيف- أ ف ب: حذر مدير منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، من وهم شائع مفاده أن إعطاء الجرعات المعززة المضادة لكوفيد-19 سيكون كافياً لتجاوز الوباء.

وقال تيدروس أدهنوم غبرييسوس، في مؤتمر صحفي في جنيف قبل بضعة أيام من حلول عيد الميلاد: «لا يمكن لأي بلد، أي بلد، أن يتجاوز الوباء بفضل جرعات معززة، والجرعات المعززة ليست ضوءاً أخضر للاحتفال (بالانتصار على الوباء) كما سبق أن توقعنا». وأضاف مدير منظمة الصحة أن «برامج تعزيز من دون تمييز قد تؤدي إلى إطالة أمد الوباء بدل وضع حد له، وذلك عبر تحويل اللقاحات المتوافرة إلى بلدان ذات نسبة تلقيح عالية، ما يمنح الفيروس إمكان التفتي والتحول في شكل أكبر»، وتابع: «من المهم أن نتذكر أن الغالبية الكبرى من حالات الاستشفاء والوفيات تعود إلى ناس لم يتلقوا اللقاح وليس إلى ناس لم يتلقوا الجرعة المعززة، ويجب أن نكون واضحين جداً لجهة أن اللقاحات تبقى فاعلة ضد المتحورة دلتا، وكذلك أوميكرون».

وأفادت لجنة الخبراء في منظمة الصحة المعنية بسياسة اللقاح، أن ما لا يقل عن 126 دولة اعتمدت تعليماتها بموجب إعطاء جرعة معززة أو لقاح إضافي (للاطفال مثلاً) وقد باشرت من 120 هذه الدول حملات في هذا الصدد، وأضافت اللجنة في تقرير أصدرته بعد ظهر الأربعاء، أن غالبية هذه الدول إما غنية وإما متوسطة الدخل، في حين «أي بلد فقير لم يعتمد حتى الآن برنامج الجرعات المعززة».

## قبل وداع 2021 السيسي يصارح شعبه: لا بطاقات تموين للمتزوجين الجدد بعد الآن

# الصعيد يحصل على قبلة الحياة... والألمان بعد الهولنديين والأمريكيين على قوائم الكراهية

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

قبل أيام من وداع عام 2021 حرص الرئيس عبدالفتاح السيسي أن يعترف أمام الجماهير بالحقائق الكبرى في مسألة الدعم، مشيراً إلى أنه لن يتم منح بطاقة تموين للمتزوجين بعد الآن قائلا: «لو أنت بتعدي الطفل وتبنتج أكثر من اثنين أو 3 بتحط نفسك في مشكلة، ومستقبل الطفل ده مش هيكون جيد وورينا مقالش كده، لا يمكن هدي بطاقة تموين لشخص بيتزوج لأنه إزاي بيتزوج وهو مش قادر ينفق على أسرته، ومش موجود غير في بلدنا إني اشتري الخدمة بأقل من ثمنها، ولما أخلف، حد يأكل في عيالي وهذا غير موجود غير هنا، لن نضع بطاقة تموين لأكثر من فردين في اللي فات، أما الجديد فكيفيش». واهتمت صحف أمس الأربعاء 22 ديسمبر/كانون الأول بالتصريحات الرئاسية على نحو خاص حيث شدد الرئيس على أنه لا يفكر في شىء سوى الحفاظ على الدولة المصرية، وأضاف السيسي خلال افتتاح عدد من المشروعات القومية: «لننا لن نترك قطرة مياه واحدة إلا وسوف نستخدمها واستفيد منها». متحمياً أن تنتهي حياة كل من المتزوجات وحده بشرط رضاه عن الحكومة بتوفير الحياة الكريمة للمصريين قائلا «هكون راضي لو قدرتوا

توصلوا دخل الفرد لـ20 ألف جنيه». واعترف: «تواجه تحدي قبول المواطنين للانتقال إلى المجتمعات العمرانية الجديدة»، لافتاً إلى أن إضافة أحوزة عمرانية تتطلب أموالاً كثيرة، ووجه الرئيس السيسي حديثه للمصريين والحكومة قائلا: «اللي خلص مش بشوفه»، وأشار إلى أنه من المهم رفع الوعي والثقافة بخطورة البناء على الأراضي الزراعية. جاءت تلك التصريحات الرئاسية خلال افتتاح عدد من المشروعات القومية في إطار خطة الدولة في تنمية الصعيد مصر. ومن تصريحات أمس قالت الدكتورة غادة والي مديرة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، إن القطاع الصحي في العالم معرض للفساد بسبب استغلال عصابات منظمة لظروف جائحة كورونا. وأضافت: «كل الدول تتسارع من أجل الحصول على اللقاحات، فجد عصابات جريمة منظمة تجد الفرصة لاستغلال هذا التكاليف للترويج لطعيمي فاسد، أو بشكل غير شرعي». وأشارت إلى أن هناك مناقشات ومزايدات تجرى في العديد من الدول في توقيت واحد، وتحت ضغط الوقت، تشهد محاولات لإفساد هذه الأنشطة. ومن أخبار المحاكم: ألزمت محكمة الاستئناف الاقتصادية، قضاة «النهار» بدفع 150 ألف جنيه لعارضة الأزياء ميرهان كيلر، بسبب فيديو إعلامي تامر أمين الذي يحمل إساءات لها وسب وقذف والتشهير بها، وعدم حذف الفيديو من على يوتيوب، وفقاً لصحيفة «الدعوى».

### راكية جمل

البداية مع هجوم شديد شنه حمدي رزق في «المصري اليوم» ضد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، خايب الرجائي بربايس، يقول إن الولايات المتحدة تشعر بخيبة أمل بسبب حكم أصدرته محكمة مصرية بالسجن على منته بنشر أخبار كاذبة. الترجمة الدبلوماسية لـ«خبيلة الأمل الأمريكية للسى راكية جمل» على لسنا السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، جاءت راقية، درس في الدبلوماسية نص: ليس من المناسب إطلاقاً التعليق، بأي شكل، على أو التطرق إلى أحكام صدر من القضاء تنفيذاً للقوانين، واستناداً لآلاف وأسناد دافعة وقاطعة، في إطار مسار قضائي عادل ونزيه ومستقل». ما هذه الصفاقة الأمريكية تعلقاً على الأحكام القضائية، هل واشنطن مصنف قضائي، يصف الأحكام القضائية في بلاد العالم، وهذا حسن، وهذا محيد، هل هناك معقب على الأحكام القضائية في الحالة الأمريكية الداخلية، وهل سموح للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية التعليق على أحكام فيدرالية تصدر في الولايات المتحدة؟ تعطي واشنطن لنفسها حقاً ليس لها، وتعطيها وتصنيفاً على الأحكام القضائية لراضاء جماعات حقوق الإنسان المحلية الموسومة إخوانياً، هل كان من المفترض أن يصدر الحكم على هوى الخارجية الأمريكية، أو ينتظر القاضي المصري ويرهن مشيئته القضائية على ما يطلبه واشنطن؟ ما هذا الهراء الذي يتقوه به منحدت الخسيف، ولا هذا هراء معقب على البيان الخارجية الأثامية وباللغة الاستعمارية نفسها. هذا مرفوض مصرياً، سيادياً وشعبياً، مصر دولة حرة ذات سيادة، وقضاياها قضاه مستقلة ذات نزيه، والأدوار الدبلوماسية تفرض جملة «لا تعليق» في مثل هذه الحالات القضائية.

ثانياً، فالعلاقات بين الدول لا تتحمل مثل هذه التجاوزات، ولا التدخل والسافر وغير البر في الشؤون الداخلية.

### اللي في القلب

عاد الهجوم على قطر على يد خالد أبو بكر في «الأخبار»: أصعب الحروب التي خاضها الشعب المصري هي الحرب ضد الإرهاب، وهل تفوق هذه الحرب الحروب التي خاضها إسرائيل ضد إسرائيل، وبكل المعاني نعم. لماذا؟ لأن إسرائيل كانت تصارح الجيش المصري من جهة واحدة كان كل جندي ذاهباً إلى أرض المعركة يعلم تماماً أنه يضحي بحياته في الجبهة من أجل الحفاظ على أراضيه، وانصروا علينا في 67 وغيرها، وانقاهم مرارة الهزيمة في 73 لكن كان العدو محمداً ومعرفاً وساحة القتال محددة، بل عندما انتهى الأمر إلى سلام تم احترامه من كل الطرفين، وأصبح عمر هذا السلام يقرب من الخمسين عاماً، لكن الأمر مختلف تماماً في الحرب على الإرهاب، فالشعب المصري كل يوم يحارب ضد الإرهاب هذه الحرب ليس لها مساحة قتال ولا موعد محدد ولا مقاييس قوى، وإنما يعتمد فيها الإرهابي على الغور والاختفاء والنيل من الجميع، مدنيين وعسكريين، وقد يستخدم من يمولون الإرهاب كل الأسلحة، بما فيها صاعقات النفوس من أبناء الشعب نفسه، يغسلون عقولهم، أو يشترون منهم بالمال مقابل المساهمة في قتل، أو التحريض على قتل إخوانهم أبناء الوطن الواحد، فلا مبدأ ولا دين ولا ملة، المهم تنفيذ ما يطلبه قوى الشر. وعلى الجانب الآخر يقوم البعض بتوفير الأرض الأمانة لهؤلاء الإرهابيين المخططين منهم والحرضين، كي يتناولوا من مقدرات الشعب المصري تحت سمر ويصير حكوماً، ساهمت بكل صراحة ووضوح في هز استقرار وأمن المجتمع المصري، فهل هذا حدث بالغفل من حكومة وحكام دولة قطر في العشر سنوات الأخيرة؟ الإجابة: من وجهة نظري نعم، وبالتالي فهل تنتهم بقتل إبنائنا بشكل مباشر أو غير مباشر؟ الإجابة: نعم وهل سستغير رأي إن وجدت أمير قطر في القاهرة قريبا؟ الإجابة: لا.. فالحقائق التاريخية لا تتغير، لكن قبل صراحة وبموضوعية شديدة سأقول كموطن مصري فكرة الصلحة، كما قبلتها مع الإسرائيليين في التسوية صحيح؟ لا أرى إلا إهداء شعثنا فكل من ساهم في إراقة دماهم هو بالنسبة لي عدو، ولكني أقبل الجنوح إلى السلم مع الأعداء.

### الصعيد يناهيكم

بما أن الدولة عازمة على تطوير وتنمية الصعيد، يري الدكتور محمد حسن البنا في «الأخبار» أن من الواجب على رجال الأعمال الصاعدة، أن يمدوا أيديهم لدعم خطة الحكومة، ولو في مشروع العودة للجدور، ليست المسألة مادية أو مالية، بل هي في الأساس توعية وثقافية، نحن نحتاج إلى مواجهة الأفكار المختلفة والمتطرفة، نحتاج إلى صعيد قدم لنا عاقره الأدب والفكر والثقافة والعلم، نحتاج إلى عباس العقاد وطه حسين ومجدي يعقوب، وغيرهم، ومن أثاروا حياتنا الفكرية والثقافية والعلمية، نحتاج إلى اكتشاف نواحي الصعيد وموهبه في كل المجالات، أن تكون برامج التنمية والعمران في الصعيد مصر شاملة، بمعنى أن نهتم مع التنمية والتعمير والاستثمار والإعداد خريفة الإنسان، سواء أفاقته ووعيه أو فكره لنحقق صعيداً جديداً ينضوي إليه فغداً، لقد بدأت هيئة تنمية الصعيد تنفيذ عدد من المحاور الرئيسية للمشروعات المخطط تنفيذها في الصعيد مثل الزيادة الألفية للريفة الزراعية في صعيد مصر، وتبني سياسة الزراعة النظيفة لزيادة إنتاجية الفدان، وتقديم منتجات زراعية صحية لأبناء الصعيد، وإنشاء تجمعات للصناعات الزراعية لتعظيم الاستفادة من المنتجات الزراعية عن طريق تقليل نسبة الفاقد من هذه المنتجات، وتعظيم القيمة المضافة، والاستفادة من التغيرات الزراعية وتقديم قيمة مضافة تتطبق مع خطة الدولة في تنمية الحور البيئي والاقتصادي، وإنشاء مركز تكنولوجي لاختبرات وتطوير الزراعة، وإنشاء مركز تكنولوجي لاختبرات وتطوير التعدين، كما تقدم الهيئة خدماتها للتجمعات الصناعية المتخصصة للصناعات الصغيرة والتوسعية، من خلال فتح مجالات جديدة للتطوير والتسويق وتحقيق التكامل بين هذه التجمعات، وتنمية المشروعات الصناعية القائمة على الثروة السمكية في بحيرة ناصر، وتقديم خدمات إلكترونية في عوالم الحفظات، مع المساهمة في تحقيق الشمول المالي وتنمية الشراكة في القطاع العام والخاص في مجال الزراعة والصناعة والتعدين والتسويق، وإعداد خريفة للصناعات التعدينية في نطاق الهيئة، لاستغلال الأمل للكونز التعدينية في الصحراء الشرقية والغربية لتضجيع الأنشطة الاستثمارية والاستفادة من المنتجات الزراعية والمواد التعدينية لبناء مجتمعات تنموية جديدة.

### أرحمو الجمهورية الجديدة

وسائل التواصل الاجتماعي، باتت الآن كما يقول بهاء أبو شقة في «الوفا» ظاهرة سلبية، بعدما تحولت إلى شتائم وقذف بين كثير من المواطنين، وبدلاً من استغلال هذه الوسائل في ما يفيد الناس، تحولت إلى ظاهرة سلبية تمنع يدي لها الجبين، ورغم هذه الوسائل تستخدم في السباب والروح بين خلق الله، إن الهدف من هذه التكنولوجيا العظيمة هي النفع لخلق الله، ولا أحد ينكر أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور مهم الآن. لكن للأسف الشديد باتت هذه الوسائل الآن، بمثابة كارثة ووباء، وتحولت إلى مكنمة شتائم وردح وتوجيه الاتهامات والشائم وخلافه، مما لا يرضي به الضمير الإنساني والإخائي والأديان. وراح المواطنون يجازون بالمشكوى من السفالات التي تنم علنا، بما لا يليق أبداً مع الجمهورية الجديدة، ولا يتفق مع كل الإنجازات والإجازات التي يتم على الأرض. ومباحث المعلومات تتلقى يومياً الكثير من البلاغات، بسبب ما يحدث من مهازل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فهذا يشكو من فلان الذي يتناول بالتحريج والسباب، وهذه تشكو من التعرض لعرضها وشرفها، وثالث يشكو من التناول عليه بالسباب والقذف، وكل ذلك يتم بشكل يرفضه العقل والأخلاق والأديان، ويتم تحريير بلاغات كثيرة يومياً بسبب وسائل التواصل الاجتماعي. ليس معنى ذلك أنها ترفضها، بل هي باتت مهمة وضرورية، لكن لا بد من استخدامها، لذلك فإن الشكل الزري، ولذلك تم وضع القانون رقم 175 لسنة 2018 الذي يكافح الظواهر السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أن هذا القانون ينظم عمل هذه الوسائل، بما يتفق الناس، ولذلك فإن تفعيل هذا القانون بات مهما جداً حتى تتوافق وسائل التواصل مع الجمهورية الجديدة للبلاد.

### ظلموك يا نوبك نوبك

منذ فترة قصيرة والكلام لحمد صلاح البديري في «الوطن» أعلنت الحكومة البريطانية لأول مرة الموافقة لشركة «أول» الهندية على ترخيص السير لركبات آجرة ثلاثية العجلات... تلك الركبات التي نراها في كل مكان على



ما تفلقش... هديك كل إالى معايا بس عندي معلومة صغيرة... أنا عندي كورونا إيا!

حرص الرئيس السيسي، على مد مظلة المبادرات الصحية الكبرى إلى كل من هم على أرض مصر، مثل مبادرة الكشف والعلاج لفيروس سي، أو 100 مليون صحة، بل إن الرئيس قدم مبادرات إضافية لعلاج مليون أفريقي في مصر من فيروس سي، ثم إن اللاجئين يحصلون على الحقوق نفسها في المواصلات العامة الدعم والأدوية، دون أي تفرقة، وفي حالة تعرض أي من اللاجئين لضايقة أو تتمتع تحرك الجهات المعنية لعقاب المتفرغين، حيث يتم التعامل مع اللاجئين أمام القانون سواء مع المواطنين. وهذه السياسة تجعل مصر من أكثر دول الشرق الأوسط وأفريقيا استقبالا للاجئين، ومع هذا فإن الدولة المصرية لم تستغل ملف اللاجئين لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية، أو كأوراق ضغط في سياستها الخارجية، وفي المقابل هناك دول تضع اللاجئين في مخيمات وأماكن احتجاز يرضها غير إنساني ولا تسمح لهم بحرية الحركة، بل توظفهم لابتزاز الدولي.

### قبل الطوفان

ظلت بين فاروق جويده والإسكندرية تكريات لا تنسى كما يقول في «الأهرام»: لا شك في أن شتاء الإسكندرية هذا العام غير ما عرفت في تاريخها الطويل.. كان محافظ الإسكندرية اللواء محمد الشريف يتحدث في حول ما كتبت عن معاناة الشعب الإسكندري هذا العام، وقال إن الدولة لا تتدخل ولم تهمل في تجديد وإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي في المدينة، لكن تغيير هذه المرافق يحتاج أموالاً كثيرة، ويتطلب فتح عشرات الشوارع والميادين، وهذه مهمة صعبة في توفير الأموال وتنفيد المشاريع. لقد اقترحت أن يشارك أبناء الإسكندرية الأثرية في إنقاذ مدينتهم، خاصة أن التغييرات المناخية قد اجتاح هذا العام المدينة الجميلة ولم تستد في تاريخها تلال التلوح التي تساقطت عليها.. إنني أشفق كثيراً على سكان المدينة من هذه التغييرات الحادة في المناخ، وأشفق على السورين فيها من القدرة على توفير الأموال المطلوبة.. ولكن في كل الحالات الإسكندرية المدينة والتاريخ والتراث تستحق أن تكون لها الأولوية في تجديد مرافقها، لأن ما حدث أخيراً لا يمكن التسكوت عليه.. وحتى لا نخسر واحدة من أقرن وأجمل مدن مصر العريقة.. إن ما تعرضت له الإسكندرية أخيراً ليس حدثاً عادياً، وليس ذلك الشتاء الذي اعتادت عليه.. وهذا يتطلب أن تتدخل كل مؤسسات الدولة وتوفر الأموال اللازمة.. لأن الحلول التقليدية لن تنقذ المدينة من هذا الطوفان، خاصة أننا نلحظ مناطق التلوح وعلينا أن نبتعد لهذا المناخ الجديد، الذي اجتاحت دول العالم شرقاً وغرباً.. وما نراه حولنا يتطلب أن نعيد النظر في حسابات كثيرة، حتى لا نطلب الأمر دعماً خارجياً، لأن الإسكندرية ليست ملك صاحبها وحدها إنما ملك للتاريخ والحضارة.. نحن أمام مناخ جديد اجتاحت العالم كله، ولم تعد الأزمة في الصرف الصحي والمياه.. ولكننا أمام تغييرات تحتاج إلى البحث والدراسة وإعادة النظر في أشياء كثيرة..

### بزين الأطفاء

كم مرة شاهدت في الأعمال الدرامية شخصية فنانة صاعدة تقدم تنازلات حتى تحل مكانة على الأبطال؟ أجاب طارق الشناوي في «المصري اليوم»: عشرات المرات في كل المسلسلات والأفلام التي تتماشى في جزء من كواليس الحياة الفنية تتابع هذه الشخصيات ببساطة، وأخرها مثلاً مسلسل «بين السماء والأرض» شخصية (اللييسة) لجلاء بدر، وكيف وصلتها كل لتصبح نجمة لتلتقم من سببها سوسن بدر، وقدمت تنازلات على كل المستويات، هل اعترضت الرقابة وقالت مثلاً إنها تلات من صعدت مصر والفنان المصري وطالب بخصارته أبدأ، عادي جداً.. هل تحركت النقابات الفنية وقتها مدافعة عن الشرف الصانع؟ أبداً ولا الهوا.. هل اعتبرها الجمهور مفاجأة وانزع وتساءل «مفعل يحصل كده»؟ على العكس لم تثر حفيظة ولا استغراب أحد.. إنهما من الشخصيات البرامية (الرشيفية) كثيرا ما تابعناهما على كل الشاشات، ولها قطعاً ظل من الحقيقة. سبق قبل بضع سنوات أن أدانت المحكمة أحد المخرجين بالسجن، عندما أثبتت ضد تهمة الابتزاز التي ألقاها عليها من فنانة شابة.. وأن، أحد الفنانين يمثل أمام القضاء بالانها بنفسه.. ما هي إذن المشكلة عندما أعلنت مطربة على فيديو تداول أنهم يحاولون الحصول على التمن أو أقل لن ينصحوها فرصتها؟ وإذا أصدرت واحدة بياناً لودعها، سارعت الأخرى بعدها مباشرة (وتنعت) وتنتفي عن الوسط الفني أي طواهر سلبية، رغم أن الأخرى بدأت تناجبعها في العالم كله، هل (أحنا غير كل العالم؟).. إزاي وأمتي وفين؟

### بحسن نية

مضى طارق الشناوي في أسكلته، لماذا يسارع رئيس اتحاد النقابات الفنية ومعهم نقاب الممثلين بالفيديو واضطر أشرف زكي على سبيل (التجويد) إلى يتكسر الناس بأن زوجته ورجلها وشقيقته ماجدة زكي معلنان في الفن ولم يحدث لها شيء من هذا القبيل. النقابات في مصر تحيل دائما (أحبة) إلى قبة)، هذا الفيديو كان سيمر دون تعقيب من أحد، لولا تلك البيانات تابع الكاتب كلامه: لا أتحدث عن نصيب من قالته المطربة الصاعدة بالضبط من الصحة، فلست هنا في مقعد القاضي، إلا أن الأمر بالنسبة لي وازر جداً، وفي النهاية لا يتال من الوسط الفني حتى تسرد عليه النقابات ببيان ضخم اللجنة عريضاً يؤكد أننا لسنم أم كلثوم فانت حمامة.. هل من الممكن أن ينسى أحد مصر وميديها، ويأخذ من صحتنا حدثاً عبر دالة على تفشي الرذيلة في الوسط الفني؟ تلك الواقعة من الممكن أن تحدث اليوم وغداً وقبل 100 عام، الحشر والابتزاز الجسدي ظاهرة عالمية.. (وتنعت) نتائج منظمة عالية (هي تو) (أنا كمان) تحفز النساء على أن يُبحن بأسماء من تحرش بهن، والأمم بالنسبة ليس مقصورا فقط على الوسط الفني. (هوليود) أكثر من نجمة شهيرة كحتن من واقع مائتة، بعضها يعود لعقديين أو ثلاثة من الزمن، وعدد من كبار المخرجين والممثلين بما إرادتهم، ولم نسمع أن هناك من أصدر بياناً يؤكد أن صفحة (هوليود) ناصعة البياض، النقابات الفنية في مصر كثيراً ما أراها متخبطة في ردود أفعالها، وإذا أصدرت واحدة بياناً لودعها، سارعت الأخرى بعدها مباشرة (وتنعت) بياناً أكثر منه (لودعياً)، إنهم بحسن نية يشعلون الحرائق عندما يطفون النيران يصب مزيد من البنزين.

أرض مصر تقريبا.. والتي تحمل اسما مصريا خرج للثور دون تحضيرات مسبقة، حتى وجدناه حاضرا وبقوة.. اسم «التوك توك» الترخيص اشترط أن تسير تلك الركبات بالطاقة الكهربائية أو بالهيدروجين.. واشترط أن تتلون باللون الأخضر لتعبر عن صداقتها للبيئة، وكثيرا ما اعتقد أننا نفقد الكثير من الفرص التي كان يمكن استغلالها والاستفادة منها بشكل مختلف.. فقط لأننا نعاني باستمرار من أزمة فقدان ثقة مرزقة في قدراتنا، نمتلك هذا التوك توك على أرض مصر منذ أكثر من عشر سنوات بالغفل.. لا يحمل أي أرقام للتريخيص، ولا يعرف أحد كيف يتم بيعه وشراؤه، بل كيف تتم قيادته من الأساس.. هو مرحلة متوسطة بين الدراجة البخارية والسيارة.. يقوده صبي لا يسمح عمره بالقيادة معظم الوقت.. يملك الحل السحري لأزمة تكس المرور والزحام اللذين تعاني منهما المدن الكبرى، بقدرته على الحركة في الشوارع الضيقة، دون عوائق.. بينما تتم ملاحظته طوال الوقت من قبل رجال الشرطة، لا بد ببساطة لا يملك الحق في الوجود سوى في مناطق محددة.. لقد امتلكت كمرطانيا «التوك توك» على أرضها.. وتحديدا في شوارع مدينة لفيربول كمرحلة أولى.. بل امتلكت تطبيقا إلكترونيا لطلبه، كذلك التطبيقات التي تستخدمها في طلب سيارات الأجرة في مصر والعالم كله. لقد تمكنت الحكومة البريطانية من الاستفادة من مركبة صغيرة الحجم صديقة للبيئة.. يعمل على قيادتها سابق أصبح غير عاقل من المعدل.. بل يقوم بدفع الضرائب المسجلة عليه بشكل منظم، الطريف أن السمسرة السنية التي يحملها «التوك توك» في مصر تعود بشكل رئيسي إلى قيادته بشكل عشوائي.. لماذا لا يتم التوسع في استخدامه؟ لماذا لا يتم ترخيصه مركبة آجرة وهدية الثمن..

### إعلام بيت

بالفرغنة وإنجازاتهم الدهشة.. هذه العبارة سمعناها عماد حسين في «الشرق» خلال حلقة نقاشية مهمة جدا في برنامج «الشهد»، الذي يقدمه فيها الكاتب في صحيفة الدكتور عبدالمنعم سعيد، واللواء خالد عكااشة، وعبدالمحسن سلامة، والدكتور ياسر عبدالعزيز، وعلاء الغطريفي، وعبد الرزاق توفيق ومحمود الملوك، وأشار الكاتب إلى العبارة السابقة بتعني ببساطة أننا نوقف عن تصدير أخبار صحافية تستحق أن يلقاها عنا الإعلام الأجنبي، أو حتى الإقليمي، والقصد هنا بالأخبار ليس الحوادث أو الجرائم أو الأخبار السلبية في ملف الحريات وحقوق الإنسان، بل الأخبار الكسرى المهمة.. يرى الكاتب أنه لم يعد مجديا الوقوف على الأطلال أو البكاء فوقها، أو بجوارها، بل بالنظر للأمام، شخصيا قلت إن المهنة مستمرة، سواء كانت عبر السورق أو التلفزيون أو الإنترنت والموبايل، وحتى الصحف الورقية يمكن لها أن تزدهر، إن أدب الشُّروط الجهرية ومنها النوع في المحتوى والجاذبية، وهو ما يعني مزيدا من الأفكار والآراء والأخلاف، وليس القوالب الموحدة التقليدية، وأنه لو توافر المحتوى المتنوع، فيمكن للمصنف أن تعود قوية في فترة لا تتجاوز الشهور السنة، وبالتالي تتجاوز ألق من نصف مليون نسخة، مقارنة بنحو 5 ملايين نسخة عام 1974.. وعلى الرغم من ذلك فإن الصورة ليست شديدة القاتمة، فالإعلام المصري مزدهر جدا رقميا طبقا لأرقام التي قدمها الدكتور عبد المنعم سعيد، وعدد المتابعين له على المنصات الرقمية ليس جادا، سواء على تويتر أو الفيسبوك أو الموبايل.

### البحث عن لقيمة

وأكد عماد الدين حسين، أن ياسر عبدالعزيز وعلاء الغطريفي طرحا خلال الندوة النقاشية أفكارا جريئة للنهوض بالعودة للتأثير، أهمها ضرورة زيادة مساحة الحريات والآراء المتنوعة. أما الدكتور ياسر عبدالعزيز فقل، إن الدولة المصرية صارت قوية جدا وثابتة وثقافة وثقافة، وبالتالي لم تعد هناك مخاوف من عدم الاستقرار.. إن أحد الشروط الأساسية لعودة التأثير القوي هو تدريب الصحفيين والإعلاميين، لأن عددا كبيرا منهم يفقد الحد الأدنى من التأهيل والشروط المهنية، التي صار من بينها الإلمام بعلم العصر والتكنولوجيا، وقت أيضا أن بعض هؤلاء يعيش في ملحنة من أجل ضمان لقمة العيش، فهو يعمل في صحيفته صحاحا، وفي موقع إلكتروني عصرا وفي فضائية تلفزيونية ليلا، وبالتالي لا يملك الوقت الكافي لكي يستريح ويقرأ ويشاهد الأفلام والمسرحيات والموسيقى والحفلات الموسيقية، بل ويقم حياة عائلية سليمة وصحية.. كما أن هناك مشكلة كبيرة تتعلق بالتحديات التي تواجه صناعة الصحف، خصوصا زيادة أسعار الورق ومستلزمات الطباعة، والأسوأ أنه تم التوقف تقريبا عن ضخ أي استثمارات جديدة في صناعة الصحافة، بل ما يحدث هو مزيد من التآكل في معظم المؤسسات، بحسب لبرنامج «الشهد» ومقدمه أنه يلقي بالعديد من الأحجار في المياه الراكدة في العديد من القضايا، وأتمنى أن تسري هذه الروح في العديد من برامج كل الفضائيات المصرية، لعدم تصور إلى مكانتها الإعلامية الرائدة التي تستحقها.

### أخوة الإنسانية

عكس ما تروج له بعض وسائل الإعلام يرى أكثر الفصاص في «اليوم السابع» أن «الرحمة» عنوان تعامل الدولة المصرية ومواطنيها مع اللاجئين على مدى سنوات، ولهذا يعيش ملايين اللاجئين على أرض مصر على قدم المساواة مع المواطنين، وهي سياسة يؤكدها دائما الرئيس السيسي، في خطباتها، حيث يؤكد أننا نتعامل مع اللاجئين، باعتبارهم ضيوفا وليسوا غرباء، ونتعامل معهم بالحقوق والواجبات نفسها للمواطنين. وأكد الكاتب أن من تقدمه الدولة للاجئين هو تعبير عن طبيعة الشعب المصري بالتعامل مع الضيف، وعلى مدى سنوات وبسبب الحروب والصراعات المسلحة التي شهدها المنطقة العربية والأفريقية، والصراعات السياسية التي أدت إلى تدفق مئات الآلاف من اللاجئين على مصر، ظلت مصر ملاذاً آمناً لهؤلاء الباحثين عن الأمان بعد خوف، وصل عددهم حاليا إلى نحو 6 ملايين لاجئ مهاجر، يتمتعون بكل حقوق المواطنين، وظلت مصر الدولة الوحيدة تقريبا التي لا تجرح اللاجئين في معسكرات، أو مخيمات، وتتعامل معهم بشكل كريم وتقدم لهم كل الخدمات الصحية والتعليمية والنقل والمواصلات والإقامة، ويظهر هذا في حرية حركة اللاجئين في أحياء القاهرة والحافظات، وقد

## «يوليسيس»: رواية قائمة على التهكم والارتياب والكرهية هل حقا كتب جيمس جويس ملحمة القرن العشرين؟



جيمس جويس

«غاستسبي العظيم»، «وقيق هو الليل» في حين ناهض نشره الأديب الإيرلندي الشهير ديفيد هيربرت لورنس (111 أيلول/سبتمبر 1885 - 2 آذار/مارس 1930) عاد العمل جنسيا فاضحا، وكذلك الروائية المنحرة فرجينيا وولف.

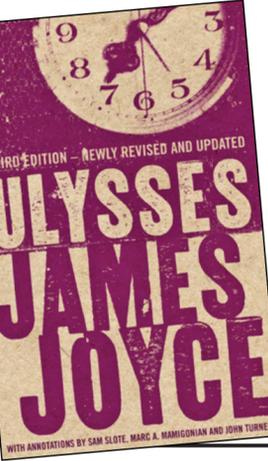
### أقنيم ثلاثة

ما أن تلج عتبات هذا النص الروائي، تواجهك لافتات التحذير، الالفة تخاطبك: (إلى القارئ: ملحمة القرن العشرين، هذه كما سميت في البداية والصعوبة، ومغاليقها مستقلة لدرجة اليأس والإحباط وانقطاع النفس مرة بعد مرة، لكن هذه الرواية - الأعجوبة، امتحانا لقدرتك على الصبر والجلد، ومحكا لقبالية إصفاك الكامل وبكل الجوارح والحواس، إنها مثل مراقبة نمو نبتة، عملية بطيئة بلا شك، أي أنك لا تستطيع أن تقرأها دفعة واحدة، أو بدعوات كبار (الصحيح كبيرة) فتنصب بالتمخه لا مفر إن وقف إلى جانبه الشاعر العزيز عزرا باوند، صديق الأديب والنائر نفسه لتقديم الخدمات والبشر لهم، سواء بتقديم المساعدات المالية، أو بنشر نتائجهم، وكذلك وقف إلى جانبه الشاعر توماس ستيرن إيليويت إلى جانب الروائي إرنست همنغواي، والروائي نالغ الصيت سكوت فيتز جيرالد، مبدع روايتي

جميع المناصب العليا شؤونها المالية صحافيا، وهم أصارات تدهور الأمة، حيثما يجتمعون يلتهمون القوة الحيوية للامة أرى ذلك مقبلا إنكلترا، كما عرفناها ما انفكت تموت، لقد من أن التجار اليهود طالعون في التخريب. اقترفوا خطيئة ضد النور، قال المستر ديسي بيطة ووقار، وبوسعد أن تترى الظلام في عيونهم وهذا سبب أنهم مشردون في الأرض، ليس لهم هذه الملابس (صحيحها: ليست) هذا الكلام هذه الإشارات عيونهم البيطية تماما تناقض كلماتهم، الإشارات منحسمة وغير مؤدية، لكن عرفوا الضغائن تراكتت حواليتهم، وعرفوا أن السروء كانت عبئا، عيونهم خربت سنوات تشردهم وصورين، عرفوا هوانات نفوسهم.

### اليهودي التائه

هنا كما قلت يفصح جويس، ويترك المعانيات، حينما يتحدث عن اليهودي التائه الذي سيبقى في التيه لأنه يتهم على السيد المسيح عن صلبه، إذن هو يستطيع الإفصاح والكتابة الواضحة التلقائية، لكنه يفعل الغفوس أفعالا محاولة للتعمية على ما يريد قوله في التيل من السبحية، وكذلك لإيهام القارئ بأسلوبه الكتابي العالي وخزينة المعرفي، مما وقع فيه حتى العديد من



### سرديات التحول في روايات طالب الرفاعي

سيرة التحول، بوصفها فعلا تاريخيا، وثقافيا، عبر اعترافات، وأفكار تنبدي عبرها مظاهر التحول، والتغير وهاجس المغامرة، ومنها ما يتعلق مع نظرتهم للتغليب، والحيوات التي تشكك في المكان أو تحرك فيه، بوصفها جزءا من بنية المشهد الجديد، ومن معطياته وأطره، وتشكلاته، التي جسدت فيها نظرتهم إلى قضايا التحول والتغير، وإلى الصدمات التي حدثت في المجتمع، بدءا من صدمة النفط، وصدمة البحر، وصدمة الشخصية المائتية، مروراً بصدمة التجارة، وصدمة العلاقة وصدمة المال والعمران، وصولاً إلى صدمة العلاقة مع الآخر، وانتهاء بصدمة الاحتلال وصدمة الإرباب. هذه الصدمات هي التي صنعت مجتمع الكويت الحديث، والتي تحولت بعضها إلى مفاهيم أسهمت في صناعة مفهوم سردي لفكرة الأمة/الجماعة/الدولة/البنية الديموغرافية، الهوية/العلاقة مع المرأة، إذ انكشفت عبرها التناقضات العميقة، والصراعات المحكومة بالتحول داخل المجتمع الكويتي بين التقليد والحداثة. لكن أكثر ما شغل سرديي المختلف في روايات الرفاعي عزرا من خلال رؤيته للتحولات التي بدأت تظهر بيزوي في الاجتماع الكويتي، لاسيما ما يخص قضايا التناقضات الهوية والتنوع ونزعات الاستهلاك، ومجتمع العمالة الوافدة، ومجتمع السرد، والتي تشكلت باتت تتحرك وتبرز كظواهر اجتماعية واقتصادية وديموغرافية في مجتمع الكويت الحديث، والمفهوم الحديث، في تغير نمطها، وفي برايعها بطول شخصيتها، إذ تحول النوخة إلى تاجر، والمرأة الخبيثة إلى سيدة مجتمع، واللؤلؤ إلى نغمة، والبحر إلى مدينة، والابن إلى إرهابي.

التعمية، وتغليف نصه بالفغوض، من أجل تمرير عمله الروائي هذا، فضلا على محاولات الاستهانة باليهودية واليهود. وسأحاول عرض النص على العديد من هذه الأدلة والشواهد. يقول (أنا عزب شاب، سمع عنه على الإطلاق، أمني يهودية وأبي طائر مع يوسف النجار، لا يمكن أن أتفق، لذا ففي صحة الجوازي والجمجمة، رفع سببها محذرا: إذا ما اعتقد أي منكم أنني لسست كهنوتيا فلن يحصل على شراب مجاني حينما أصنع الخمر، بل عليه أن يشرب ماء، ويود أن يكون ما صنع صافيا، حينما يصبح الخمر ماء مرة ثانية).

جيمس جويس هنا يعرض بام السيد المسيح، مؤكدا يهودية السيدة مريم، مما لا يتوافق مع التفسير المسيحي، فضلا على ذلك يضيف جويس: (لسست يهوديا، أليس كذلك، سأل هينز، أعني مؤننا بلعني الضيق للكلمة، الخلق من العدم والمعجزات ورب مسجد كإنسان، نعب بالطبع قال بينما كانا يواصلان السير ثانية أما أن تؤمن، وأما لا أليس كذلك؟ لا يمكنني هضم فكرة الرب المجسد أنت لا تؤمن بذلك كما اعتقد). ثم يفصح عن كرهه لليهود ليقول (أنا بريطاني، قال صوت هينز، وأشعر وأنا واحد منهم، أنا لا أريد وطني أن يقع بأيدي اليهود الألمان، كذلك هذه مشكلتنا القومية، كما أخشى في الوقت الحاضر).

جيمس جويس ينقل بما يشبه التهكم وعدم التصديق من السيد المسيح ذهابا على الماء إلى تلامذته مشاركا إياهم وليطمنهم، لأن سفيتهم (قد صارت وسط البحر معذبة من الأمواج لأن الريح كانت مضادة، كما ينقل الشاعر صلاح نيازكي عن إنجيل متى، جيمس جويس يتهكم كما يقول: (الفكرة هي فكرة الفكرة، لمعان ساكن، الروح يوجه من الوجهة كل شيء كائن: الروح هي صورة الصور، كرت تالوت - بقدرة العزيزة، ذلك الذي منسى على الأمواج بقدرة العزيز - قلب الصفحة، قال ستيفن بهوداء أفهم شيئا ماذا يا استاذ؟ سال تالوت بصدمة، منحنيا إلى الأمام)، انه انه يريد أن يشك أن يتهمك، لكن الكنيسة وانصارها له بالمرصاد، لذا سرور وأغرب وأعوض القول عي يسرب هذه المعلومة وسط كم من الضباب اللغوي والتعمية الفجوية. ثم يعود لهاجمة اليهود واليهودية علنا مفصحا دون لف أو دوران، وكلمة كان يتناول القضايا المسيحية والكنسية، اللغة هنا واضحة مفهومة يقول (دون كلماتي، يا مستر ديدلس، إنكلترا بأبيدي اليهود في

### شكيب كاظم

كتابتها المعاصرين، الذين لا يفهمون حتى هم ما يكتبون في محاولة للتدليس على القارئ: ثم يعود كسرة أخرى للنيل من الخالق قائلا: (إن نهج الخالق هو غير نهجنا، قال المستر ديسي كل التاريخ البشري ينحو نحو هدف واحد عظيم هو كشف الخالق). يعود جويس إلى موضوعه الأثير كره اليهود، ما يؤكد أن العداء الأوروبي لليهود، هو الذي دفعهم إلى التفكير بإنشاء الوطن القومي، الذي كان حلما يراود الأجيال اليهودية، التي وضعت أولى لبناتها على طريق التطبيق، يوم عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية عام 1897 والذي حاول ثيودور هرتزل جاهدا تحقيق هذا الحلم اليهودي بالوطن القومي، في حين كان اليهود في الشرق والعالمين العربي والإسلامي يحيون كما يحيي المسلمون والمسيحيون العرب، يمارسون طقوسهم بحرية، وأصبح منهم وزراء في الحكومات العربية أو العرابية على وجه التحديد، اضطهدتهم أوروبا المسيحية، دفننا نحن ضريبة هذا الكره وهذا الاضطهاد فاضاعوا علينا فلسطينا مرة بالتقسيم، وأخرى بحق اليهود في العيش بسلام، ما يكونوا يحيون معنا بسلام؟ أنتم الذين شردتموهم ثم هبتم لهم ما لا تملكون، تبرعت أوروبا لهم بفلسطيننا. يعود جويس إلى هذه اللغة السائدة بدايات القرن العشرين، الكره الأوروبي ليرلندا يقولون في الشرف فقط، قال إيرلندا يقولون في الشرف بأنها البلد الوحيد الذي لم يضهد اليهود، هل تعلم ذلك؟ لا، وهل تعلم ماذا؟ عيب بتجهم في الهواء الوضاء، لماذا أيها السيد؟ سال ستيفن، وهو يترنق بيسم: - لأنها لم تدعمه يدخلون البيت. قال المستر ديسي بوقار

كثرة ضحك سعاليا فزقت من حجرته جارة وراءها سلسلة بلغم التفت إلى الورااء بسرعة ساعا، ضاحكا، وزاد راعه المرفوعتان تلوانا للهواء.

لم تدعمه يدخلون البيت صاح مرة من خلال ضحكة بينما يورس بقدميه المحتدتين إلى الركبة على حصى المر هذا هو السبب).

### علي حسن الفوزان

نظرتها الحرة والجنس واللغة... سرديي الجرح النرجسي، هي التصريح بعالم مرآوي مغارق، وحيوات تتحرك بعيدا عن الرقيب، لتعيش وهم حريتها، عبر وهم الجنس، والتجاوز، والإحساس المتعالي بالذاتوية، وهي التي تقود إلى مواقف من الصعب ضبط إيقاعها، والنظر إليها بوصفها جزءا من التحول الذي استغرق المدينة، وأطاح بالمركز القديم لسلطتها، وباتجاه أن تكون كتابة هذه الرواية مفتحا لروايات جسدت عبر الجرح النرجسي - تحولات فارقة تبثت في المجتمع الكويتي، وفي بنية أنثروبولوجيته المركبة. كما تعد رواية «حامي»، نصا سرديا تشكيليا أثار حوله جدلا واسعا عن سرديات الجسد المقموع، الجسد الجندي، أو الجنسي، إذ عند الرفاعي إلى اختيار قيمة التحول الجنسي التي عتية للدخول إلى المنوع، وإلى خاصية الصراخ داخل الجسد ذاته، بوصفه تمثيلا للعقد الموضوعية، ولرهاها في بيئة ذكورية، ترى فيه جزءا من سلطتها وخطابها. لقد أراد الرفاعي عبر هذه الرواية، أن يوسع خطاب التحول، عبر نقله من السوسولوجي إلى النولوجي، حيث يبدو صوت الجسد الوحيد، وتمثيل لوهية ورمزية، ولتحول الفارق، والوهية أزمته إزاء النسق العائلي والجندي والسلطوي، الذي يجد في الآخر حلالا، بوصف الآخر الأنطولوجي، الذي ينظر للتحول ذاته، بوصفه اعترافا وخلاصا.

وفي روايته الأخيرة «خلف الحبيب» يجاهر الرفاعي بصمولات «جرحه النرجسي» عبر شخصية «الابن» التحول، من البيئة الأرستقراطية المتعالية، إلى البيئة الإرهابية الهابطة، ومن أيديولوجيا الطبقة، إلى أيديولوجيا النجدة. عبر هذا التحول يكشف الرفاعي عن أزمة شخصياته الأخرى، إذ هي شخصيات مسكونة بالاعتراض، عن المكان، والعائلة، والهوية والجسد، وعائمة في عالم تختصره حياة «يعقوب» في شركته وفي عائلته، حيث تستغرقها كثير من العيوب الاجتماعية والثقافية، ومن العلاقات التي يساكنها المهمل، والمفهوم والاستهلاكي والشيق الجنسي... قيمة الجرح تتحول إلى شيفرة إداة لواقع، وأفكار متعالية وغامضة، ولعلم يضعه التحليل السردي للرواية، أمام وقائع تفرغ عن الرقابة العامة، لتؤسس لوجودها المضطرب عبر قوة خفية، تلك التي تتسلل برعب للعائلة والنظام الاجتماعي والسياسي، وحميبتها والسكان، وليبدو الابن المتحول وكأنه تعطل لهذا القوقص، ولهشاشة البنية المؤسسية، وهي تسهون عن رؤية تعول الأدلجات والجماعات العنيفة التي تستتر نسقيا بعديد المؤسسات القائمة رمزيا في المدرسة والجامع والشركة.

### شكيب كاظم

كتابتها المعاصرين، الذين لا يفهمون حتى هم ما يكتبون في محاولة للتدليس على القارئ: ثم يعود كسرة أخرى للنيل من الخالق قائلا: (إن نهج الخالق هو غير نهجنا، قال المستر ديسي كل التاريخ البشري ينحو نحو هدف واحد عظيم هو كشف الخالق). يعود جويس إلى موضوعه الأثير كره اليهود، ما يؤكد أن العداء الأوروبي لليهود، هو الذي دفعهم إلى التفكير بإنشاء الوطن القومي، الذي كان حلما يراود الأجيال اليهودية، التي وضعت أولى لبناتها على طريق التطبيق، يوم عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية عام 1897 والذي حاول ثيودور هرتزل جاهدا تحقيق هذا الحلم اليهودي بالوطن القومي، في حين كان اليهود في الشرق والعالمين العربي والإسلامي يحيون كما يحيي المسلمون والمسيحيون العرب، يمارسون طقوسهم بحرية، وأصبح منهم وزراء في الحكومات العربية أو العرابية على وجه التحديد، اضطهدتهم أوروبا المسيحية، دفننا نحن ضريبة هذا الكره وهذا الاضطهاد فاضاعوا علينا فلسطينا مرة بالتقسيم، وأخرى بحق اليهود في العيش بسلام، ما يكونوا يحيون معنا بسلام؟ أنتم الذين شردتموهم ثم هبتم لهم ما لا تملكون، تبرعت أوروبا لهم بفلسطيننا. يعود جويس إلى هذه اللغة السائدة بدايات القرن العشرين، الكره الأوروبي ليرلندا يقولون في الشرف فقط، قال إيرلندا يقولون في الشرف بأنها البلد الوحيد الذي لم يضهد اليهود، هل تعلم ذلك؟ لا، وهل تعلم ماذا؟ عيب بتجهم في الهواء الوضاء، لماذا أيها السيد؟ سال ستيفن، وهو يترنق بيسم: - لأنها لم تدعمه يدخلون البيت. قال المستر ديسي بوقار



### علي حسن الفوزان

نظرتها الحرة والجنس واللغة... سرديي الجرح النرجسي، هي التصريح بعالم مرآوي مغارق، وحيوات تتحرك بعيدا عن الرقيب، لتعيش وهم حريتها، عبر وهم الجنس، والتجاوز، والإحساس المتعالي بالذاتوية، وهي التي تقود إلى مواقف من الصعب ضبط إيقاعها، والنظر إليها بوصفها جزءا من التحول الذي استغرق المدينة، وأطاح بالمركز القديم لسلطتها، وباتجاه أن تكون كتابة هذه الرواية مفتحا لروايات جسدت عبر الجرح النرجسي - تحولات فارقة تبثت في المجتمع الكويتي، وفي بنية أنثروبولوجيته المركبة. كما تعد رواية «حامي»، نصا سرديا تشكيليا أثار حوله جدلا واسعا عن سرديات الجسد المقموع، الجسد الجندي، أو الجنسي، إذ عند الرفاعي إلى اختيار قيمة التحول الجنسي التي عتية للدخول إلى المنوع، وإلى خاصية الصراخ داخل الجسد ذاته، بوصفه تمثيلا للعقد الموضوعية، ولرهاها في بيئة ذكورية، ترى فيه جزءا من سلطتها وخطابها. لقد أراد الرفاعي عبر هذه الرواية، أن يوسع خطاب التحول، عبر نقله من السوسولوجي إلى النولوجي، حيث يبدو صوت الجسد الوحيد، وتمثيل لوهية ورمزية، ولتحول الفارق، والوهية أزمته إزاء النسق العائلي والجندي والسلطوي، الذي يجد في الآخر حلالا، بوصف الآخر الأنطولوجي، الذي ينظر للتحول ذاته، بوصفه اعترافا وخلاصا.

### سرديات التحول في روايات طالب الرفاعي

سيرة التحول، بوصفها فعلا تاريخيا، وثقافيا، عبر اعترافات، وأفكار تنبدي عبرها مظاهر التحول، والتغير وهاجس المغامرة، ومنها ما يتعلق مع نظرتهم للتغليب، والحيوات التي تشكك في المكان أو تحرك فيه، بوصفها جزءا من بنية المشهد الجديد، ومن معطياته وأطره، وتشكلاته، التي جسدت فيها نظرتهم إلى قضايا التحول والتغير، وإلى الصدمات التي حدثت في المجتمع، بدءا من صدمة النفط، وصدمة البحر، وصدمة الشخصية المائتية، مروراً بصدمة التجارة، وصدمة العلاقة وصدمة المال والعمران، وصولاً إلى صدمة العلاقة مع الآخر، وانتهاء بصدمة الاحتلال وصدمة الإرباب. هذه الصدمات هي التي صنعت مجتمع الكويت الحديث، والتي تحولت بعضها إلى مفاهيم أسهمت في صناعة مفهوم سردي لفكرة الأمة/الجماعة/الدولة/البنية الديموغرافية، الهوية/العلاقة مع المرأة، إذ انكشفت عبرها التناقضات العميقة، والصراعات المحكومة بالتحول داخل المجتمع الكويتي بين التقليد والحداثة. لكن أكثر ما شغل سرديي المختلف في روايات الرفاعي عزرا من خلال رؤيته للتحولات التي بدأت تظهر بيزوي في الاجتماع الكويتي، لاسيما ما يخص قضايا التناقضات الهوية والتنوع ونزعات الاستهلاك، ومجتمع العمالة الوافدة، ومجتمع السرد، والتي تشكلت باتت تتحرك وتبرز كظواهر اجتماعية واقتصادية وديموغرافية في مجتمع الكويت الحديث، والمفهوم الحديث، في تغير نمطها، وفي برايعها بطول شخصيتها، إذ تحول النوخة إلى تاجر، والمرأة الخبيثة إلى سيدة مجتمع، واللؤلؤ إلى نغمة، والبحر إلى مدينة، والابن إلى إرهابي.

### الرواية وسردنة الواقع

فتتح روايته «ظل الشمس» أفقا للحديث عن محنة العمالة الوافدة إلى الكويت، وعن ما يحيطها من أزمات وصراعات وبيروقراطية، التي وضعت الشخصية الرئيسية أمام واقعية مرعبة، وجمعها الإحباط والعوز، والفشل والشيق الجنسي، لكنه يضعنا في المقابل أمام رؤية نقدية، يتكشف من خلالها زيف الواقع، وقسوة الغربة، وغياب الحقوق، فضلا عما تكشفه من تعقيدات الحياة الاجتماعية والسياسية العربية، التي تدفع الكثيرين للهجرة والبحث عن الغنى والثروة، والتي جعلت من دول الخليج النفطية وكأنها الملاذ الإيهامي، دون تبصر ما يعتر ذلك الملاذ من خفايا تفقد للبراءة، وينوشها الفساد والطمع

### الرفاعي وكتابة المختلف

سرديي المختلف في كتابات الرفاعي فتحت شهرته للمغامرة، لأنها تستدعي وعيا حادا بأسئلة هذا المختلف، عبر مقاربة إشكالاته الأنثروبولوجية والسوسولوجية، وعقده في مجتمع يعيش ويواجه تحديات التحول، وإرهاصات التغيير، والوعي الصادم بما يطرحه من حاجات لم تكن مألوفة في مجتمع ما قبل النفط، وهذا بطبيعة الحال، يضع الكاتب أمام مرجعيات متعددة تستند الفعل السردي، وليبدو وكأنه اشتغال في تمثيل متعال لتاريخ كما يقول هايدن وايت، وإزاء علاقتك تصح الكاتب طاقة الكشف عن المسكوت عنه، والإصغاء إلى ما تستجسه شخصيات هذا المختلف من سرديات يجس من خلالها الرفاعي

### أكتب وأنت حر

هذا هو حقه الأزلي الأصل، وليس لأحد أن ينزعه منك، ولا ينزعه منه.

### قاسم حداد

لبنالوا من الكائن الضعيف، الأقوى بكماله، وبطاقته الكلمات التي لا تضاهي. تلك هي طاقة الإبداع وقوته، على الانفصال والاتصال في آن: الانفصال عما ينهار، وبينها وبينها، على الاتصال بما يولد من الذات الجوهرية بمستقبلها الجريء الجميل، لسه أن يظل وحيدا يضعفه القوي، وبحقه الحقيقي الأصل المهدور، ونون أن يخالفه يأس، ولا يثنيه حشد.

ياخذونك إلى الزنانة فلا تعود وحيدا. ثمة الأفق الذي يسع أحلاما ضاقت بها الوسيلة، خارج السجون ليس خارجا، يدخرونك للتمثيل ليل طويل لا يتكرر بغير تحويلك إلى العتمة هل تضيق بالظلام لم تكن الزنانة ظلاما، والليل. وإذا كتبت فأنت ضوء بين ظلامين لست ضعيفا ولا يقدرون على كلماتك الكلمات حصون الضعيف وسلاح المستضعف يتخلق الكون من كونك في قلعة الكلمات

الكلمات هنا ليست كلاما إنها شوية التغيير ووردته. افتح دفتر السديم وابدأ الخلق بينك وبين الله ما يسد رمقه ويصد رمحه. لا الحرب تاتي ولا تذهب إليها الحرب جنة القتلى وجحيم الأحياء. فما إن تخرج من زنانتك حتى ينادك الريح تدرع لهم الريح فيما تذهب إلى الحرية.

### شكيب كاظم

كتابتها المعاصرين، الذين لا يفهمون حتى هم ما يكتبون في محاولة للتدليس على القارئ: ثم يعود كسرة أخرى للنيل من الخالق قائلا: (إن نهج الخالق هو غير نهجنا، قال المستر ديسي كل التاريخ البشري ينحو نحو هدف واحد عظيم هو كشف الخالق). يعود جويس إلى موضوعه الأثير كره اليهود، ما يؤكد أن العداء الأوروبي لليهود، هو الذي دفعهم إلى التفكير بإنشاء الوطن القومي، الذي كان حلما يراود الأجيال اليهودية، التي وضعت أولى لبناتها على طريق التطبيق، يوم عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية عام 1897 والذي حاول ثيودور هرتزل جاهدا تحقيق هذا الحلم اليهودي بالوطن القومي، في حين كان اليهود في الشرق والعالمين العربي والإسلامي يحيون كما يحيي المسلمون والمسيحيون العرب، يمارسون طقوسهم بحرية، وأصبح منهم وزراء في الحكومات العربية أو العرابية على وجه التحديد، اضطهدتهم أوروبا المسيحية، دفننا نحن ضريبة هذا الكره وهذا الاضطهاد فاضاعوا علينا فلسطينا مرة بالتقسيم، وأخرى بحق اليهود في العيش بسلام، ما يكونوا يحيون معنا بسلام؟ أنتم الذين شردتموهم ثم هبتم لهم ما لا تملكون، تبرعت أوروبا لهم بفلسطيننا. يعود جويس إلى هذه اللغة السائدة بدايات القرن العشرين، الكره الأوروبي ليرلندا يقولون في الشرف فقط، قال إيرلندا يقولون في الشرف بأنها البلد الوحيد الذي لم يضهد اليهود، هل تعلم ذلك؟ لا، وهل تعلم ماذا؟ عيب بتجهم في الهواء الوضاء، لماذا أيها السيد؟ سال ستيفن، وهو يترنق بيسم: - لأنها لم تدعمه يدخلون البيت. قال المستر ديسي بوقار

### أكتب وأنت حر

هذا هو حقه الأزلي الأصل، وليس لأحد أن ينزعه منك، ولا ينزعه منه.

### قاسم حداد

لبنالوا من الكائن الضعيف، الأقوى بكماله، وبطاقته الكلمات التي لا تضاهي. تلك هي طاقة الإبداع وقوته، على الانفصال والاتصال في آن: الانفصال عما ينهار، وبينها وبينها، على الاتصال بما يولد من الذات الجوهرية بمستقبلها الجريء الجميل، لسه أن يظل وحيدا يضعفه القوي، وبحقه الحقيقي الأصل المهدور، ونون أن يخالفه يأس، ولا يثنيه حشد.

ياخذونك إلى الزنانة فلا تعود وحيدا. ثمة الأفق الذي يسع أحلاما ضاقت بها الوسيلة، خارج السجون ليس خارجا، يدخرونك للتمثيل ليل طويل لا يتكرر بغير تحويلك إلى العتمة هل تضيق بالظلام لم تكن الزنانة ظلاما، والليل. وإذا كتبت فأنت ضوء بين ظلامين لست ضعيفا ولا يقدرون على كلماتك الكلمات حصون الضعيف وسلاح المستضعف يتخلق الكون من كونك في قلعة الكلمات

الكلمات هنا ليست كلاما إنها شوية التغيير ووردته. افتح دفتر السديم وابدأ الخلق بينك وبين الله ما يسد رمقه ويصد رمحه. لا الحرب تاتي ولا تذهب إليها الحرب جنة القتلى وجحيم الأحياء. فما إن تخرج من زنانتك حتى ينادك الريح تدرع لهم الريح فيما تذهب إلى الحرية.

### شكيب كاظم

كتابتها المعاصرين، الذين لا يفهمون حتى هم ما يكتبون في محاولة للتدليس على القارئ: ثم يعود كسرة أخرى للنيل من الخالق قائلا: (إن نهج الخالق هو غير نهجنا، قال المستر ديسي كل التاريخ البشري ينحو نحو هدف واحد عظيم هو كشف الخالق). يعود جويس إلى موضوعه الأثير كره اليهود، ما يؤكد أن العداء الأوروبي لليهود، هو الذي دفعهم إلى التفكير بإنشاء الوطن القومي، الذي كان حلما يراود الأجيال اليهودية، التي وضعت أولى لبناتها على طريق التطبيق، يوم عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية عام 1897 والذي حاول ثيودور هرتزل جاهدا تحقيق هذا الحلم اليهودي بالوطن القومي، في حين كان اليهود في الشرق والعالمين العربي والإسلامي يحيون كما يحيي المسلمون والمسيحيون العرب، يمارسون طقوسهم بحرية، وأصبح منهم وزراء في الحكومات العربية أو العرابية على وجه التحديد، اضطهدتهم أوروبا المسيحية، دفننا نحن ضريبة هذا الكره وهذا الاضطهاد فاضاعوا علينا فلسطينا مرة بالتقسيم، وأخرى بحق اليهود في العيش بسلام، ما يكونوا يحيون معنا بسلام؟ أنتم الذين شردتموهم ثم هبتم لهم ما لا تملكون، تبرعت أوروبا لهم بفلسطيننا. يعود جويس إلى هذه اللغة السائدة بدايات القرن العشرين، الكره الأوروبي ليرلندا يقولون في الشرف فقط، قال إيرلندا يقولون في الشرف بأنها البلد الوحيد الذي لم يضهد اليهود، هل تعلم ذلك؟ لا، وهل تعلم ماذا؟ عيب بتجهم في الهواء الوضاء، لماذا أيها السيد؟ سال ستيفن، وهو يترنق بيسم: - لأنها لم تدعمه يدخلون البيت. قال المستر ديسي بوقار

## «وحوش بلا وطن» للأمريكي كاري جوجي: حينما تحمل البراءة البنديقية



ناصر الحرشي \*



حسام الدين محمد \*

### «كعب أخيل»: إطلالة المثقف على نخوم المعرفة والحيرة!

■ في كتابه الصادر مؤخرا «كعب أخيل: النقد الثقافي والنقش المعرفي» يدفع خلدون الشمعة الناقد السوري المقيم في بريطانيا، قوس رحلته المعرفية الطويلة في أفق النقد الأدبي إلى مناطق جديدة. يبحث الشمعة في صخر المعرفة والتاريخ الإنسانيين باقتصاد قاس، يناهض فيه سياق تراث قارٍ يحول النقد إلى كلامولوجيا فائضة، تحف بها الانطباعات الحديثة الواضحة مثل «الأخبار العاجلة»، وقد لا تكون لا يضار، على أي حال، نقد الشمعة، بنقد «الانطباعات» وقد لا تكون هناك مشكلة في الحاجة إلى قراءات «عاجلة» تنافس سرعة الحياة، ولعل في الحاجة للقراءات الموازية لسرعة النشر وتوكيدا على الحاجة إلى شغل النقاد القلائل، مثل الشمعة ونظرائه، المشغولين بموازنة الاستعداد الثقيل في ثقافة السماء الأولى (على حد تعبير سعدي يوسف) بالعصرية والاستشراق في ثقافات السموات الأخرى؛ كما يتقصى أثر الفرائض في قضايا تفصيلية (بمحمول ثقيل) من «الفلسفة الإسلامية» و«الأدب الإسلامي» و«الترجمة الداروينية» إلى المحو والتطريس والمؤولوج الدرامي والقناع والخطاب، ما يضيف إسهامات تأسسية، لدعوة النقد الذي يهتدي الشمعة بهديه وبشارك في وضام ركيزته.

يستخدم الشمعة مفهوم «كعب أخيل» المستوحى من ملحمة الإلياذة اليونانية، الذي يعني، ضمن سياق الاصطلاحات الغربية، «نقطة الضعف» التي يوتئ منها ممكن شخص، أو ثقافة، أو حضارة، ليستنهض فكرة تحول النقد الثقافي إلى نقض معرفي، التي يضع أمثلة عليها ما فعله إدوارد سعيد ضمن السياق المعرفي الغربي، والعالمي، في إطار الرؤية إلى «الاستشراق» أو ما فعله كارل بوبر في كشف أوهام النظرية العلمية الغربية إلى العالم، وما فعله ريتشارد ويستر في نقض علمية أعمال فرويد، والأعمال النقدية الكيرة التي حاولت تنفيذ الماركسية وتطبيقاتها الشيوعية.

يتقدم الشمعة خطوة على كثير من النقاد برحلته العميقة المناقدة لديناميات الثقافة الغربية، حيث لا يتكفي بدور المترجم والناقل والوسيط والمعرف، وهو أمر كان مازا في أعمال كثيرين من النقاد، الذين وقعوا تحت سلطة الثقافة الغربية، بمدارسها المختلفة، خصوصا الماركسية، مع توثيقات فريدة وبنوية الخ.

في رحلته اللاتنية بين الثقافتين العربية والغربية، يتبدى خلدون الشمعة، لي، مثل رحالة يطل دائما على نخوم تناقضات تلك الثقافات والحضارات والمواقع وصراعاتها الحقيقية والزائفة، فتتلقه أحيانا الحيرة، أو تبهره إضاءة الكشف الجليل، أحيانا أخرى. على تخوم العالمين (أو العوالم الأخرى) يقدم الشمعة مقارنات تاريخية كاشفة، كما فعل بمقارنة البابا سيلفستر الثاني، الذي توفي في عام 1003، وابن سينا الذي عاش في الحقبة نفسها، فقد امتلك الاثنان فضولا علميا ورغبة دؤوبة في البحث والتقصي وموهبة بارزة، غير أن القصور التي عرفها البابا كانت متواضعة، والمدارس التي ذهب إليها كانت مدارس الرهبانيات بمصادرها المحدودة، والكتب التي درس عليها كانت تلك التي شكلت بقايا العلم اليوناني، ولو أنه ولد في بخارى وتعلم في بغداد أو أصفهان «فإنه كان سيدج نفسه في مجتمع أشد ملاءمة لمزاجه وقدراته من المجتمع الغربي. كما كان في وسعه أن يمتلك جميع الكتب التي يرغب فيها» كما يقول الشمعة (نقلا عن الباحث الغربي ر. و. سذرزن) أما ابن سينا فكانت لديه ثروة من المعرفة التي لا يمكن أن يحلم بها المرء في أوروبا الغربية، وعندما أصبح شابا كان قد حصل المنطق والعلوم الطبيعية والرياضيات وميتافيزياء اليونان، ليصنع كتاب ما وراء الطبيعة لأرسطو، ومن ذلك ما يفعله في مقارنته بين العولمة الحديثة، والطبيع الحرير، التي فقهه العرب الذين وصلوا جغرافية شملت دولا ومجتمعات وأقواما متداخلة، لا تشير إلى حدود مرسومة وثابتة، وقد بدا لي مفيدا، في تقرير الشمعة هذا، مقارنة ممانعات الجغرافيا السياسية لطريق الحرير الحالي، الذي يعتمده نفوذ وسطوة الصين الحالية، وكذلك تغزر بعض مقارباتها العولمة الافتراضية، بحال شركة هواوي وتطبيق تيك توك.

إحدى المقاربات الممتعة، وغير المتوقعة، لهذه النخوم، ما يشير إليه الشمعة في نصه عن «العنصرية» بإيراد فكرة انتقال قصص الخيال الشعبي، قصة عنتره وعبله، وكيف انتقلت وأثرت في الأدب الأوروبي، وهو ما فعله الباحث البريطاني رانيلسا في كتابه «الماضي المشترك: أيود الشرق الأدنى للبلاد الشعبي العربي» ويوقف الشمعة أن دراسات نشرت على مدى عشرات السنوات، كشفت «بجلاء عن أن الأدب في أوروبا قد تأثر بالأدب الشعبي العربي، يقدر ما تأثر بالأدب اليوناني والروماني، ولنزع الطابع «القوموي» للمسالمة، يذكر الشمعة أيضا كتاب إحسان عباس عن المؤثرات اليونانية في الأدب العربي يؤكد أن تبادل التأثير والتأثير هو قانون لا يقتصر على فترة من الفترات، وأن الثقافة هي التعبير الأمثل عن العلاقة الحضارية بين الشعوب.

إلى فوائد تجرده الجليل في استكشاف أساطير الحضارة الغربية عن نفسها وعن الآخرين، وخصوصا العرب والمسلمين، فإن كتابه الشمعة متع شتى للقارئ، وهذا أمر لا يقل أهمية (وفائدة)، إلى جانب المعنون «المحو والتطريس» على سبيل المثال، يدخلنا الشمعة في ما يشبه «ألف ليلة وليلة» نقدية، حيث نجد مقدمة معرفية ثرة يدخل فيها شرح الشمعة للتطريس، وسرد لنقصة من بورخيس عن ابن رشد لشرحه، وتعليق ماخوذ من أمبرتو إيكو على ابن رشد أيضا، وتوظيف مفهوم «المعال الموضوعي» لدى بوليت، مروراً بصعود ثقافة القناع والمؤولوج الدرامي في الشعر الحديث، وصولاً إلى دراسة تكتيكية الظاهرة عبر ما قام به ثلاثة شعراء عرب، هم عمر أبو ريشة، وعبد الوهاب البياتي، ونزار قباني، لنص/أسطورة الشاعر يدك الجن المحصي!

يستعيد الشمعة النص القصير العجيب لديك الجن الذي يختم بقوله: ما كان قلبها لأنني لم أكن أبني إذا سقط الغبار عليها لكن قصته على العيون بحسنتها وأنتفت من نظر الحسود إليها» مستعيداً قصته الأسطورية عن قتله حبيبته ورد ثم صنعه كاسا من غبار جفانها يشرب فيه ويبيكي موتها، ثم يورد قصيدة أبو ريشة الطويلة «كاس» التي تنتهي بقوله: فحملت شللو ضحيتي والنار حمرا الأديم/وجلبت من تلك الجذرى كاسي ومن تلك الكؤوم/ وغدا أحطهما أمام الله في ظل الجحيم/فأشرب ودعها فهي ما مرت على شفقي نديم» ثم يهبط بنا إلى قصيدة قباني المعنونة «ديك الجن الدمشقي» التي تنتهي بقوله: «أنت القتيلة أم أنا؟ حتى يموتك ما استرحت/ حسنا لم أقتلك أنت وإنما نفسي قتلت، فقصيد «ديك الجن» للبياتي، التي هي، في الحقيقة، معارضة نصية، وتمثلا لشخصية أبو ريشة (في تمثله لشخصية ديك الجن) حين يقول: «غدا أمام الله في الجحيم/أحطم الدمية والقدر» وتنتهي بقوله: «أنا أمير حلب اليتيم/ مهاجر في داخل المدينة/ من شارع لبيت/ على جواد الموت».

لا يمكن تلخيص كتاب الشمعة بثرائه المعرفي، ومجاهته لأوهام وخيالات وهذيانات الثقافات والحضارات عن نفسها والآخرين، ولا بمتعته المعرفية والنقدية والأدبية، فمع اتساع المعرفة تحضر الحيرة الضرورية للمفكر والكاتب، وهو ما نراه، على سبيل المثال، في انطباعاته التي حصلت عند قراءته «طبائع الاستبداد ومضار الاستعباد» لعبد الرحمن الكواكبي، فيقول في نصه «الاستبداد الشرقي»: «عترف بأنني كنت أسيرا مشكلة خطيرة، أن أكون نقديا مع الذات، وأن أكون خلافا لذلك، اعتذاريا في مواجهة الآخر» وبذلك نضيف إلى معجم تفرير خلدون الشمعة أن الصدقية هي من مراتب المفكر الكبير.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

ما تميز به إخراج الفيلم بوجه عام هو نكسه للبيئة الحقيقية بفيديواتها وطبيعتها الخلابة، عبر تنوع المساحات التصويرية والبصرية. غابات خضراء وعذراء وطبيعة ساحرة وناس طبيون، يكونون عرضة للتمييز والإبادة من قبل الطامعين والعسكر المتنفذ، وهم يعكسون صراعات ممتدة من عصر الاستعمار الذي عقد التنسج القبلي والإثنى في القارة الأفريقية لينهض خيراتها بالتحالف مع الطغاة العسكرية الحاكمة والفاصلة في الداخل. أبرز ممثل في طاقم الفيلم هو أدريس ألبا بطل الفيلم الشهير عن مانديلا «المسيرة الطويلة نحو الحرية» وهو الذي أعطى بيقصمه لدور الكوماندت بعدا نفسيا وانفعاليا، أجمع النقاد على صلابته أدائه في نجومية لا تقل توجها عن نجوميته في دور المناضل الأفريقي والأممي نيلسون مانديلا، الذي وصله للعالمية، وجعله في دائرة الضوء. إلى جانبه يبرز إبراهيم آسا في دور أغو، الذي حصص إحدى جوائز مهرجان البندقية في إيطاليا لروعة أدائه اللافت في إظهار التحولات النفسية العميقة التي تتلطم داخله كصبي. لقد قدم هذا الفيلم صورة بلغة عن تجنيد الأطفال وحرقهم في الصراعات والحروب الأهلية التي عرفتها القارة السمراء.

أغو يعاتب فطرته بصوت داخلي وهو يرى نفسه يتحول إلى وحش، فكان يرجو الشمس أن لا تشرق ثانية حتى يعم الظلام فلا يسرى الآخرون ما يجري هناك من فظائع وأحداث رهيبه، غرقت فيها القارة حتى رأسها وتحملت تبعاتها الثقيلة، إلا بعد هذا اغتصابا للطفولة والبراعة من قبل سماسرة الحرب وزبانية الاستعمار وأناباهم؟

الفيلم الحالي نال جائزتين في مهرجان البندقية للأفلام في إيطاليا، كما رشح لنيل جائزة أفضل فيلم في مهرجان لندن للأفلام عام 2015. هناك من فظائع وأحداث رهيبه، غرقت فيها القارة حتى رأسها وتحملت تبعاتها الثقيلة، إلا بعد هذا اغتصابا للطفولة والبراعة من قبل سماسرة الحرب وزبانية الاستعمار وأناباهم؟

\* كاتب من الغرب

غير أن نتعرف على مستقبل الطفل أغو وباقي رفاقه من الأطفال المقاتلين ولا الكوماندت، أو القائد ومصير هذه الحرب الأهلية، يعد هذا الفيلم الثالث للمخرج الأمريكي كاري جوجي، على التوالي بعد فيلميه «سنن نمبر» و«جان إير» لكن فيلمه الأخير هو الأقرب إلى إنتاجه الأول «سن نمبر» عام 2009 الذي يروي حكاية الهجرة اللاتينية إلى أرض الأحلام «أمريكا»، ويعتبر مراهقة تلتقي بابيها، ثم تعبر بصحبة العصابات المسيكية إلى الحدود، وهو فيلم حصص أكثر من جائزة.

#### الجوائز

الفيلم الحالي نال جائزتين في مهرجان البندقية للأفلام في إيطاليا، كما رشح لنيل جائزة أفضل فيلم في مهرجان لندن للأفلام عام 2015. هناك من فظائع وأحداث رهيبه، غرقت فيها القارة حتى رأسها وتحملت تبعاتها الثقيلة، إلا بعد هذا اغتصابا للطفولة والبراعة من قبل سماسرة الحرب وزبانية الاستعمار وأناباهم؟

الأسس القريب تحت إمرته في إظهار صريح لانتهازية السياسيين، يرفض الكوماندت ذلك فيخبره رئيسه بحقيقته كجندي واجبه فقط الطاعة العمياء، كما يخبره بأن الحرب وفضاعتها قد جلبت انتباه العالم، وأنه لا مفر من الحاسية، والسياسيون هم الأقدر على استثمار الإنجاز العسكري والميدانسي، ونتيجة لذلك يدير الكوماندت مكيدة لتوايبيسي تنتهي بمقتله، ويتحول التنظيم الثوري إلى عصاية يقودها هذا القائد الوصولي، وتتم ملاحظته في كل مكان حتى يصبح هو وجنوده مهددين بالجوع والأمراض المميتة، هذا الأمر يدفع الطفل المقاتل أغو والآخرين إلى الانشقاق وترك المعسكر لتقبلهم إلى مركز مختص بإعادة تأهيل الأعداء، يعمل فيه الإخصائيون على إعادة بريق الطفولة المقتولة فيهم، ليظهر منهم شبح المقاتل والجندي والمدمن على الكوكايين، في هذا المركز تسال المرشدة النفسية أغو عما اقترفه يده سابقا فيعبر لها عن خشيتها على البوح، لأنها ستجزم أن الجالس أمامها هو وحش فعلا لا طفلا صغيرا لم يبلغ الحلم بعد. إنه طفل لكنه يحب الموتى ورائحتهم، فينتهي الفيلم بهذه النهاية المفتوحة

#### النهايات المفتوحة

سرعان ما ستحطم أحلام الكوماندت بعد أن يتم استدعاؤه من قبل رئيس الجناح السياسي للحركة المتردة، فيتجاهله هذا الأخير حتى اليوم التالي بتركة في قاعة الانتظار ليصعق بخبر ترقية الجندي «توايبيسي» الذي كان حتى

أكلت الحرب في القارة الإفريقية من أجساد ابنائها تماما مثلما فعل الجوع والجفاف. أفريقيا في المخيل الجمعي تعني في ما تعني تاريخيا كولونياتها وميمنة وسخرة طويلة، ما زالت آثارها حتى اليوم.

في فيلم «Beasts of no Nation» «وحوش بلا وطن» كانت الحرب التي لم تضع أوزارها هي الأبرز من بين الأحداث التي أرهقت قلب الصغير (أغو) وحولته من طفل وديع ومدلل إلى مقاتل شرس وقاس. يقوم بكل الأعمال القذرة والوحشية، في بلد يقع في غرب أفريقيا الغربية بالغابات والأدغال والمعادن النفيسة.

تنطلق الأحداث من قرية صغيرة ووديعة كان يحرسها جنود حفظ السلام النيجيريون، قبل أن يرحلوا عندما تكون القرية في مرمى قوى الانقلاب العسكري التي تباعثها ليقع الطفل (أغو) في الأسر

هو وباقي أفراد أسرته، أعقبه إعدام جماعي، قبل إعدام والد أغو، يهرب هو وأخوه نحو الغابات القريبة، لكن أخاه يقتل برصاص الجنود الذين يلاحقونه فيما ينجو أغو، ويتابع ركضه نحو الأدغال ليجد نفسه أسيرا مرة أخرى في قبضة مقاتلي «N. D. F.» الليليشيات

## شعراء مغاربة ومصريون وفلسطيني ضمن أنطولوجيا عالمية بوجمعة العوفي: «التجربة الشعرية العربية رائدة»

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعوي:

حجز شعراء مغاربة ومصريون وفلسطيني، كتابهم ضمن الجلد الثاني من أنطولوجيا عالمية للشعر، التي سميت بعنوان «أصوات شعرية من العالم» والصادرة في أكتوبر 2021 عن مؤسسة «بيركاناه» وبدعم من المنتدى الدولي للإبداع والإنسانية.

الشعراء الذين وردت أسماؤهم ونصوصهم الشعرية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، هم عزيز منتصر وجمعة العوفي والعمد الخراز وجيلية الخليل وعماد العديراوي من المغرب، وأشرف أبو اليزيد ومحمد حسن إمام ورضا السيد دياب من مصر، ومينر زيد من فلسطين.

وشكلت هذه الأصوات الشعرية العربية، إضافة نوعية لجملة الأصوات العالمية التي تضمنتها الأنطولوجيا العالمية للشعر، والتي توزع ورقياً و إلكترونياً عبر أحد متاجر شركة «أمازون» العالمية، وتشرف عليها المشاعرة والكاتبة والمعالجة النفسانية وعالة المصريات المكسيكية مارلين باسيتي.

وعن دلالة حضور الأصوات المغربية والعربية في هذه الأنطولوجيا العالمية للشعر، قال بوجمعة العوفي أحد الأصوات الحاضرة ضمن الجلد الثاني، إن «حضور الأصوات الشعرية المغربية والعربية في الكثير من الأنطولوجيات العالمية للشعر، هو حديث عن مختلف الأدوار، التي يمكن للشعر العربي والثقافة العربية أن تلعبها، في تعزيز أشكال التواصل والحوار الحضاريين مع الثقافات الكونية الأخرى أو مع العالم بشكل عام»، وأوضح العوفي في تصريحه له القدس العربي، أن «الشعر هو واحد من المكونات أو الأشكال الأساسية للثقافة العربية، كما أنه، وبشكل أو باخر، خطاب كوني تتقاطع وسائله وأشكاله التعبيرية والجمالية مع

كل الخطابات الشعرية الكونية الأخرى». لذلك، يفيد الشاعر والناقد الفني المغربي، «يكون من الضروري أيضا الحديث، في هذا المقام، عن مفاهيم الاتصال عبر الثقافات» أو (الاتصال الثقافي بين الشعوب) وما يمكن أن تقوم بإنجازها أو ترسيخه هذه الثقافة، أو الشعر العربي من حوار وتفاعل وتلاقح مع ثقافات العالم وتجاربه الشعرية، ضمن ما أصبح يُعرف بـ (حوار الثقافات).

وحسب العوفي، فإن «هذا الأفق الشاسع من التطلعات وأشكال التمازج والتصويب، التي أصبحت التعبيرات الثقافية المحلية والقبطية والقومية، بمختلف أشكالها، تعمل على تشييدها، بمعايير ومقتضيات تحفظ للثقافات المحلية في العمق العربي وغيره خصوصياتها، من جهة، ثم مشتركتها اللغوية والعقدية والتاريخية من جهة ثانية. ثم تجل هذه الثقافة (ومن ضمنها الشعر) وأفاداً ومنبعاً مهُماً لإغناء الثقافات الأخرى بالكثير من القيم التعبيرية والجمالية». بالنسبة للمتمتد، فإن حضور الشعر العربي في هذه الأنطولوجيا، يأتي «داخل منظور تفاعلي وتبادلي لا يسمي إلى تذييب الثقافة العربية والظلم الاقتصادية العربية، وطمس معالمها داخل ثقافة الآخر (الغرب) التي تعتبر ثقافة مهيمية، تم تشييدها بواسطة ترسانة ضخمة من الآليات والنظم الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والمعلوماتية الحديثة (الثقافة الأوروبية والأمريكية على سبيل المثال لا الحصر) بل الاعتراف بها ضمن تصور كوني، يتميز بالتعدد والاختلاف الثقافي لكل الشعوب، وبعقها في اقتسام تجربة العيش والتعبير، على هذا الكوكب الذي أصبح «قرية صغيرة، مع مراعاة كل الخصوصيات والعناصر الأصلية لكل تجربة شعرية وثقافية محلية، التي تعتبر الحجر الأساس لفرداتها وتميزها وهويتها الحقيقية في آخر المطاف».

شبهة التذويب التي فغاها العوفي في تصريحه له القدس العربي، مؤكداً على عامل التفاعل

في كل مرة ترد علينا أنطولوجيا عالمية، وتتضمن

تهجر ما عاها وردة الفلوات وهي عطشي إلى نارها الباردة تنزع ظلي في الخلاء ثم تلبس أفتنة من حديد الحديقة تبحث عن زهرها الضائع الحديقة متعبة تستريح على خد ثقافة والهواء مريض على شعرها يضحك ليثما ما اتفتت أثر العنكبوت إلى حثفها ليتها لم ترق سحرها ليتها لم ترق سمها سحلا يذبل الصوت في عين ثقافة يذبل اللون في وجهها والصدى يذبل تنسقط منه أوراقه الياعنة تنعري الفصول نحلة تتروي بعد طول غياب

والشتاء يرتب أعضاءه فبر يتوسل أضواءه ثم يتوسل أزهاره والصدى يقف عورة جانعة

#### نورالدين الطريسي \*

انتبه! إنها حفرة في الطريق يبحث الماء عن لونه الغائب في جناح شعاع الذهب يتصالح ماء نار على زهرة ذابلة يستعيد الشقاء حمامته الضائعة يتلون جرح الخريف بحلو اللقاع شوكه الملتقي تكبر في المحطات زهرة وحديقة تنسول ماء غيايها تنسول وردتها تتوسل أيامها الغائبة لي تصالح أيامها الغائبة ويرجع الصبغ أثاره الذابلة ما ارتوى قلبه من شعاع الصدا.

\* شاعر مغربي

## الحديقة عطشي لوردها الذابل

تتجسس عين الفراغ على نملة والجداول تحذر من ماثها العنكبوت قد أسدلت فخها والفرشاش ضاحكة تتلذذ بالصيدية وحده الورد من يقفني أثر العنكبوت ياك صيد ثم يحتمسبان كؤوس التنبؤ يجلس العنكبوت إلى وردة ناضرة فيمص رحيق شجيراتنا تنتشي بالعذاب اللذيذ يحنط أغصانها ثم يتركة هيكل فارغا



بعد مقاطعة استوديوهات هوليوود ووكلاء نجومها لجمعية هوليوود للصحافة الأجنبية

## إطلاق ترشيحات جوائز «الغولدن غلوب» بمشاركة واسعة للنساء والأقليات

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بارغم من مقاطعة استوديوهات هوليوود ونجومها لها، إلا أن «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» التي تمنح جوائز الغولدن غلوب، أصرت على الإعلان عن ترشيحات جوائزها الـ78 في مؤتمر صحفي متواضع، حيث قام فنان الهيب هوب سنوب دوغ بتلاوتها بدلاً من نجوم السينما، الذين كانوا في الماضي يتسابقون للقيام بهذه المهمة.

تعتبر جوائز الغولدن غلوب ثاني أهم جوائز هوليوود السينمائية بعد جوائز الأوسكار، حيث أن الفوز بها مؤشر مهم للفوز بالأوسكار. كما أن ترشيح فيلم ما أو مواهبه لها يرفع دخله في شبكات الذكاء بنسب عالية، ويعزز من حظوظه بالفوز بجوائز أخرى.

استوديوهات هوليوود

لكن استوديوهات هوليوود ونجوم الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، التي كرمت في فئات مختلفة، تجاهلوا ترشيحات هذا العام ولم يطلقوا تصريحات شكر في الإعلام لجمعية هوليوود للصحافة الأجنبية.

فرغم أن شبكة نتفليكس نالت أكبر عدد من الترشيحات إلا أنها لم تحف بها، واكتفت بذكر ترشيحات نالتها من جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية بعد أن كشفت جريدة لوس أنجليس تايمز، بداية هذا العام عن فساد في الجمعية وعدم وجود أعضاء سود فيها، كما أعلنت شبكة «أن بي سي» عن الغاء بث حفل توزيع جوائز الغولدن غلوب الـ78، الأمر الذي دفع الجمعية للقيام بإصلاحات

وضم 21 عضواً، سبعة منهم سود. لكن هوليوود لم تكف بذلك واستمرت بالمقاطعة، فحرمت أعضاء الجمعية من إجراء مقابلات مع نجومها أو حضور عروض أفلامها، لهذا اضطر مصوتو الغولدن غلوب، الذين تعودوا على مشاهدة الأفلام في قاعات فاخرة حيث تقدم المأكولات والمشروبات، إلى مشاهدتها في دور العرض مع رواد السينما.



جينييفر لورنس

إجراء مقابلات مع نجومها أو حضور عروض أفلامها، لهذا اضطر مصوتو الغولدن غلوب، الذين تعودوا على مشاهدة الأفلام في قاعات فاخرة حيث تقدم المأكولات والمشروبات، إلى مشاهدتها في دور العرض مع رواد السينما.

من المفارقات أنه خلال الأعوام السابقة، حيث كانت تُستقبل الترشيحات بالاستهتار والسخرية من قبل الإعلام الأمريكي، لكنها قوبلت هذا العام بالمدح والرضا بفضل تعديتها وتطبيقها مع تقييم النقاد. وقد تصدرت ترشيحات الأفلام، فيلم الأسترالية جين كامبيون «قوة الكلب»، وفيلم البريطاني كينيث برانا، بيلفاست، بثمانية ترشيحات لكل منهما من ضمنها فئة أفضل فيلم درامي وأفضل إخراج وأفضل سيناريو لخريجها، وأفضل ممثلة



كيرستين دانست

سيناريو لماكي، وفيلم بول توماس اندرسون «لوكريس بيتزا» وفيلم لين مانويل ميراندا «تيك تيك يوم»، كما نال أبطال كل من تلك الأفلام، ما عدا «قصة الحي الغربي» ترشيحات في فئة أفضل ممثل في عمل موسيقي أو كوميدي وهم بيتري ديكليتش وليوناردو ديكابريو وكوبر هوفمان وأندرو غارفيلد، وينضم إليهم أنطوني راموس عن أداءه في «في المرتفعات»، بينما تتنافس بطلات «لا تنظر للأعلى» و«لوكريس بيتزا» و«قصة الحي الغربي»، وهن جينييفر لورنس والأنا هيم وريتشيل زيلغر في فئة أفضل ممثلة في عمل كوميدي أو موسيقي، وتضم إليهن الفرنسية ماريون كوتيار عن دورها في «أنيت» وإيما ستون عن دورها في «كرولا».

أفضل ممثل مساعد

وفي فئة أفضل ممثل مساعد ينضم إلى ممثل فيلم بيلفاست، ممثلاً «قوة الكلب» و«كودا» وما كودي سميت ماكي وتروي كوتسور، فضلاً عن بن أفليك عن دوره في فيلم جورج كلوني «ذي تندر بار»، أما في فئة أفضل ممثلة مساعداً فتتقدم إلى الملك ودانست، ممثلات أفلام «قصة الحي الغربي» و«الملك ريتشارد»، و«اجتياز»، وهن أريانا دييوسي وأنجانو اليس وروت نيجا على التوالي، وفي فئة أفضل فيلم بلغة غير إنكليزية، تتنافس أفلام من ثلاثة مخرجين فازوا بالجائزة من قبل وهي «أمهات موازيات»، للإسباني بيدرو المودوقار و«بطل» للإيراني أصغر فرهادي و«يد الله» للإيطالي باولو سورينتينو، فضلاً عن «قودي سبارتي» للياباني ريوسوكي ياماغوتشي و«مقصورة رقم 6» للفلندي يوهو كوسمانن، وسوف تعلن جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية عن الفائزين في حفل متواضع وبدون بساط أحمر أو نجوم تتألق عليه أو حتى المرشحين أنفسهم في فندق هيلتون بيرلي في التاسع من شهر يناير القادم.

عن دوره في «بينغ ذي ريسكاردوس» وماهر الله علي عن أدائه في «أغنية البجعة».

أما في فئة أفضل ممثلة في عمل درامي فتتقدم كل من كريستين ستبورت عن أداء دور الأميرة ديانا في فيلم «سبينس» وليدي غاغا عن «بيت غوتشي» ونيكول كيدمان عن «بينغ ذي ريسكاردوس» وأوليفيا كولمان عن «الابنة المفقودة» وجيسيكا شاستين عن «عيون تامي فيه»، أما في فئة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي، فتتنافس خمسة أفلام وهي: فيلم ستيفن سبيلبرغ «قصة الحي الغربي» الذي نال أيضاً ترشيحاً لأفضل مخرج، وفيلم جو رايت «سيرانو» وفيلم آدم ماي «لا تنظر للأعلى» الذي نال ترشيحاً لأفضل



ويل سميت

مساعدة لمثلثهما كريستين دانست وكاتريونا بالف على التوالي، كما نال بطل «قوة الكلب» بينديكت كامبرباتش ترشيحاً في فئة أفضل ممثل في فيلم درامي، بينما رُشح ممثلاً بيلفاست جيمي دورنان وكيران هاينيس في فئة أفضل ممثل مساعد.

ويواجه الفيلم في فئة أفضل فيلم درامي: فيلم الخيال العلمي «دون» الذي نال مخرجه الكندي دينيس فيلييوف ترشيحاً لأفضل مخرج، وفيلم سيرة حياة والد لاعبي التنس الاختين سيرينا وفينوس ويليامز «الملك ريتشارد»، وفيلم الدراما «كودا» وينضم إلى كامبرباتش في فئة أفضل ممثل في عمل درامي، ويل سميت عن أداء دور «الملك ريتشارد» ودينزل واشنطن عن بطولة «ماسا ماكبث»، وخابيير بارديم



كاتريونا بالف

## «قهرمان» للإيراني فرهادي ضمن القائمة قبل النهائية لأوسكار أفضل فيلم أجنبي

■ لوس أنجليس - أف ب: اختير «قهرمان» (بطل) للمخرج الإيراني أصغر فرهادي، ضمن القائمة قبل النهائية للأعمال المتنافسة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي التي أعلنتها أكاديمية الأوسكار مساء الثلاثاء، فيما تأهل إلى هذه المرحلة في فئة أوسكار أفضل أغنية كل من جاي زي وبيونسيه وأريانا غراندي.

واختيرت أغنية بيونسيه «بي آيف» التي كتبتها الفيلم «كينغ ريتشارد» من بطولة ويل سميث، ضمن الأغنيات الخمس عشرة المتأهلة إلى المرحلة ما قبل النهائية، على أن تقلص أكاديمية الأوسكار هذه اللائحة لاحقاً إلى خمس أغنيات هي التي ستنافس على الجائزة في 27 آذار/ مارس 2022.

وتواجه نجمة البوب زوجة جاي زي، الذي أنتج فيلم الوسترن الأسود «ذي هاردر ذاي فال» وتعاون مع مغني الراب كيد كودي، في الموسيقى التصويرية لفيلم «غانز غو

يتناول قصة مدرس شباب أرسل إلى أبعد منطقة من هذا البلد.

وبعدما حصلت الدنمارك العام الفائت على الجائزة عن فيلم «رانك» تعود بقوة هذه السنة مع فيلم الرسوم المتحركة الوثائقي «فلي» الذي يتناول قصة حقيقية عن هروب شاب أفغاني مثلي الجنس إلى أوروبا طلباً للهجرة، وما رافق انتقاله من مصاعب، وهذا الفيلم مدرج أيضاً في القائمة المختصرة لجائزة أفضل فيلم وثائقي، التي أعلنتها أيضاً الثلاثاء.

ومن بين الأعمال التسجيلية التي وردت في القائمة قبل النهائية لهذه الفئة، فيلم «دي رسكو» عن عملية إنقاذ 12 مرافقاً ومدرّبين من كهف في تايلندا عمرته المياه عام 2018، وفيلم «سامر أوف سول» للمغني والمخرج كويستلاف في «مهرجان ودستوك الأسود» الذي أقيم عام 1969 في هارلم.

هذه السنة في موقع المتفرج، إذ إن فيلم «تيتان» لجوليا دوكورنو الذي نال المسعفة الذهبية في مهرجان كان، لم يتجاوز مرحلة الترشيحات الأولية ولم يتأهل تالياً إلى المرحلة الثانية من المسيرة نحو الأوسكار.

وتشمل الأفلام المرشحة إلى المرحلة ما قبل النهائية «دي هاند أوف غايد» للإيطالي باولو سورينتينو، و«درايف ماي كار» للياباني ريوسوكي ياماغوتشي، وهو مقبّل من قصة قصيرة لهاوكي موراكامي.

وتفرض السينما الإيرانية نفسها مجدداً من خلال فيلم «قهرمان» (بطل) للمخرج أصغر فرهادي، الذي سبق أن نال أوسكار الفيلم الأجنبي مرتين، أولاًها عن «انفصال» والثانية عن «البايع».

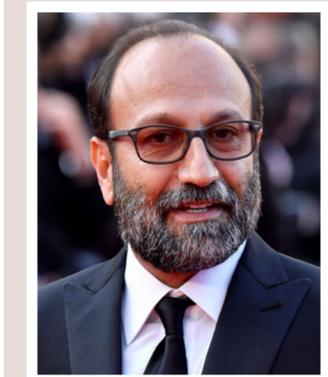
وحققت دولة بوتان الصغيرة الواقعة في جبال هيمالايا مفاجأة بحصولها على أول ترشيح في تاريخها وهو عن الفيلم الكوميدي «المدرسة الواقعة في أقصى العالم» الذي

بانغ، أما أريانا غراندي، فتظهر في الفيلم الساخر «دونت لوك أب» الذي تؤدي فيه أغنية «جاست لوك أب» التي تتوسل فيها جمهورها إلى أن يأخذ على حمل الجد التهديد الوشيك الذي يمتلئ اندفاع مذنب نحو الأرض.

وأدرجت في القائمة أيضاً للمغنية الشابة بيبي أيليتش، عن أغنيها «نو تايم تو داي» المؤلفة خصيصاً لأحدث أفلام سلسلة جيمس بوند.

وأعلنت أكاديمية الأوسكار أيضاً الثلاثاء، لائحة الأفلام الخمسة عشر التي تأهلت للترشيحات ما قبل النهائية في فئة أفضل فيلم أجنبي من بين الترشيحات البالغ مجموعها 92، ويحق لكل دولة أن ترشح فيلماً واحداً فحسب، وستستبقى الأكاديمية خمسة أعمال لائحة الترشيحات النهائية التي سيكون الفائز بالجائزة من بينها.

ومع أن فرنسا تحمل الرقم القياسي لأكثر عدد من الترشيحات في هذه الفئة المهمة على مر السنوات، ستبقى



أحمد مجاهد



## اليونسكو تدعم مشروعاً لإعادة الروح لآلة موسيقية يمنية

■ صنعاء - رويترز: يحيى مشروع مدعوم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) آلة موسيقية يمنية تقليدية قديمة تسمى الطربي أو القنبوس أو القمبوس، وهي تشبه العود، بعد أن شارفت على الانقراض خلال العقود الماضية.

تهدف المبادرة إلى تدريب حرقين من الشباب على صناعة الآلة وتدريب موسيقيين من الشباب أيضاً على العزف عليها. والطربي عبارة عن عود قصير العنق ومغطى بالجلد ومنحوت من كتلة خشب واحدة.

في عهد الإمام يحيى حميد الدين، وبحلول بداية القرن الحادي والعشرين، حل العود محله. ويرى الموسيقار اليمني عبد الباسط الحارثي، قائد الفرقة الوطنية للموسيقى والإنشاد، أن إحياء الطربي هو إحياء للموروث الشعبي اليمني.

وقال: «ما نقوم به الآن هو عبارة عن إحياء لوروثنا الشعبي أو الأصلي اليمني الخالص بنا، يعني موسيقى يمنية خاصة لها مقاماتها ولها مساحاتها ولها مسافات، مع غير الموسيقى العربية المعروفة، بينما هي أيضاً تتواكب مع الموسيقى العربية والموسيقى حتى الغربية».

وعلى الرغم من أن أنوار الأجيال اليمنية الأصغر سناً أصبحت تدريجياً أكثر تنوعاً، حيث تتزايد في أوساطها شعبية الموسيقى الغربية أو الموسيقية التي تخرج منها. يستمتع منهم بهذه الآلة والموسيقى التي تخرج منها.

من هؤلاء ريام عبد الله، وهي عازفة كمان ومترربة على الطربي، وتشارك أربعة طلاب آخرين تعلم الطربي والشغف بالوروث الثقافي اليمني.

وقالت: «جيد آلة الكمان ثم يليها العود، والآن التحق

وقال الفنان فؤاد الشرجبي، مدير البيت اليمني للموسيقى والفنون: «المشروع هو عودة للسطح وينقسم إلى جزأين، الجزء الأول هو إعادة صناعة هذه الآلة بالحرفية والشكل القديم نفسه السنن، والآل الثاني هو تعليم الشباب العزف على هذه الآلة والغناء أيضاً بالتكنيك والغناء اليمني القديم، لأن هناك تكنيك أوتريش موقع خاص بهذه الآلة. فنحن حريصون أن تعود هذه الآلة إلى المستوى اليمني وإلى المستوى العربي وإلى المستوى العالمي إن شاء الله».

أربعة أو تسار تختلف تماماً عن العود أو الكمان أو الجيتار أو البيانو أو باقي الآلات. فهي آلة يمنية بحتة تصنع ترانيم يمنية، مقامات يمنية، وتعتبر آلة إحياء للتراث اليمني».

وقال فؤاد القديمي: «أنا الآن أبدأ في صناعة الطربي وأجهز الفاتيح للطربي، هذا المشروع دخلنا فيه مع البيت اليمني للموسيقى والفنون لتدريب الشباب على هذه الحرفة، الآن بدأنا وجهازنا والشباب يشتغلوا، يعني ثمانية طربيات لكي تعود إلى السطح، لا تنقرض الآلة هذه».

## حل العدد السابق

5	4	3	9	1	7	2	8	6
7	6	9	2	8	4	1	5	3
2	8	1	3	6	5	9	4	7
4	9	7	1	3	6	5	2	8
1	3	2	5	7	8	6	9	4
6	5	8	4	2	9	7	3	1
9	1	4	6	5	3	8	7	2
3	7	6	8	9	2	4	1	5
8	2	5	7	4	1	3	6	9

**الجدى**  
راجع حساباتك مع الشرك حتى تتمكن من خلق فرص جديدة للعلاقة بينكما، وخصوصاً في الأيام المقبلة

**الدلو**  
يحذرك اليوم من ارتكاب بعض الأخطاء، ويطلب إليك التروي وتحليل الأمور ببهوء

**الحوت**  
انفراجة قريبة في حياتك مع اقتراب رأس السنة، والعام المقبل فيه الكثير من الخير لك، حافظ على تفاؤلك واستمر في أحلامك

**الميزان**  
كن إيجابياً في علاقتك مع الحبيب، فهو الوحيد الذي يفهمك دون أن تتكلم

**العقرب**  
لا تدع الآخرين يوترون أعصابك، في محاولة منهم لاسترجاك إلى ارتكاب أخطاء قد تكلفك غالياً

**القوس**  
احذر غيرة بعض الزملاء منك، فقد يضعونك في مشاكل أنت في غنى عنها، وأنت قادر على رد الصاعين

**السرطان**  
تكون اليوم مشرفاً، ويجمع حولك الأصدقاء ويشير الجوى إلى رحلة أو الانتقال إلى بلد إقامة جديد

**الاسد**  
تنقلب المعطيات لمصلحتك لتبدأ مرحلة مختلفة، وإذا كنت تبحث عن علاقة فقد تتوافر لك فرص جيدة

**العذراء**  
نظرتك إلى الحياة تنجح نحو مزيد من الإيجابية، وهذا يعود إلى جرعة التفاؤل التي منحك إياها الشرك

## أبراج

**الحمل**  
محاولات الشرك لغرض رأيه عليك، لن تساعد في حل الأمور، بل تزيدها تعقيداً وتعيق الهوة بينكما، استدرك الوضع سريعاً

**الثور**  
يوم مناسب للقيام بعمل يتطلب تعاوناً مع الأهل، كن قريباً من الأسرة فهم حصنك الدائم

**الجوزاء**  
قد تمرّ بيوم صعب مع الحبيب، صارحه لحل الأمور العالقة بينكما قبل أن تتصلا إلى حائط مسدود

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3		2		5				
					7	9		
			7	6	2	3		
			1	9	4			
			2					
			9	6	4			
7		1	9	3				
3	8							
				1	8			

## المسلسلات الطويلة تعود إلى الدراما المصرية بـ«الماليك»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تواصل حالياً تصوير مشاهد مسلسل «الماليك» المقرر عرضه خلال الفترة المقبلة في مدينة الإنتاج الإعلامي. وينتهي المسلسل إلى نوعية الأعمال الطويلة التي تدور أحداثها في إطار 60 حلقة، ويصور في إطار اجتماعي تشويقي ويظهر بيومي فؤاد بدور رجل أعمال وتتوالى الأحداث في إطار درامي تشويقي، كما يضم المسلسل 6 قصص متوازية متصلة غير منفصلة يتناولها المسلسل في سياق درامي، ويشترك في بطولته كوكبة من النجوم بجانب، منهم رانيا يوسف محمد لطفى وعائشة عثمان ورامي وحيد ومحمد سليمان وفيدرا ودوللي شاهين وعمر حسن يوسف، تأليف هشام هلال، وإنتاج إيهاب منير، وإخراج حازم فودة ويمثل «الماليك» عودة إلى المسلسلات الطويلة التي تتكون من 60 حلقة بعد غياب منذ سنوات، حيث كان هذا النوع من المسلسلات انتشر منذ فترة، من خلال عدة أعمال منها، مسلسل «كارمن» الذي كان يدور في إطار اجتماعي، وبنافش العديد من القضايا، منها المبادئ والأخلاق في المجتمع المصري، حيث تطرق المسلسل في إحدى خطوطه الدرامية لعصر البنشوات والكبوات القديم، ويشترك في بطولته شيرين، عبير منير، وأحمد حلاوة، وليلى عز العرب، وأخرون من النجوم. وكان هناك أيضاً مسلسل «البيت الكبير» الذي حقق نجاحاً جماهيرياً في موسمه الأول لأول مرة صنع العمل استغلال نجاح الجزء الأول وتقديم جزء ثانٍ من العمل. مسلسل «البيت الكبير» بطولة لوسى، وأحمد بدير، وسوسن بدر، ومنذر رياحنة، وحجاج عبد العظيم.



رانيا يوسف

ولقاء سويدان، والراقصة ديننا، وطارق صبري، وريم هلال، ودنيا المصري، وأحمد صيام، وشريف باهر، وتيسير عبد العزيز، وإيمان أيوب، وأحمد النقلي، وعلى الوصال، ومن تأليف أحمد صبحي، وإخراج محمد النقلي. إضافة إلى مسلسل «أفراح إيليس 2» من بطولة جمال سليمان، محمود عبد الغني، صابرين، أحمد صفوت، كمال أبو رية، محمود الجندي، عقاف رشاد، تامر ضيائي، عمرو صحصاح، نادية رشاد، ضياء الميرغني، ماجد الشريف، هشادي هاني مهني، تأليف الكاتب الكبير مجدي صابر، ومن إنتاج لؤي عبد الله، إخراج أحمد خالد أمين.



بيومي فؤاد

المسلسلات الطويلة التي حققت نجاحاً أيضاً «الأب الروحي»، وشارك في بطولته مجموعة كبيرة من الفنانين، منهم محمود حميدة ومحمود الجندي وسوسن بدر وأحمد عبد العزيز ودنيا عبد العزيز ومحمود الجندي ووفاء سالم، وإيهاب فهمي ومحمد عز وعمرو صحصاح وأخرون، من تأليف هاني سرحان، وإنتاج ريمون مقار ومحمد محمود عبد العزيز، للمخرج تامر حمزة.

من المسلسلات الطويلة التي حققت نجاحاً أيضاً «الأب الروحي»، وشارك في بطولته مجموعة كبيرة من الفنانين، منهم محمود حميدة ومحمود الجندي وسوسن بدر وأحمد عبد العزيز ودنيا عبد العزيز ومحمود الجندي ووفاء سالم، وإيهاب فهمي ومحمد عز وعمرو صحصاح وأخرون، من تأليف هاني سرحان، وإنتاج ريمون مقار ومحمد محمود عبد العزيز، للمخرج تامر حمزة، ومن نجوم الجزء الثاني محمد رياض وعبير صبري وسيمون وحسن حسني وهادي الجيار وطفى لبيب وحنان شوقي وجمال عبد الناصر ومحمد التاجي وإيمان أبو طالب وآخرين.

ويستكمل أبطال مسلسل «أبواب الشك» للفنانة لقاء الخميسي وخالد سليم، تصوير مشاهد مسلسل «أفراح إيليس 2» من بطولة جمال سليمان، محمود عبد الغني، صابرين، أحمد صفوت، كمال أبو رية، محمود الجندي، عقاف رشاد، تامر ضيائي، عمرو صحصاح، نادية رشاد، ضياء الميرغني، ماجد الشريف، هشادي هاني مهني، تأليف الكاتب الكبير مجدي صابر، ومن إنتاج لؤي عبد الله، إخراج أحمد خالد أمين.

مخرج مسلسل «الأب الروحي»

وقال مخرج مسلسل «الأب الروحي» تامر حمزة لـ«اليوم السابع» أنه يستأنف باقي حلقات الجزء الثاني من العمل على طريق الإسماعيلية بنفس الأبطال، ومن المقرر أن يسافر أبطال المسلسل إلى العين السخنة منتصف الشهر المقبل لتصوير العديد من المشاهد هناك، ويعد الجزء الثاني مفاجأة لتابعي العمل من خلال الأحداث والشخصيات الدرامية الموجودة والتي توقع الجمهور أنها توفيت. الجزء الثاني من مسلسل «الأب الروحي» حقق حتى الآن نجاحاً جماهيرياً كبيراً، ويشترك في بطولته مجموعة كبيرة من الفنانين، سوسن بدر وأحمد عبد العزيز ودنيا عبد العزيز ومحمود الجندي ووفاء سالم، وإيهاب فهمي ومحمد عز وعمرو صحصاح وأخرون، من تأليف هاني سرحان، وإنتاج ريمون مقار ومحمد محمود عبد العزيز، للمخرج تامر حمزة. أما مسلسل «أبواب الشك» فكان من تأليف محمد ناير، وإخراج أحمد سمير فرج، و بطولة لقاء الخميسي وخالد سليم، ونيل عيسى، وأحمد صلاح حسني، وعائشة بن أحمد، وجيهان خليل، وعبد الرحمن أبو زهرة، وطارق صبري، وميار الغيطي، وتامر شلتوت.

## مهرجان القاهرة للفيلم القصير ينطلق بمشاركة 12 دولة ويكرم أحمد كمال وهالة خليل ومحمود عبد السميع

القاهرة - «القدس العربي»:

افتتحت مساء الثلاثاء في دار الأوبرا المصرية، فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان القاهرة للفيلم القصير، التي تستمر حتى الخامس والعشرين من ديسمبر / كانون الثاني. بدأ الحفل بالسلام الجمهوري وعرض فيلم قصير جمع عدد من مشاهد السينما المصرية عبر تاريخها، بالإضافة إلى لقطات من الأفلام المشاركة في المهرجان. في البداية وجه المطرب أمير صلاح الدين كلمة للمكرمين، قال فيها: «أنا فخورة أنني متواجدة في مكان تكرم فيه المخرجة هالة خليل، وسعيد بتواجد الفنان أحمد كمال الذي شاركت معه في ورشة منذ فترة». وقام المنتج شريف مندور بتقديم تكريم مدير التصوير محمود عبد السميع، الذي قال بدوره

«إن هذا التكريم هو الأول الذي أشعر أنه حقيقي» وتوجه بالشكر للقائمين على المهرجان». كما تم تكريم الفنان أحمد كمال الذي حيا القائمين على المهرجان، وأضاف «مرة ذهبت إلى تكريم في بورسعيد، ووجدت منظم المهرجان يضع اسمه على كل التكريبات وتجاهل الممثلين». وتابع: «أنا سعيد بتكريمي بمهرجان القاهرة، والسينما القصيرة أداة شعبية للإنتاج السينمائي، وعملت في أفلام تكلفت 2000 جنيه، وتعبيتها أنها بسيطة، وشاركت في فيلم ربيع شتوي الذي أخذ أكثر من 80 جائزة». وقدمت الفنانة سلوى محمد علي تكريم المخرجة هالة خليل التي التفت كلمة وقالت: «أشكر المهرجان على التكريم، والأفلام القصيرة لها فضل كبير على مهنتي، وأتمنى أن أعزل فيلماً قصيراً وأدعو شريف مندور لإنتاج فيلم بياض الوردة» وشهد عروض المهرجان 42 فيلماً من 12

دولة عربية مختلفة تشارك في خمس مسابقات مختلفة مسابقة الفيلم الروائي القصير ومسابقة الفيلم التسجيلي القصير ومسابقة أفلام الطلبة ومسابقة محمد بيومي ومسابقة عزيزة أمير. وتتضمن لجنة تحكيم الفيلم الروائي القصير، كل من، الكاتب والسيناريست عبد الرحيم كمال، ومدير التصوير، نزار شاكور، والمنتج والخرج محمد تيمور. أما لجنة تحكيم مسابقة الفيلم التسجيلي القصير، فتضم كلا من الناقد الشينمائي، محمد سيد عبد الرحيم، ومدير التصوير تامر جوزيف، والمخرجة، من زايد. وتتكون لجنة تحكيم مسابقة أفلام الطلبة، من أحمد فهمي عبد الظاهر، أستاذ ورئيس قسم الإخراج في المعهد العالي للسينما، ومدير التصوير محمد شيق، والخرج أحمد حسن. ويشارك في لجنة تحكيم مسابقة محمد بيومي،

## مُصانِفَاتٍ وأرضيات

### «شيطان» محمد رمضان و«ماسونية» مطربي المهرجانات ... «السكافي حافي والحايك عريان»!

أنور القاسم \*

لا يمكن استيعاب أو هضم ظاهرة تغول وهيمنة ما بات يعرف بطربي المهرجانات العرب، الذين أطاحوا بأساطين الفن عن عروشهم وتربعوا مكانهم، إلا ضمن سياقات غامضة عصية على التفسير المنطقي. ماذا يحدث في الوسط الفني العربي؟ هل يعقل أن مؤدياً متواضعا أو مؤدية يحقون في صلة سخيفة أضعاف ما حققته أعمال أم كلثوم وعبد الحليم وعبد الوهاب وفريد الأطرش وأسماهان وغيرهم من قامات الفن العربي العظيم؟! هذا هو محمد رمضان المثّل - والذي لا يمت لعالم الغناء بأي صلة ولو عابرة - يحيي حفلا غنائيا في بغداد الأسبوع الماضي، ويستقبله الجمهور بحفاوة منقطعة النظر، وفق مقاطع صورة نشرها على حسابه في «انستغرام»!

وما زال الجدل حول الحفلة يثير تفاعلا كبيرا وسط انتقادات من مثقفين ورجال دين وسياسيين، كان آخرهم توري المالكي، رئيس وزراء العراق الأسبق. وأعاد رمضان نشر مقطع فيديو لرئيس الوزراء العراقي الأسبق على صفحته في «انستغرام» وجه فيه انتقادات لاذعة دون تسمية الفنان، قائلا: «يحتضنون بهذا الشكل المخيف عشرات الآلاف يتدفعون لمشاهدة إنسان فاسق...» واصفاً الفنان المصري بكلمات نابية، قبل أن يرد رمضان بمقطع فيديو ساخر بالقول: «أنا الشيطان كان يبستعيز بالله مني»!

وقد حقق ذلك المقطع أكثر من مليون ونصف المليون مشاهدة خلال فترة قياسية. وهذا هو رجل دين عراقي يقول: «وقد فرحنا بمحمد رمضان في بغداد هذا، الذي جاء وكشف عن صدره وجعل الناس يعطونه الساعات والهدايا أمام الناس...» قبل أن يرد رمضان بمقطع فيديو من مسرحية للفنان المصري عادل إمام يقول فيه: «دأ أنا غلبان». وهذا فيديو لرجل الدين الشيعي العراقي جعفر الإبراهيمي، يقول إنه إنقذ 4 ميلارات ونصف المليار دينار عراقي (3 ملايين دولار) على حفل رمضان، الذي وصفه بأوصاف عنصرية مهينة، منها أنه «أسود» البشرية. واستنكر رمضان هذه «الأساءات» وتساءل: «كيف من بيت الله تعترض على لوني الذي خلقه الله؟»

هي ليست مشكلة حفل هنا وهناك يثير زوبعة، بل جيل كامل وموجة جارفة من إسفاف أشباه الطربين والجمهور معا. والأكيف يمكن تفسير إطلاق مغنيي المهرجانات ألقابا لهم تحل مكان أسمائهم، ليس لها أي منطوق أو جمال أو معنى، بل هي إشارات غامضة تماما، ما يدفع الكثيرين لربطها بالمسونية الفنية العالية والمشعوذين وغيرها من الروابط الغامضة. ولنلق نظرة على هذه الأسماء الغربية، وأغلبها من مصر، فهذا هو الديزل وذاك أوكا وأرتيجا وآخر هو الشاكوش وريشة كوستا وحمو بيكا وشواحة وفرقة الصواريخ وفرقة العفاريست وكزبرة وحجررة وعلاء فيفتي ووزة مطرية، وغيرهم كثر. هذه الألقاب لا يمكن أن تكون عفوية بأي شكل كان، فهي تبدو سلسلة في نسج محاك تماما ومشغول عليه من دوائر، ومشجع بشكل كبير وخفي من منصات كثيرة، حفرت في عقول الجيل والشباب هذا القول، بحيث أصبح الشباب في قطعية مع الفن والغناء الشرقي الأصلي، وصاروا أكثر قبولا وتقبلا للغريب والمسفف والخارج عن التقاليد والإبداع، بل والداعي إلى الرذيلة والإلحاد، كما يصفهم بعض المنقذين. ورغم حملة المقاطعة والنمق من قبل نقابة الفنانين المصرية لهؤلاء، إلا أن ذلك لم يمنعه من التمدد والانتشار في الدول العربية، حيث باتوا يستقبلون استقبال الفاحش.

### دبلوماسي أمريكي يبيع جواز سفره لسوري

من غرائب السوريين الكثيره هذه الأيام أن يستطيع لاجئ أن يقنع دبلوماسيا أمريكيا ببيعه جواز سفره كي يطير به الى ألمانيا بمبلغ عشرة آلاف دولار.

الحكاية، التي تشبه أفلام هوليوود، تنكشف حينما ألت السلطات التركية القبض على اللاجئ بعد مراقبة كاميرات المراقبة في المطار، كما تم القبض على الدبلوماسي وايداعه السجن بعد أن التقي مع اللاجئ في مطار إسطنبول وعثر بحوزته 10 آلاف دولار. وأظهرت كاميرات المراقبة أن الدبلوماسي الأمريكي والسوري قاما بتغيير ملابسهما في الحمام للتمويه، فكم صارت هجرة السوريين من بلادهم غالية، وهم يدفعون كل شيء للهروب من وحشية هذا البلد. ومن عجائب السوريين أن الإعلامية هيفي بوظو، الذئبة السابحة في قناة أورينت بدات تروج للاحتلال الإسرائيلي أثناء زيارتها هذا الأسبوع الى تل أبيب ولقائها مع أفخياي أدرعى، المتحدث باسم جيش الاحتلال وتبادل عبارات الغزل والتودد بينهما.

وفيما أشادت بدولة الاحتلال بإدراها أدرعى: «نورت إسرائيل بزيارتك»، وبظو تعمل اليوم بتقديم برنامج «أنوار الشرق» الذي يتم برعاية «مركز اتصالات السلام» الأمريكي، وهو مركز يركز أنشطته على الشرق الأوسط والترويج للطبيع مع كيان الاحتلال، إلا أن برنامجها لا يحقق مشاهدات تذكر، رغم حجم التمويل الكبير الذي تحظى به ومستوى الضيوف الذين يشاركون معها، ما اضطرها على ما يبدو للبحث عن الشهرة من بوابة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

### ملح الشيف التركي نصرت

كثيرا ما نقرأ عن غرائب المثل الشعبي الشهير «السكافي حافي والحايك عريان» ويبدو أن الأمثال خير تعبير ومؤرخ للواقع، فقد تعرض الشيف التركي نصرت، الشهير بحركة «رش الملح» لانتقادات لاذعة، بعدما نشر مقطع فيديو لقاؤه مع والدته في تركيا، بعد عامين من غيابه عنها. ويبدو أن البيت الذي تعيش فيه أم نصرت كان متواضعا جدا ولا يتناسب مع ثراء وشهرة ابنها، حيث يعتقد أن ثروة نصرت (38 عاما) تقدر بعشرات الملايين من الدولارات، ويمتلك سلسلة مطاعم فاخرة متخصصة في بيع اللحوم باهظة الثمن، مغطاة أحيانا بالذهب القابل للاكل، وتعد وجهة أبرز المشاهير على مستوى العالم. هذا ونشر الشيف الشهير مقطع فيديو جمعه بوالدته في حسابه على «انستغرام»، وحصد المقطع ملايين المشاهدات وآلاف التعليقات في ساعات، ركز معظمها على لوم الشيف الثري بسبب تواضع حياة والدته، مشيرين إلى أن والدته يجب أن تسكن في قصر.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»



المصمم الفيتنامي نغوين كونغ تري

## مصمم فينتامي يحقق شهرة عالمية في عالم الموضة

■ هوشي منه - أف ب: كانت إطلالة واحدة للمغنية ريحانا، في حملة إعلانية لعلامة تجارية فاخرة في العام 2017 وهي ترتدي أحد قصصان المصمم الفيتنامي نغوين كونغ تري، البيضاء الضخمة، كتيلة بإطلاق مسيرة الفنان العالمية. ومذاك، حقق مصمم الأزياء الفيتنامي البالغ 43 عاما نجاحاً باهراً، بفضل نمط أزيائه المستوحاة من ملابس بلده الشعبية، وقد ترجمها إلى فساتين سهرة مصنوعة من الحرير أو الأورغانزا أو الكتان. ويوظف كونغ تري، حالياً 150 شخصاً ويملك ثلاثة متاجر في مدينة هوشي منه، العاصمة الاقتصادية لفيتنام.

ويستوحى مجموعاته من زِي الملبشيات التي لم تكن تضم سوى النساء حصراً خلال حرب فيتنام، وبيعات الزهور في المدينة والفلاحات العلمات في حقول الأرز. وعُرف كونغ تري، في فيتنام منذ مدة طويلة لمشاركتة كعضو لجنة تحكيم في النسخة المحلية من برنامج تلفزيوني الواقع «بروجكت رانواي»، لكن عندما أعجبت ريحانا بمجموعته «أم هو» المستوحاة من بائعات الزهور في فيتنام، بدأت نجما من بينهن بيوئسيه وناعومي كامبل ونغوين ستيفاني، يرتدين تصاميمه على السجادات الحمراء.

وارتدت المغنية كيتي بيري، عدداً كبيراً من تصاميمه في جولتها العالمية للعام 2017.

### قوة وقدرة على الصمود

ولد كونغ تري، في داتانغ الواقعة بوسط فيتنام ضمن أسرة تضم ثمانية أطفال، ودرس الفنون الصناعية، وعمل في بداية حياته المهنية في رسم أغلفة الألبومات الموسيقية. وانطلق في مجال الموضة منبهاً بقصص النساء الجُنَدات التي سمعها في المدرسة ومتأثراً بـ«قوتن» وقرنتهن على الصمود» وأطلق تشكيلته

نيويورك العام 2019. ويشرح كونغ تري، الذي يقضي وفق قوله 18 ساعة يومياً في المكتب أن سعة المصمم في عالم الأزياء العالمي تأتي نتيجة لآلية طويلة من العمل الشاق. ومع ذلك، أمضى المصمم سنوات عدة «يحاول ويمتنع» أن يجذب انتباه النجوم العالميين، في قطاع يعتقد نصف العاملين فيه من ذوي البشرة الملونة أن فرصة بناء حياة مهنية ناجحة ليست متاحة للجميع بالتساوي، وفق تقرير حديث لجمعية مصممي الأزياء الأمريكيين (CFDA). ويعتبر البعض أن

## في قرية سويسرية: أول آلة رقمية في العالم تقوم على التربيت عليك تعبيراً عن الامتنان

يريدها بشأن العمل الطيب الذي فعله، ويرى أنه يستحق التقدير. بل لا يستعيد الجهاز الأشخاص الذين قاموا بأفعال متواضعة المستوى، ويتم اختيار الأعمال الخيرة من قائمة طويلة من الأفعال المثالية، وعلى سبيل المثال «العمل بدلا من زميل يمر بظرف ما». وتشتمل إجراءات التقدير عرض مقطع فيديو، بصور أشخاصا يقومون بالتهافت المعبر وإطلاق صافرات الإعجاب، وينترون شرائط ملونة في الهواء، ويصفقون بصحبة نغمات الموسيقى الشعبية. وكما لو كان ذلك ليس كافياً، يتم إرسال قسيمة شراء مدفوعة الثمن كهدية، تصرف من متجر محلي، وذلك على البريد الإلكتروني للشخص الذي يحتاج إلى التقدير.

وقال فيير بعد أن كشف عن مكان الجهاز: «قلما وجود الناس بالثناء، فمهم بحيون توجيه الانتقادات ونادرا ما ينطقون بكلمات المديح».

عاما. ويعد عمليات بحث كثيرة تم أخيرا العثور على هذه الآلة ذات المعنى المجازي، بجوار محطة للحافلات العامة قبالة كنيسة القرية، وهذا الجهاز، غير واضح المعالم، كان مخبأ داخل كشك سابق للهواتف العمومية. غير أن الإحباط سيصيب أي شخص يتخيل أنه سيد جهازا ألبا مزودا بيد تهبط لتربيت على ظهره.

ويوضح فيير طريقة عمل الجهاز قائلا: «لو كانت هناك يد آلية، فلربما أصابت رأس الشخص الراغب في أن يحصل على التربيت، وقد يقيم دعوى قضائية طالبا التعويض عما أصابه» لكن بدلا من ذلك يحدث التربيت على الظهر بشكل مجاز بطريقة رقمية. فهناك مكان الهاتف القديم، شاشته تعمل باللمس، يمكن عن طريقها أن يدخل الشخص الراغب في الحصول على الثناء البيانات التي

■ ميتاورتال - د ب: عادة ما يوجه البشر الانتقاد أكثر من الثناء، وبالتالي لا يتال هذا الأمر التقدير الواجب نظير أعماله الحسنة» ومع ذلك، يمكن للمرء الحصول على قدر من الامتنان والشكر نظير ما قام به من عمل يستحق التقدير وذلك في قرية ميتاورتال السويسرية. ففي هذه القرية الهادئة التي تقع بالقرب من الحدود مع ألمانيا، سجد ما قد يكون بالتأكيد أول آلة رقمية في العالم، تعمل على التربيت عليك تعبيراً عن الامتنان.

وصاحب فكرة هذه الآلة هو رئيس المجلس البلدي بيتر فيير، والعرّوف على المستوى المحلي بعبارة «الثأورة» «أنت قمت بعمل خير، لذا لا تقف تحت هذه الآلة التي تربت على الظهر لمدة ربع الساعة» غير أن سكان قرية ميتاورتال الذين يراعون فهم الكلمات حرفياً، يجتوبون من آن آخر عن مكان هذه الآلة العجيبة، وهذا البحث أدى بهم إلى تفهم ما وراء الفكرة التي طرحها فيير، البالغ من العمر 62

## فاقمته التجاذبات السياسية وتداعيات وباء كورونا

# سنة 2021 شهدت أسوأ أزمة اقتصادية عاشتها تونس منذ الاستقلال



الرئيس التونسي قايس سعيد

■ تونس – الأناضول: شهدت تونس في سنة 2021 الموشكئة على الانتهاء إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية التي عرفتها منذ الاستقلال، والتي فاقمته التجاذبات السياسية وتداعيات انتشار جائحة كورونا.

ورغم تعافي دول عديدة من تبعات الجائحة وعودة النشاط الاقتصادي فيها إلى مسالف نشاطه، فإن تونس لم تستفد من هذا التعافي بسبب عدم الاستقرار السياسي الذي عاشته منذ بداية العام.

وكان أبرز ما ميّز هذه السنة بلوغ الدين العام مستويات قياسية، وتفاقم العجز في الميزانية، وارتفاع نسب البطالة والتضخم مع تراجع النمو الاقتصادي.

وساهم عدم الاستقرار السياسي في عجز الحكومة عن الخروج إلى الأسواق المالية العالمية، ومن ثم عن تعبئة موارد الدولة وسد عجزها عبر الاقتراض الخارجي، لصعوبة الاقتراض من الداخل.

● عدم تحقيق النمو المأمول وتعاقد التضخم: في ظل التجاذبات السياسية التي عرفتها البلاد منذ بداية العام، كان من الصعب تحقيق نمو اقتصادي كما كان متوقعا، حيث خفض قانون المالية التعديلي توقعات النمو لعام 2021 إلى 2.6 في المئة، من 4 في المئة.

وفي 2020 بلغت قيمة الدين العام 93.04 مليار دينار (32.08 مليار دولار) منها 61.29 مليار دينار (21.1 مليار دولار) ديناً خارجياً. وبلغ الدين العام في 2019، ما قيمته 83.33 مليار دينار (28.7 مليار دولار) منها 58.60 مليار دينار (20.2 مليار دولار) ديناً خارجياً. وشهدت نسبة التضخم ارتفاعاً متواصلاً منذ بداية 2021، حيث كانت تبلغ 4.9 في المئة في يناير/كانون الثاني، لترتفع إلى 5.7 في المئة في يونيو/حزيران، و6.4 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني.

هذا الارتفاع في التضخم نجم أساساً من الارتفاع المتواصل للأسعار والذي يعود جزئياً

## اتحاد الشغل يرفض ويندد بسياسة الاقتراض تونس تخطط لرفع سعر الكهرباء وتجميد الأجور وفرض ضرائب جديدة

■ تونس – وكالات الأنباء: أظهرت وثيقة حكومية اطلعت عليها رويترز أن الحكومة التونسية تخطط لرفع أسعار الكهرباء، وتجميد أجور الموظفين، وفرض ضرائب جديدة العام المقبل لخفض العجز المالي. وتهدف الإجراءات إلى معالجة أزمة تلوح في الأفق في المالية العامة، مع تزايد العجز والديون أثناء الجائحة، بينما تعرقل المشكلات السياسية فرص حصول تونس على برنامج إنقاذ مالي من «صندوق النقد الدولي».

وتتوقع الحكومة أن إجراءاتها التي تشمل رفع أسعار الكهرباء، وآلية التعديل الآلي لأسعار المحروقات، وفرض ضرائب بما في ذلك على التبغ، ستعزز الإيرادات بنحو 1.22 مليار دولار. وتهدف الحكومة إلى خفض العجز المالي إلى 7.7 في المئة العام المقبل مقابل 8.3 في المئة متوقعة هذا العام، بينما تتوقع أن يكون النمو الاقتصادي 2.6 في المئة في 2022 مقابل 2.8 في المئة هذا العام.

ومن المتوقع أيضاً أن يقرّ التضخم إلى سبعة في المئة العام المقبل توقعات بأن يستقر عند 5.7 في المئة بنهاية 2021.

يذكر أن الجهود السابقة لإصلاح المالية العامة في تونس واجهت معارضة «الاتحاد العام التونسي للشغل»، الذي يعارض أي تخفيضات من شأنها التأثير على العمال أو الفقراء، وتريد إعطاء الأولوية لمكافحة الفساد والتهرب الضريبي.

وأمس وكما هو متوقع ندد الاتحاد، وهو أقوى تنظيم نقابي في البلاد، بسياسة الاقتراض التي تعتمدها بلاده بعد الثورة، وبالخطاب الحكومي الداعي إلى خفض الأجور وتجميدها لـ 5 سنوات، جاء ذلك في خطاب أمنيته العام، نور الدين الطوبوي، في فعالية للاتحاد في مدينة الحمامات الجنوبية.

وشهد الدين العام في تونس نسقاً تصاعدياً منذ سنوات ما بعد الثورة، فبعد أن كان حجمه لا يتجاوز 43 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2009، ارتفع إلى 90 في المئة في 2020.

وتشير توقعات قانون المالية الأصلي (الميزانية) للعام الحالي، إلى بلوغ الدين العام مستوى قياسي، إلى 109.23 مليار دينار (37.6 مليار دولار) منها 74.21 مليار دينار (25.5 مليار دولار) ديناً خارجياً.

وبين الطوبوي أن الأجور في تونس تعتبر ضعيفه ولا تمكن المواطن من تلبية احتياجاته الأساسية، وأضاف «حكومة نيل بون طلبت من الاتحاد الموافقة على برنامج إصلاح اقتصادي، يشمل خفض الأجور بنحو 10 في المئة لسنوات 5 لمدة سنوات ورفع الدعم عن المواد الأساسية وتنفيذ تقاعد مبكر في مؤسسات حكومية».

وتابع القول «الاتحاد لن يخون العمال والوطن مهما كان الثمن، ويرفض سياسة تجميد الأجور لمدة 5 سنوات، إذا اردتموها (الحكومة) معركة تقدم وازدهار وبناء الاتحاد يساندم، أما إذا تريدونها معركة كسر عظام فالاتحاد جاهز لها».

ومؤخراً خفضت وكالات التصنيف الائتماني تصنيف تونس. وحذر محافظ البنك المركزي مروان العباسي من أن البلاد قد تواجه سيناريو على غرار فنزويلا إذا حاولت تمويل عجزها وسداد ديونها داخلياً.

وبدأت حكومة نجله بوندين التي تم تعيينها في سبتمبر/أيلول، محادثات مع صندوق النقد الدولي.

وخلال المحادثات السابقة قبل تدخل سعيد في يوليو/تموز، قال الصندوق إن تونس في حاجة إلى الاتفاق على حزمة من الإصلاحات الاقتصادية الموثوقة مقابل المساعدة.

إلى احتكار المواد الأساسية. ● تعطل المفاوضات مع صندوق النقد: سعت تونس في 2021 إلى تجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعيشها منذ سنوات ما بعد الثورة، والتي فاقمته الأزمة الصحية، من خلال دخولها منذ مايو/أيار الماضي في مفاوضات جديدة مع «صندوق النقد الدولي»، بهدف الحصول على قرض جديد قيمته 4 مليارات دولار.

لكن الأخير يشترط توفر الاستقرار السياسي وتوافق بين جميع الأطراف السياسية والمنظمات الوطنية، إلى جانب الالتزام بتنفيذ خطة من الإصلاحات المتأخرة.

وتوقفت هذه المفاوضات في 25 يوليو/تموز الماضي، نتيجة عدم الوضوح السياسي بعد انقلاب الرئيس قايس سعيد، لتستأنف في بداية نوفمبر/تشرين الثاني.

ورغم التصريحات المتكررة بشأن مواصلة

(الميزانية) للعام الحالي إلى بلوغ الدين العام مستوى قياسي ليصل إلى 109.23 مليار دينار (37.6 مليار دولار) منها 74.21 مليار دينار (25.5 مليار دولار) ديناً خارجياً.

وفي 2020 بلغت قيمة الدين العام 93.04 مليار دينار (32.08 مليار دولار) منها 61.29 مليار دينار (21.1 مليار دولار) ديناً خارجياً.

وبلغ الدين العام في 2019، ما قيمته 83.33 مليار دينار (28.7 مليار دولار) منها 58.60 مليار دينار (20.2 مليار دولار) ديناً خارجياً.

وشهدت نسبة التضخم ارتفاعاً متواصلاً منذ بداية 2021، حيث كانت تبلغ 4.9 في المئة في يناير/كانون الثاني، لترتفع إلى 5.7 في المئة في يونيو/حزيران، و6.4 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني.

هذا الارتفاع في التضخم نجم أساساً من الارتفاع المتواصل للأسعار والذي يعود جزئياً

## الجزائر: زيادة الاحتياطات الأجنبية مع تراجع العجز التجاري

وقد سمح تحسن سوق النفط خلال الأشهر الأخيرة لأكثر اقتصاد في المنطقة المغاربية بإبطاء انخفاض احتياطات البلاد من النقد الأجنبي. وأشار فاضلي إلى أن «احتياطات الصرف، خارج الذهب، بلغت 44.724 مليار دولار في نهاية أيلول/سبتمبر 2021، بفضل التراجع الكبير في عجز الميزان التجاري». وكانت تبلغ 48.2 مليار دولار في نهاية عام 2020 في مقابل 62 مليار دولار في نهاية عام 2019، و79.88 مليار دولار في نهاية عام 2018 و97.22 مليار دولار في نهاية 2017.

وكانت الاحتياطات الأجنبية الجزائرية قد بلغت ذروتها عام 2014، حين بلغت 294 مليار دولار، لكنها تراجعت بجدّة بسبب الصدمة النفطية بدءاً من عام 2014، وعدم تمكن الحكومات المتعاقبة

للبرميل (... ) وبالتالي فإنّ القيمة الإجمالية لصادرات المحروقات قد سجّلت ارتفاعاً معتبراً بنسبة 57.3٪ في الفترة بين أيلول/سبتمبر 2020 إلى أيلول/سبتمبر 2021، بسبب ارتفاع أسعار النفط، ما أدى إلى تراجع العجز التجاري الجزائري، على ما أعلن محافظ بنك الجزائر المركزي مساهم أسس الأول.

وتتأثر الجزائر، رابع أكبر قوة اقتصادية في القارة الأفريقية، بتقلبات أسعار النفط بسبب اعتمادها على العائدات النفطية التي تمثل أكثر من 90٪ من إيراداتها الخارجية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسوميّة الجزائرية عن المحافظ رستم فاضلي قوله أن «متوسط سعر البترول قد سجّل خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2021 ارتفاعاً بنسبة 66.6٪، منتقلاً من 41.365 دولاراً للبرميل خلال الفترة المناظرة من السنة المنقضية، إلى 68.917 دولاراً

من كبح ارتفاع كبير في فاتورة الواردات. ويعاني اقتصاد الجزائر تبعية مفرطة لإيرادات المحروقات (نفط وغاز) إذ تمثل نحو 93 في المئة من مداخيل البلاد من النقد الأجنبي. وعقب وصوله إلى الحكم عام 2019، وعد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بتنويع الاقتصاد وتعزيز الصادرات غير النفطية وإعادة الاحتياطات الأجنبية إلى النمو مجدداً. في مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، دعا «صندوق النقد الدولي» الجزائر إلى إعادة ضبط سياستها الاقتصادية وتنفيذ إصلاحات هيكلية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر، الماضي صادق النواب الجزائريون على قانون المالية لعام 2022 الذي يُلغي نظام الدعم المعمّم للمنتجات الأساسية القائم منذ عقود.

■ الخروم – الأناضول: منذ قرابة شهرين يعيش السودان حالة من الفراغ التنفيذي وخاصة في المجال الاقتصادي عقب القرارات التي أعلنها قائد الجيش عبد الفتاح البرهان أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وازدادت حدة الاحتجاجات الشعبية بعد إنشاء مجلس سيادة جديد في 11 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وارتفعت وديرتها بعد توقيع اتفاق سياسي بين البرهان ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، في 21 من الشهر نفسه.

ومنذ ذلك الحين والبلاد تعيش حالة من الفراغ التنفيذي والإرتباك في الحراك، والتداول اليومي بالوحدات الحكومية في ظل عدم القدرة على تشكيل حكومة جديدة لتصرف أعمال البلاد. فقد تم تعيين ست وزراء اقتصادية تشمل وزارات المالية، والرعاية الاجتماعية، والنقل، والمعادن، والزراعة، والتنمية العمرانية من 27 وزارة تم إعلانها، فيما ظلت الأخرى شاغرة.

وأبقت إجراءات البرهان على وزراء المالية جبريل إبراهيم، والنقل مرغني موسى، والحكم الاتحادي يحيى دينار، والمعادن محمد بشير أبو نمو، والثروة الحيوانية والسكنية حافظ إبراهيم، والرعاية الاجتماعية أحمد آدم بخيت.

وظف آثار هذا الفراغ على السطح وانعكست بصورة واضحة في غياب بعض الخدمات المقدمة للمطاع الاقتصادي في ظل غياب واضح للإجراءات والترتيبات المنظمة لعمليات الاستيراد والتصدير.

وكذلك الأمر عبد الله، وهو مدير شركة لاستيراد الدقيق، الأثر السلبي الكبير للفراغ التنفيذي على مجمل حركة الاقتصاد القومي قائلاً: «لا يمكن العمل في ظل غياب تنفيذي طويل كالذي يحدث هذه الأيام».

وأضاف أن «عمليات الاستيراد لا تخضع لضوابط طويلة المدى، وتفتقر للتغيير بصورة مستمرة مما يترك من عمليات الاستيراد».

وكشف عن عدم قدرة شركة على الاستيراد منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بسبب غياب الرؤية الواضحة وعدم وجود وزير للتجارة، متوقفاً أن يتأثر سوق الدقيق بسبب هذا الغياب.

كما قال الصادق حاج علي، العضو السابق في اتحاد أصحاب العمل، بالأثار السلبية المترتبة على قطاع الأعمال، والنشاط الاقتصادي نتيجة للفراغ في الجهاز التنفيذي حالياً.

وأشار إلى الارتباط الوثيق لجمال النشاط الاقتصادي (تجاري، صناعي، خدمي، نقل، زراعي) بأجهزة الدولة التنفيذية بما يجعل الفراغ الحالي، المتخصل في عدم تعيين وزراء للمختلفة وعدم اليق في تعيين مديرين للمصالح الحكومية، عبئاً إضافياً على السوق المحلية.

وقال «هناك إشكاليات تتطلب تدخل الوزير أحياناً، إضافة إلى عدم القدرة على معالجة الكثير من المشاكل والتحديات الموجودة حالياً في قطاعات كصادرات، والتي تتطلب دخلاً مباشراً على مستوى الوزراء».

وأوضح أن «المصدرين تكبدوا خسائر فادحة

## غياب القرارات التنفيذية منذ انقلاب البرهان يهدد الاقتصاد السوداني



طفل سوداني يتكسب القليل من المال من بيع الحلوى في الشارع في مدينة مروى (شمال)

خلال الشهور السابقة، وسط توقعات بحدوث المزيد من الخسائر لن سميها بعد إعلان بعض شركات الشحن الكبيرة، عدم قدرتها على استئناف عمليات شحن الصادرات قبل فبراير (شباط) 2022».

ويرى المحلل الاقتصادي علي الله عبد الرزاق أن «استمرار الفراغ التنفيذي الموجود الآن سيدفع اقتصاد البلاد إلى مشاكل وانهايار وشيك، وخسارة كافة المكسيات الاقتصادية من سياسات إصلاح واتفقيات مع مؤسسات تمويل دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي».

واعتبران أن «غياب العمل التنفيذي الحكم

والإقبار والماعز قدرت بنحو مليوني رأس ارتفاعاً من مليون و475 ألفاً عام 2020».

ونقل البيان عن الوزير السوداني قوله أن صادرات البلاد من اللحوم ارتفعت هذا العام بنسبة 82.2 في المئة مقارنة بالعام 2020.

وأوضح أن إجمالي صادرات اللحوم من الإبل والضأن والأبقار والماعز، بلغ حوالي 20.75

## شركة «الخطوط الملكية الأردنية» مهددة بالانهيار إذا امتنعت الحكومة عن دعمها أسوة بالدول الأخرى

■ عمان – رويترز: قال سامر المجالي، الرئيس التنفيذي لشركة «الخطوط الملكية الأردنية»، أن الأردن يخاطر بانهايار الناقله الوطنية، ما لم يقدم لها عونا ماليا مثلما فعلت دول أخرى لشركات الطيران المملوكة لها.

وأوضح في مقابلة أمس الأربعاء، بكل شركات الطيران سوانا حصلت على مساعدة من حكوماتها».

وأضاف المجالي، الذي عاد إلى منصبه في أبريل/نيسان بعد توقف 12 عاماً لقيادة دفة شركة الطيران في فترة الجائحة، «الحكومة مترددة في تقديم يد المساعدة بسبب العبء الهائل على ميزانيتها».

وذكر أن الإعانة المالية الوحيدة التي تلقتها «الملكية الأردنية»، كانت عبارة عن دفعة نقدية بقيمة 50 مليون دينار (71 مليون دولار) العام الماضي والتي تم إقرارها قبل الجائحة بوقت طويل.

وأضاف «الحلول غير الجذرية وغير المتكتملة والمؤقتة لن تنجح، فإما أن يكون هناك استثمار جاد في الملكية الأردنية أو لن يكون لها فرصة للنجاة».

وقال المجالي أن الشركة استأنفت تسيير رحلاتها إلى معظم الوجهات التي تسافر إليها، مما جعل شركة الطيران، التي تساهم بشكل غير مباشر بأكثر من مليار دولار في الاقتصاد الوطني، في الطريق إلى تقليص خسائرها بنسبة 55 في المئة هذا العام، وتحقيق نقطة التوازن بين الأرباح والخسائر في عام 2023، لكن هناك حاجة لضخ استثمارات في الشركة.

وتابع المجالي قائلاً «المطلوب الآن هو الاستثمار في شركة الطيران... يتعين اتخاذ قرار بشأن ذلك قريباً».

وأشار إلى أن نحو 70 في المئة من ديون الشركة المتركمة والبالغة 250 مليون دينار (350 مليون دولار) نتجت عن اضطرابها إلى إيقاف تشغيل أسطولها العام الماضي. و«الخطوط الملكية الأردنية»، هي أول شركة طيران عربية تتم خصصتها في عام 2007، على الرغم من استعادة الحكومة حصة الأغلبية لاحقاً عبر سلسلة من عمليات جمع رأس المال. وقبل اندلاع الجائحة، كانت الشركة تحقق أرباحاً.

وقال المجالي أن الحكومة تمكنت من استرداد معظم المساعدات المالية التي قدمت لها للشركة على مدار 20 عاماً من خلال عملية خصخصة الشركة، والتي ذهبت عائداتها المربحة إلى خزائن الدولة.

كما ذكر أن الشركة تدفع للدولة نحو 70 مليون دينار سنوياً في صورة ضرائب ورسوم وامتيازات.

وكانت الشركة قد وضعت خطة للمعافي مدتها خمس سنوات، تتضمن زيادة الوجهات التي تسافر إليها إلى 60 وجهة من 35 حالياً، وكذلك تحديث أسطولها من الطائرات. وقال المجالي أنها أصدرت طلباً لتقديم مقترحات في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بشأن شراء 30 طائرة ضيقة البدن لتحل محل طائراتها الحالية من تلك الفئة، والتي يبلغ عددها 17 طائرة.

وتأتي هذه الخطوة في صميم إستراتيجية لتحويل الشركة إلى مركز للطيران في منطقة بلاد الشام، من خلال توسيع شبكتها الإقليمية وسط توقعات بازدياد الطلب على السفر جوا في الشرق الأوسط خلال السنوات القليلة المقبلة.

وأضاف المجالي أن الشركة تقوم حالياً بتقييم العروض المقدمة من شركات تاجر الطائرات ومصنعي المحركات. (الدولار يساوي حوالي 0.71 دينار أردني).

## مستثمرون أجانب يتوخون الحذر بشأن شراء أذون الخزانة المصرية المحلية عالية العوائد

شهره في أكتوبر/ تشرين الأول إلى 114.19 مليار جنيه، وهو أدنى مستوى له منذ الأشهر التي أعقبت فقشي الجائحة في مطلع 2020. وقال مصرفيون ومحللون أن ذلك ربما كان نتيجة أمور منها استحقاق التزامات خارجية، منها قرض قيمته مليار دولار من بنوك خليجية على مدى الأشهر القليلة الماضية، أعيد تمويلها ولم تزد إلا بعد فترة.

ومن المرجح أن يظل عجز الحساب الجاري، الذي اتسع إلى 5.13 مليار دولار في الربع الأول من 3.83 مليار دولار في الربع المقابل من العام السابق، بمثابة استنزاف للموارد.

كما تلقت الحكومة دعماً من قروض بمليارات الدولارات قدمها صندوق النقد والبنك الدوليين ومؤسسات أخرى، للدول خلال الجائحة، مما ساعد على تمويل عجز الحساب الجاري الذي تصاعد بعد انهيار السياحة.

كما أنها تباع سندات خارجية أقل كلفة. فقد باعت في سبتمبر/ أيلول سندات لأجل ست سنوات بعائد 5.8 في المئة، وقلو لوثيقة من أحد البنوك المشاركة في الصفقة.

وقال شكيب فاروق، كبير خبراء إستراتيجيات الاقتصاد الكلي في شركة «إيمسو» لإدارة الأصول التي تركز على الأسواق الناشئة «أصبحت مصر تعتمد اعتماداً مفراطاً على تدفقات المحافظ غير القيمة (الخارجية)». وأضاف «ارتفاع احتياجات التمويل الخارجي وتآكل الحماية الخارجية يجعل مصر عرضة لمخاطر الصدمات العالمية».

(الدولار يساوي 15.7 جنيه مصري)

شهور الجائحة الأولى، فقد ظل دون تغيير تقريباً خلالها عند نحو 15.70 مقابل الدولار.

وقال محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، هذا الشهر «لم نتعامل مع الصرف الأجنبي بالطريقة المعتادة... فمعظم البنوك المركزية شهدت انخفاضاً كبيراً في قيمة عملاتها—20 أو 15 أو 30 في المئة، مضيفاً أن السلطات النقدية شعرت بأن انخفاض سعر الصرف لن يجلب السياح أو يزيد الصادرات.

وقال في مؤتمر عبر الفيديو للبنوك المركزية في الشرق الأوسط «تدخلنا بقدر كبير من الاحتياطات، وتأكدنا أن المستثمرين الأجانب لا يخسرون أموالاً خلال تخارجهم، الذي كان كبيراً، وفلسفتنا هي أننا لا نريد أن يخسروا». وأضاف «جميع البنوك المركزية خفضت أسعار الفائدة، وزدنا سعر الفائدة على الودائع (المحلية). قمنا بشيء غير مألوف لكنه حقق المرجو منه».

### تراجع صافي الأصول الأجنبية

وكديل على نجاح هذا المسعى، سجلت البلاد نمواً اقتصادياً سنوياً بنسبة 9.8 في المئة في الربع الممتد من يوليو/تموز إلى سبتمبر/أيلول، ارتفاعاً من 0.7 في المئة قبل عام. ومع ذلك، أظهرت أحدث بيانات البنك المركزي تراجع صافي الأصول الأجنبية، وهي الدولارات والعملة الأخرى التي تحوزها البنوك التجارية المصرية أو البنك المركزي، 58.7 مليار جنيه أو 3.75 مليار دولار على أساس

المخاطر في ظل ارتفاع أسعار الفائدة عالمياً، بالنظر إلى احتياجاتها التمويلية الكبيرة واعتمادها الشديد على شراء المستثمرين الأجانب لأذون خزانة بالعملة المحلية».

وتشير أحدث بيانات البنك المركزي المصري إلى أن الأجانب حازوا أذون خزانة قيمتها 378.2 مليار جنيه مصري (24.1 مليار دولار) لأجل عام أو أقل حتى نهاية سبتمبر/أيلول، في أعلى مستوى على الإطلاق.

وقال سوسنة «شهدنا تفكك بعض المراكز في الأسابيع القليلة الماضية، لأسباب من بينها انخفاض شهية المخاطرة في الأسواق الناشئة، فيما يرجع في جانب منه إلى مخاوف متعلقة باستدامة مصر الخارجية».

### البحث عن تدفقات

قال فيكتور زاو، وهو مدير محافظ في «أبردين» البريطانية، أن المشكلة لا تتعلق بما إذا كانت الأموال ستورب من مصر وإنما بكيفية وفاء مصر بالاحتياجات التمويلية الكبيرة في المستقبل.

وأضاف السؤال الرئيسي هو ما إذا كانوا راغبين وقادرين على الحفاظ على سعر الصرف، لأن هذا هو سبب كونها أكثر التجارات حساسية بالنسبة للأسواق الناشئة—لأنهم يحافظون على سعر الصرف مستقرًا ويدفعون عوائد مرتفعة للغاية على سنداتهم، وعلى الرغم من تراجع قيمة الجنيه المصري لفترة وجيزة في

القاهرة— رويترز، بات بعض المستثمرين الأجانب يتوخون الحذر بشأن شراء أذون الخزانة المصرية المحلية بسبب القلق المتعلق بالأسواق الناشئة واستدامة العوائد المصرية المرتفعة.

ويقول البنك المركزي المصري أن سياسته غير التقليدية للتعامل مع جائحة فيروس كورونا كانت ناجحة. وتمثلت هذه السياسة في رفع أسعار الفائدة على الودائع المحلية وخفض معدلات الإقراض المحلي، وترك العملة دون تغيير تقريباً مقابل الدولار.

ودفع استقرار العملة وارتفاع عوائد أذون الخزانة الأجانب إلى شراء الجنيه المصري للاستثمار في أذون قصيرة الأجل، ثم تحويله إلى الدولار عندما يحل أجل الأذون، محققين إيرادات كبيرة. وبلغ متوسط عائد أذون الخزانة لأجل عام في مزاد يوم 20 ديسمبر/ كانون الأول 13.25 في المئة قبل حساب ضريبة دخل بنسبة 20 في المئة.

وجعل هذا مصر وجهة مفضلة لدى المستثمرين في الأسواق الناشئة منذ اضطلاعها ببرنامح إصلاح اقتصادي واسع النطاق تحت رعاية «صندوق النقد الدولي» في نوفمبر/تشرين الثاني 2016. لكن المخاوف تتنامى بشأن ما إذا كان البنك المركزي في وسعه تحمل مواصلة دعم عملته ودفع هذه العوائد المرتفعة للغاية، خاصة إذ حدثت صدمة اقتصادية أخرى، وذلك بحسب أكثر من ستة محللين ومستثمرين.

وقال فاروق سوسنة، الخبير الاقتصادي في بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي «الأسواق ترى مصر عادة أكثر عرضة

## عراقيون يزرعون الصبار لتغذية مواشهم بديلاً عن العلف المفقود بسبب نقص الأمطار

الماضي كثير فإن كثيراً من الفلاحين في سهل نينوى زرعوا 50٪ مما كانوا يزرعوه سابقاً، وإذا تم سقوط الأمطار يوجد قسم من الفلاحين سوف يستعملون زراعة 100 في المئة ويوجد قسم من الفلاحين عرفوا عن الزراعة وأعطوا أراضيهم إلى مزارعين آخرين استغلوها (استأجروها) وتمت زراعة 25 أو 50 في المئة فقط».

وفي ظل هذه الأوضاع القاسية والأحوال المضطربة تخلى كثير من المزارعين عن فكرة زراعة الأراضي في موسم 2020–2021، بعدما استقر رأيهم على أن استثمار الوقت والمال في هذه العملية أصبح مغامرة محفوفة بالمخاطر في ظل الظروف الجوية الراهنة.

يقول منقادو القيادة السياسية في العراق إنخفاض يمكن تخفيف تبعاته بالالتجاء إلى الزراعة البري، لكن احتياجات المزارعين في أماكن مثل نينوى تصدم، على حد قولهم، بالتجاهل وعدم الاكتراث.

ينوي – رويترز: يسرح إسماعيل يوسف بيصره ويعد عينيه على بساط أرضه المهجورة، التي كانت في الماضي عروساً تتزين بالمحاصيل، لكنها صارت أرضاً بوراً تنكس للظلم.

لا يمثل يوسف حالة فريدة من نوعها بل إنه يشارك في المصير نفسه مع كثير من المزارعين العراقيين في محافظة نينوى بسبب تراجع هطول الأمطار.

ومع قلة الأمطار وتراجع حجم المحاصيل إلى ما بين 25 و50 في المئة في مستويات السنوات السابقة، يتجه يوسف وكثيرون آخرون إلى زراعة الصبار كبديل للعلف الحيواني لتوفير المال وإطعام مواشهم.

يقول يوسف «هذا الصبار... يغنيك أولاً عن المياه.. لا يحتاج ماء كثير في الزراعة، وثانياً يقلل من قيمة العلف الذي تحتاجه، حيث تستطيع أن تطعمه للأغنام الأبقار».

ويضيف «هذا يساعدني، فنحن نعلف مواشينا ثلاث مرات يومياً، أما إذا غلبت حنطة وشعير نفل ذلك مرتين وفي المرة الثالثة أعطيها صبار».

ويمضي قائلاً «الستين الماضيين كانت الأرض متروكة، صارت عبارة عن صحراء... كانت تنتج كلها خضار.. الآن اختلف الوضع اختلف الوضع، في السنة الماضية زرنا خسرتا مبلغاً مادياً كثيرة، وهذه السنة نخاف أن نزرع ونخسر لأنه لا توجد أمطار».

وعلى غرار ما حدث مع يوسف، أصبح الصبار الخيار الأخير المتبقي للمزارع ناصر



صورة جوية لمنطقة في شمال العراق تظهر تأثير الجفاف

## العراق مدين للبنك الدولي وصندوق النقد بما بين خمسة إلى ستة مليارات دولار

مرات، لكنه يبقى محصوراً في إطار النظام المالي الحكومي وليس له صلة بالجمهور... وذكر صالح أن قروض البنك الدولي تحديداً تكون طويلة الأجل، وفيها فترات سماح لنحو 6 سنوات، وهي في الغالب تمتد لقراءة 14 عاماً والفوائد عليها معتدلة.

مستشار رئيس الوزراء انخفاض إجمالي الدين العام الخارجي على بلاده إلى 20 مليار دولار، مشيراً إلى أن سنة 2022 ستكون خالية من الضوابط المالية والقيود التمويلية.

وقال أن الدين الداخلي «ما زال هو الأكبر في الوقت الحاضر، وبقوة الدين الخارجي ثلاث

المرتبة على العراق للبنك الدولي وصندوق النقد، على الرصيد يتحرك بالنقصان مع تسديد أقساط وفوائد شكيل دوري (..) ولكنه لا يتعدى 5-6 مليارات دولار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية «واع».

وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أكد

بغداد – الأناضول: قال مظهر محمد صالح، مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون الاقتصادية، أمس الأربعاء أن حجم الديون المرتفعة على بلاده صندوق النقد والبنك الدوليين يراوح بين 5 و6 مليارات دولار.

وأضاف أنه «لا يوجد رقم دقيق لحجم الديون

## «توتال» توقع مع سلطنة عُمان اتفاقات لاستثمار حقول غاز

الوطنية العمانية وشركة «شل عُمان» التي ستكون المشغل. ومن المتوقع أن يصل إنتاج شركة توتال في هذا الحقل إلى 24000 برميل من المكافئ النفطي يومياً في عام 2023.

وستبيع شركة «مرسي للغاز الطبيعي المسال» إنتاجها إلى حكومة سلطنة عُمان لمدة 18 عاماً أو حتى بدء تشغيل مصنع مرسي للغاز الطبيعي المسال في صحر.

والجموعة الفرنسية، ثاني أكبر شركة خاصة للغاز الطبيعي المسال في العالم، تنشط في عمان، حيث أنتجت 39000 برميل من النفط يومياً في عام 2020. وبالإضافة إلى النفط، فإنها تنتج الغاز الطبيعي المسال من خلال مشاركتها في مجمع الإسالة العماني للغاز الطبيعي، ووقعت مع الماضي اتفاقية تقاسم الإنتاج لاستكشاف حقل آخر.

باريس – آف ب: أعلنت شركة «توتال» الفرنسية للطاقة عن توقيع اتفاقيات مع عُمان لاستثمار موارد الغاز في السلطنة، بما في ذلك عقد امتياز وإنشاء مشروع مشترك.

وتشمل هذه الاتفاقيات المبرمة مع وزارة الطاقة والمعادن، والتي لم يتم الإفصاح عن قيمتها، إنشاء مشروع مشترك بين شركة «توتال» (80٪) وشركة النفط الوطنية العمانية (20٪).

وستنتج شركة «مرسي للغاز الطبيعي المسال» الغاز بهدف تطوير مصنع للغاز الطبيعي المسال في صحار لاحقاً لإنتاج وقود الغاز الطبيعي المسال البحري.

تشمل الاتفاقيات اتفاقية امتياز على حقل غاز. وستمتلك «شركة مرسي للغاز الطبيعي المسال» حصة قدرها 33.19٪ مع شركة النفط

الأمريكية. وإمام مؤشرات أخرى كان الأداء أفضل. فمنذ نهاية 2016 ارتفع مؤشر «إم.إس.سي.أي» العالمي باستثناء الولايات المتحدة 34 في المئة، بالمقارنة مع صعود مؤشر الأسواق الناشئة 40 في المئة. لكن هذا أيضاً معناه أن أسهم العالم النامي ليست رخيصة كما يبدو.

ويلوح شحج الصين في الخلفية، فربما تؤن خطة «الازدهار المشترك» التي طرحها بكين سعياً لإعادة توزيع مغامم النمو الاقتصادي، بنهاية أرقام النمو الهائل التي تصدرت العناوين فيما سبق.

فعلى مستوى الاقتصاد الكلي يعد النمو الصيني عاملاً مهماً للأسواق الناشئة كما إنه ظل لفترة طويلة عامل إغراء للمستثمرين في هذه الفئة من الأصول الاستثمارية.

## بعد عام ساخن آخر... هل يمكن للأسواق الناشئة أن تعيد اكتشاف سحرها؟

الأمريكية. ويتباطأ النمو في الصين وقوة الدولار الأمريكي تأثير سلبي شديد هذا العام على الأسواق الناشئة التي كانت تعاني بالفعل من تداعيات جائحة فيروس كورونا.

بل إن مديري الاستثمارات الذين يكمن عملهم في إقناع الزبائن بشراء الأدوات الاستثمارية في الأسواق الناشئة يسلمون بأن العام 2022 لن يكون أسهل فيما يبدو.

قال بول غرير، مدير صناديق الدين في الأسواق الناشئة لدى «فيدليتي» لإدارة الأصول، العائناً أمام إقبال المستثمرين على العودة للأسواق الناشئة أعلى بكثير مما كان، مشيراً إلى تشديد السياسة النقدية الأمريكية، وأثر الجائحة على المالية العامة للدول الناشئة.

وثة عوامل أخرى تتمثل في انخفاض معدلات التطعيم بلقاحات كوفيد-19، وصعوبة التنبؤ بالسياسات والتطورات السياسية، مثلما هو الحال في تركيا التي انهارت عملتها هذا العام، وفي أمريكا اللاتينية الأمر الذي يضعف الثقة.

وساهمت التدابير التنظيمية المشددة التي فرضتها الحكومة الصينية في خفض قيمة الأسهم المحلية بنحو ترليون دولار، في حين كان تختلف شركة التطوير العقاري «إيفرغرين» عن سداد ديونها في أكبر حدث تشهده الصين من نسوعه وراء هبوط السندات الصينية مرتفعة العائد 30 في المئة.

وإجمالاً فقدت أسهم الأسواق الناشئة سبعة في المئة من قيمتها في 2021. ويتناقض ذلك تناقضا صارخاً مع صعود مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» الأمريكي ومكاسب مؤشر «إم.إس.سي.أي» العالمي التي بلغت 13 في المئة، ومع عام الازدهار الذي شهدته كل الفئات الأخرى تقريباً من الأصول الاستثمارية بفضل السيلو الخريصة التي غدت ارتفاعاً عنها.

أما أسهم الأسواق الناشئة فيجري تداولها بأقل أسعارها مقارنة بالأسهم في أسواق الدول المتقدمة منذ 17 عاماً.

وساء أيضاً مال السندات بالعملة المحلية فانخفضت 9.7 في المئة، أما السندات الموقومة بالدولار فكان حالها أفضل بفضل ارتفاع أسعار النفط لكنها انخفضت قرابة اثنين في المئة في 2021.

وهبط مؤشر «جيه.بي. مورغان» لعملة الأسواق الناشئة، الذي يُستبعد منه اليونان الصيني، 9.7 في المئة.

وكان من المتوقع أن يكون أداء الأدوات الاستثمارية في الأسواق الناشئة على ما يرام، بفضل تعافي الاقتصاد من الجائحة، وتحسن أسعار السلع الأولية، وسعي المستثمرين لاقتناص الفرص السانحة خارج أسواق الدول المتقدمة التي تبدو الأسعار فيها مرتفعة والعوائد منخفضة.

وصف ديفيد هورن، خبير إستراتيجيات الأسواق الناشئة لدى «بنك أوف أمريكا» العام 2021 بأنه «كارثة»، وقال «الآن أصبح من المستحيل العثور على أحد يشترع بالتداول بالأسواق الناشئة، وهو وضع مناقض جداً لما كان عليه الحال قبل عام عندما لم يكن باستطاعتك العثور على فرد واحد يشترع بالتشاؤم».

وجاء العام 2021 بعد عقد صعب للدولاد الاستثمارية في الأسواق الناشئة التي يفترض أنها شديدة المخاطر، لكنها في الوقت نفسه مرتفعة العائد. ففي كل عام باستثناء العامين 2010 و2017 انخفض مؤشر «إم. إس.سي.أي» للأسواق الناشئة عن المؤشر الرئيسي في السوق

## اردوغان؛ خطوات حماية المودعين توتي ثمارها والليرة تستقر

جاء ذلك في كلمة أدلى بها وراك اس الاربعة خلال مشاركته في قمة جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين التركية «موصياد».

وقال الوزير «أولويتنا الأساسية ضمان استقرار أسعار الصرف والمنتجات وزيادة القدرة على التنبؤ الاقتصادي»، وأضاف «سنوفر مناخاً اقتصادياً يسهل الوصول إلى التمويل لمن يرغب في الاستثمار».

وشدد على أن تركيا سستخذ خطوات من شأنها إنقاذ اقتصادها من التبعية الخارجية بكل معنى الكلمة وزيادة الإنتاج المحلي.

وأكد أن وزارته ستعمل في غضون الأسابيع القليلة المقبلة لإستراتيجية وطنية لزيادة الأعمال قائمة على التكنولوجيا، تتضمن أهدافاً وإجراءات طموحة من شأنها أن تعطي دفعة جديدة لريادة الأعمال.

أنقرة – رويترز – «القدس العربي»: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الأربعاء عن إجراءات حماية الودائع بالليرة التركية من انخفاض قيمة العملة التي اطلقتها حكومته حققت الهدف منها إذ استقرت الليرة بعد انتعاشها من انخفاض قياسي الأسبوع الماضي.

وخلول الساعة 1122 بتوقيت غرينتش أمس تراجعت الليرة 0.6 في المئة فقط إلى 12.48 ليرة للدولار بعد أن ارتفعت بشدة يوم الثلاثاء، وإن كانت ما زالت منخفضة بنسبة 40 في المئة هذا العام بعد تخفيف كبير للسياسة النقدية أوصى به الرئيس.

وعندما أعلن اردوغان يوم الإثنين الماضي خطته لحماية الودائع بالليرة من انخفاض سعر صرفها، كانت الليرة قد هبطت إلى مستوى قياسي بلغ 18.40 مقابل الدولار.

وتنقل إجراءات اردوغان الجديدة عبء ضعف العملة إلى الخزنة العامة وتشجع الأتراك على ادخار بالعملة المحلية بدلاً من الدولار.

وقال اردوغان للمشروع من حربه العدالة والتنمية في إطار دفاعه مجدداً عن مسعاه لخفض أسعار الفائدة «البرنامج الذي أعلنه لتوسيل سعر الصرف إلى مستوى معقول في إطار قواعد اقتصاد السوق الحرة حقق هدفه».

يذكر أن أكثر من نصف مندوبات الأتراك بالعملة الأجنبية وفي شكل ذهب وفقاً لبيانات البنك المركزي، بسبب تراجع الثقة في العملة المحلية إثر هبوط قيمتها على مدى سنوات وتراجع مصداقية البنك المركزي.

وقال محللون ومصرفيون أنه إذا تغير اتجاه الليرة الصاعد مما سيغير الحكومة على تغطية خسائر المودعين فإن ذلك سيؤثر بدوره على التضخم والعجز.

من جهته قال وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، مصطفى وراك، إن الأولوية الأساسية لحكومة بلاده هي ضمان استقرار أسعار الصرف.



## كأس العرب بين «عصا» الفيفا وخلافات الأشقاء!

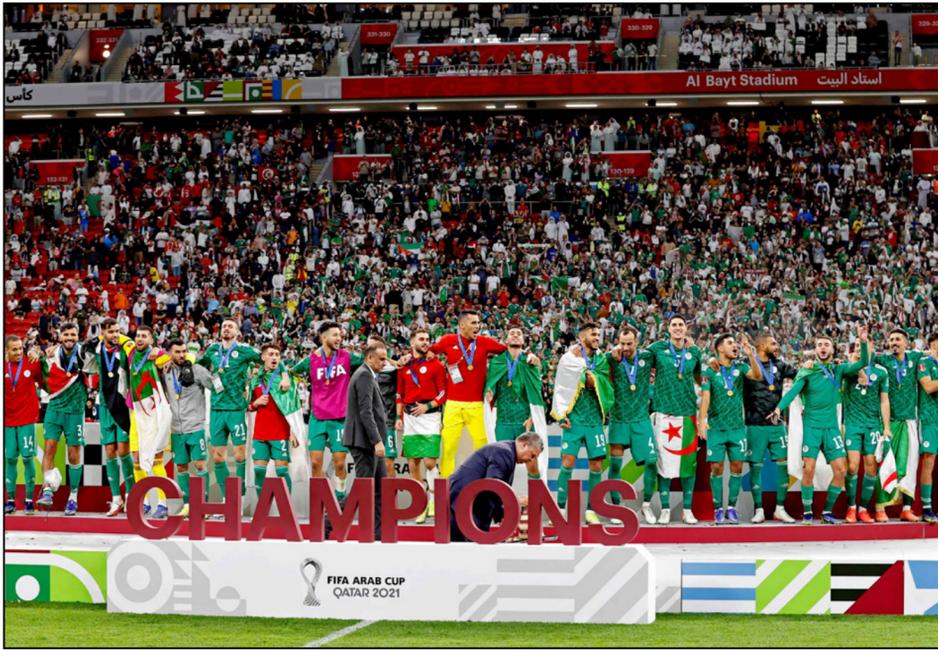
تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

يحكى أنه في قديم الزمان كان العرب أمة واحدة، ولكن مع مرور الزمن وبقدرة قادر، وسعي من الاستعمار، أصبح القوم ثلاثاً وعشرين دولة، مجتمعهم الرياضية وتفرقهم السياسية، وكلما قاربت بينهم كرة القدم وأخواتها باعدت بينهم السياسة و«رجاليتها»، فاقبمت كأس العرب عشر مرات في ثمانية وخمسين عاماً، ولم تكن أي مرة من المرات التسع السابفة شبيهة باختها، فتارة تتجمع خمسة منتخبات وتارة أخرى يكونون ستة، وطوراً يعتذر فلان قبل انطلاق البطولة وطوراً ينسحب علان بعد بدايتها، وهكذا استمرت البطولة، تقام لتتوقف، وتقوم لتتعثّر، إلى أن جاءت قطر عام 2022 من موندناليه لتقيم موندناليه العرب، وتقدم أفضل نسخة على الإطلاق لكأس العرب، لكن السؤال: بعد كثير من المديح المستحق لموندناليه العرب في قطر، هل كانت بطولة خالية من العيوب والشوائب؟ وهل منحها اعتراف الفيفا قبله الحياة الشريفة التي ستستمر بفضلها أكثر نجاحاً وانتظاماً، أم أن «خلافات» ومزاج «الأشقاء» أقوى من «عصا» الفيفا التي قادتهم هذه المرة على الأقل إلى بر الأمان؟

لو لم يوقف الفيفا كأس القارات التي كانت تقام قبل سنة من نهائيات الموندناليه، وخصوصاً أنه كان من الصعب إقامة تلك البطولة بنفس «التوقيت الشتوي» لموندناليه قطر، لما كان بالإمكان تقديم الاقتراح الذي تبنته قطر بإقامة كأس العرب العاشرة وبعتراف الفيفا كبطولة تمهيدية وتجريبية لكأس العالم 2022 بدلاً من كأس القارات، وهو الاقتراح الذي لم يجد الفيفا مناصاً من قبوله والموافقة عليه، ومن خلاله ضربت قطر عضوين بحجر واحد، فهي أول حصلت على بطولة تجريب من خلالها ملاعب كأس العالم ومرافقها ومنشأتها، وبحجم يوازي نصف حجم كأس العالم (16 منتخباً مقابلاً 32) كما أنها قدمت خدمة جُئى لكأس العرب بمصولها على اعتراف الفيفا وإقامتها لأول مرة بمثل هذا الحجم وهذا المستوى من التنظيم وفي الملاعب الموندناليه، ولولا هذا المسعى القطري الذي تكفل بالإنجاح فإن الله وحده كان يعلم متى ستقام كأس العرب العاشرة وأين وكيف؟

وكأي بطولة، بل بأي عمل من أي نوع في كل العالم، كانت لبطولة كأس العرب العاشرة أو كما أطلق عليها «موندناليه العرب» - في قطر 2021 - إيجابيات وسلبيات، لا بد من التوقف عندها تعميماً للفائدة بهدف تعميق الإيجابيات وتجاوز السلبيات أو أتمن. فلا شك أن أبرز الإيجابيات كانت مشاركة جميع المنتخبات العربية في تصفيات البطولة ونهائياتها، وبالتالي فإن مستوى المنافسة



بطولة كأس العرب حققت نجاحات باهرة في قطر

أهم سؤال يفرض نفسه بعد النجاح الذي حققته تعاضد قطر والفيفا في تقديم النسخة العاشرة الأزوع في تاريخ كأس العرب هو: هل سيستمر اعتراف الفيفا بكأس العرب؟ أم أنه سيقصر على هذه النسخة من أجل كأس العالم في قطر 22؟ لقد أجاب رئيس الفيفا جاني إنفانتينو في تصريح في اليوم الختامي من البطولة بالقول إن الفيفا ينوي استمرار اعترافه ودعمه لهذه البطولة في النسخ القادمة (ربما كل 4 سنوات)، ولو حدث ذلك، ولم يبق مجرد تصريح حماسي وليد اللحظة، فهل ستستمر البطولة بنفس الحجم الذي شهدته نسخة قطر؟ وهل هناك دول عربية كثيرة قادرة على تقديم مستوى مقارب من الملاعب والتنظيم؟ وهل ستكون «عصا» الفيفا قادرة على لجم خلافات العرب السياسية التي طالما أضرت بالرياضة العربية رغم أن الأخيرة ما فتئت تصلح ما تفسده السياسة مثلما شهدنا جميعاً في «قطر 2021»؟ كلها أسئلة تبقى بانتظار الإجابات التي لن نعرفها حتماً إلا بعد انقضاء بضع سنوات!

وسائل التسلية أو «الفعاليات المصاحبة» واضحة أو ملفتة، كذلك لم يكن اختيار الملاعب موقفاً دائماً، حيث كانت تقام مبارياتان متلاحقتان على سبيل المثال في مدينتي جغرافياً مثل «الثمامة» و«الجنوب» ما كان يؤدي لازدحام مروري كان يمكن تخفيفه لو اختير الملعب الآخر في جهة أبعد، كما أن مواقف السيارات في بعض الملاعب (تحديداً الثمامة) كانت وراء الطريق السريع بحيث لا يمكن الوصول للملعب إلا بالمشي فوق جسر المشاة الوحيد الذي قد يتعرض لضغط شديد في حال امتلاء السعة الكاملة للملعب، وهو ما سيحدثت تماماً في كأس العالم، ما يقتضي إقامة جسر آخر على الأقل، ولعل من السلبيات أيضاً أن خمسة منتخبات لم تشارك بقوتها الكاملة، بل شارك بعضها بالصف الثاني أو المنتخب الأولي أو بالحلبيين أو من دون الحترفين في أوروبا، وربما لو ساعد اعتراف الفيفا مع شيء من الضغط وعدم برمجة كأس أمم أفريقيا بعد شهر واحد لحضور «الحترفين الأوروبيين» لأصبحت البطولة أكثر روعة وإثارة.

كان مرتفعاً وحافلاً بالإثارة، وهذا قادنا إلى ثالث الإيجابيات وهي الحضور الجماهيري المميز والمثير للإعجاب. أما رابع الإيجابيات فكان إتاحة الفرصة لألعاب العرب ليكونوا أول من تطأ أقدامهم ملاعب كأس العالم ومعظمهم لن يكون قادراً على التأهل إلى البطولة العالمية، أما خامس الإيجابيات ويفضل اعتراف الفيفا لأول من نوعه بهذه البطولة، فكان الإقبال الإعلامي العالمي على تغطية البطولة، ولعل سادسها كان إتاحة الفرصة أمام قطر كي تجرب تنظيم «نصف موندناليه» من حيث عدد الفرق والمباريات والمدة الزمنية قبل سنة من الموعد الكبير. أما السلبيات فتركزت على أن نجاح التنظيم خارج الملاعب لم يكن بنفس حجم النجاح داخلها، حيث كانت هناك شكاوى من صعوبة الحصول على «بطاقة المشجع» والتي تم إلغاؤها لاحقاً، وكذلك تعذر شراء تذاكر المباريات لكثير من المشجعين، حيث لم تكن الخدمات «ونلاين» بالسلاسة المطلوبة، كما أن المواصلات العامة بين ملعب وآخر لم تكن بنفس السهولة والإنسيابية لجميع الملاعب، كذلك لم تكن



حفيظ دراجي\*

## الحب والخير سينتصران على الكراهية والشرا!

بطولة كأس العرب فيفا 2021 كانت مناسبة كبيرة برهنت من خلالها قطر على جاهزيتها الكبيرة لاحتضان موندناليه 2022، وتميزها الفريد في تنظيم الأحداث الكبرى، وإعطاء صورة جميلة عن الإنسان العربي وقدرته على صناعة الحدث والاستمتاع به، وكانت فرصة للاعبين والمربين العرب لإثبات قدراتهم المهارية، ومناسبة للجماهير العربية التي حضرت العرس كي تثبت أنها تتحلى بروح رياضية عالية وتعرف كيف تتجاوب، وتفترح وتتحمس لنتائج منتخباتها مثل كل الناس من دون أن تتجاوز حدودها، فكانت بؤار خير تحمل كثيراً من الحب والاحترام، لكن في المقابل وبعدنا عن قطر والميادين والدرجات، طغت على سطح بعض المنابر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي في وطننا العربي مظاهر شر وكراهية وغل وحقد ذفين، ممزوجة بتعصب كبير ناتج عن تراكبات سياسية وأيديولوجية وحتى نفسية واجتماعية ممتدة عبر القاربع؛ كل شيء كان جميلاً في حفل الافتتاح، وأجمل كان مباريات

والعرب جدارتها في المنافسة على اللقب من خلال تميز منتخباتها، وحتى مباريات الجزائر ومصر، ومصر مع السودان، وفلسطين مع الأردن كانت قمة في الروح الرياضية بين الجماهير والتنافسية بين اللاعبين، لكن مع ارتفاع حمى المنافسة في دور خروج المغلوب بدأ الشحن والتهيج، وارتفعت درجة التعصب ومشاعر الاحتقان في بعض الأوساط الاعلامية والجماهيرية خاصة في دول شمال أفريقيا لأسباب سياسية واجتماعية وتاريخية، وأخرى كانت خفية قبل أن تظهر للعيان في أول اختبار من نوعه بين المنتخبات العربية التي لم تكن تتلقى معا بانتظام، حتى أن المنافسة لم تعد دورية تجري بانتظام، وعندما تنظم تعجب عنها عبد المنتخب.

مباراة العرب والجزائر في ربع النهائي كانت أكثر المواجهات احترافاً في الأوساط الاعلامية والجماهيرية رغم أنها كانت مثالية وجميلة فوق أرضية الميدان بين اللاعبين، لكن التراكبات السياسية الناتجة عن توتر العلاقات بين البلدين، والشحن الاعلامي وتراشق الجماهير في وسائل التواصل الاجتماعي كشف عن غل كبير صار يسكن بعض النفوس والعقول، بما في ذلك في أوساط الجيل الصاعد من أبناء المشجعين، لدرجة لم يعد الفانز يكتفي بالابتهاج بفوزه، بل عداه إلى المشادة في المنافس، ولم يعد الحاسر يتكفي بالأسف والحسرة على أداء فريقه، بل عداه إلى التهم على الفانز وابداء مشاعر الحقد والكراهية ضدّه، وبالتالي التراشق بالمشورات والصور، وبكل أشكال قلة الأدب، لدرجة عربية سيكون لها تأثيرات على مستقبل المواجهات الرياضية بين المنتخبين.

لقاء تونس مصر في نصف النهائي، يقدر ما كان مثيراً فوق أرضية الميدان بين اللاعبين، يقدر ما خلف تداعيات مشينة وتراشق كبير في الأوساط الاعلامية الجماهيرية مقارنة بمواجهات سابقة كانت تجمع بين اندية ومنتخبات تونسية ومحصرية، تتميز بالندية والتنافسية، لكنها لم تكن تتجاوز حدود الأدب والأخلاق والاحترام المتبادل الذي غاب هذه المرة، مما غاب عن المواجهة النهائية بين تونس والجزائر بسبب الحساسية الزائدة عن اللزوم وعدم تقبل الاعلاميين والجماهير

لأمور بسيطة لم تكن مثيراً للاستغراب في وقت سابق، لكنها خلفت هذه المرة أثراً في النفوس، بل كشفت أن القلوب لم تكن أبداً صافية من قبل، بل كان يشوبها الكثير من النفاق والحقد، والجون نحو الشر لأسباب سياسية وتاريخية، وعقد نفسية هنا وهناك.

ربما فعلت وسائل التواصل الاجتماعي فعلتها من خلال مواقع وصحات لا مسؤولة، ينتمي بعضها إلى جيوش الشباب الاكثروني، وربما هو واقعنا اليوم الذي تشوبه الكثير من الأحقاد والعقد والأمراض النفسية، لكن كل هذا لن يجب الانجاز القطري الذي أجمع عليه الحاقق والمحب على حد سواء، على أن ينصر الحب على الكراهية، والخير على الشر مع الوقت.

## الدوري المصري الزمالك يحقق فوزه الخامس هذا الموسم

في المركز الثالث، فيما تجدد رصيده في المركز الثاني، في المركز الثالث، فيما تجدد رصيده عند نقطتين في المركز السابع عشر قبل الأخير، فيما رفع سموحة رصيده إلى 9 نقاط ارتقى بها للمركز السابع. وحقق بيراميدز فوزاً سهلاً على ضيفه طلائع الجيش بثلاثية نظيفة. وسجل ثلاثية بيراميدز الفلسطيني محمود وادي (29 و 68) وعلى جبر (32). وأكمل طلائع الجيش المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54 عقب طرد لاعبه مصطفى الزناري. وعليه رفع بيراميدز رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثاني، فيما تجدد رصيده لطلائع الجيش عند خمس نقاط في المركز السادس عشر.

في المركز الثالث، فيما تجدد رصيده عند نقطتين في المركز السابع عشر قبل الأخير، فيما رفع سموحة رصيده إلى 9 نقاط ارتقى بها للمركز السابع. وحقق بيراميدز فوزاً سهلاً على ضيفه طلائع الجيش بثلاثية نظيفة. وسجل ثلاثية بيراميدز الفلسطيني محمود وادي (29 و 68) وعلى جبر (32). وأكمل طلائع الجيش المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54 عقب طرد لاعبه مصطفى الزناري. وعليه رفع بيراميدز رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثاني، فيما تجدد رصيده لطلائع الجيش عند خمس نقاط في المركز السادس عشر.

القاهرة - أ ف ب: حقق الزمالك انتصاره الخامس هذا الموسم، بفوز مثير على ضيفه المقاولين العرب 2-1، ضمن المرحلة السابعة للدوري المصري. وتقدم الزمالك عن طريق مصطفى فتحى (61)، وأضاف البديل المغربي محمد أوتاجم الهدف الثاني (76)، ولقّص النتيجة للمقاولين البديل محمد سالم (2+90). وشهدت المباراة طرد لاعب المقاولين حسن الشامي بالبطاقة الحمراء (4+90) للخسرة المتعمدة على فتحي. ورفع الزمالك رصيده إلى 16 نقطة

## كأس أمير الكويت الكويت بطلا للمرة الخامسة عشرة بعد الفوز على القادسية

الكويت - أ ف ب: توجّ نادي الكويت بطلاً لكأس الأمير والمرحلة من الموسم الماضي 2020-2021، للمرة الخامسة عشرة في تاريخه بعد فوزه في النهائي على القادسية 1-صفر، حارماً منافسه من الأفراد بالرمق القياسي لعدد الألقاب والذي يتقاسمه مع العربي (16)، وسجل الكونغولي فيو ميريبي موكاني الهدف الوحيد في الدقيقة 27، وانطلقت هذه النسخة في 10 أيلول/سبتمبر الماضي بعدما قرر الاتحاد القطري تحجيل منافساتها من موعدها السابق في حزيران/يونيو بسبب ازدياد برنامج مشاركات المنتخب الذي كان يخوض التصفيات الزوجية المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، وتصفيات كأس العرب 2021. وكانت المواجهة التاسعة بين الغريمين في نهائي ما يعرف بـ«أعلى الكؤوس» بعدما تقاسما الفوز في اللقاءات الثمانية الماضية بواقع 4 لكل منهما. وخاض كلا الفريقين 3 مباريات قبل الوصول إلى مباراة اللقب، ففازت الكويت على الساحل 0-1، وخيطان 2-0، قبل أن يتجاوز كاظمة 2-1 في نصف النهائي. أما القادسية، فبدأ المشوار بالفوز على التضامن 1-0 بعد التمديد، ثم تجاوز براقان 2-0 قبل أن يقضي غريمه العربي بهدف، وفي بطولة الدوري، يقف الفريقان على المسافة ذاتها إذ يتشاركان المركز الثاني بفارق نقطة خلف كاظمة المتصدر بعد مرور خمس مراحل على انطلاق الموسم. وشهدت المباراة مواجهة مغاربية بين الدريين التونسي نبيل معلول والجزائري خير الدين مخلوي، وخرج الأول منتصراً على غرار ما فعل في أوائل الشهر الحالي حين فاز ورفيقه 3-صفر في المرحلة الثالثة من الدوري الحالي.

## فورمولا-1 لطيفي تلقى تهديدات بالقتل بسبب حادثه في سباق أبو ظبي

تلقيت آلاف الرسائل على حسابات التواصل الاجتماعي، بشكل علني و عبر الرسائل المباشرة، كان أغلبها داعماً، لكن هناك الكثير من الكره والإساءة كذلك، وأشار إلى أنه كرياضي يتنافس على المستوى العالمي، كان يتوقع الانتقاد لكن ما صدمه «اللهجة المنطرفة للكره، والإساءة وحتى التهديدات بالقتل التي تلقيتها». وأكد: «ما يلقى هو كيف يمكن لشخص آخر أن يتفاعل في حال تلقي هذا المستوى من الإساءة. يجب ألا يسمح لأنشطة فئة قليلة أن تؤثر عليه، سمحت لي أحداث الأسبوع الماضي أن أدرك مدى أهمية العمل معاً لمنع حدوث أشياء من هذا النوع. أدرك أنه من الصعب إنقاذ من أرسلوا تلك الرسائل بتغيير أرائهم، بل قد يستغلون هذه الرسالة ضدّي، لكن من الضروري التنبه بهذا النوع من السلوك ولا تبقى صامتاً».

الوصول إلى خط النهاية بعدما انسحبت سيارة الأمان من الحلبة في اللفة الأخيرة من السباق، وفي رسال على «تويتر»، كشف لطيفي أن موقعه الرسمي كان مسرحاً لهجومه بأشد العبارات من المستأين من فوز فيرستايين على حساب هاميلتون الذي تقدم فريقه باعتراضاً على قرار مراقبي السباق بإكمال السباق مع بقاء لفة واحدة على نهايته، لكنه قرر بعد ذلك عدم السير بالاستئناف.

وتوقع لطيفي حصول هذا الهجوم عليه ما أن قطع فيرستايين وهاميلتون خط النهاية، كاشفاً بأنه حذف تطبيق «إنستغرام» و«تويتر» من هاتفه بعد السباق تحسباً لتلقيه الإساءات. وقال: «تعدمت الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي إلى حين هدوء الوضع بعد أحداث السباق الأخير. تم تضخيم المسألة كثيراً بشأن انسحابي من سباق أبو ظبي،

لندن - أ ف ب: كشف سائق ويليامز الكندي نيكولاس لطيفي أنه تلقى تهديدات بالقتل، بسبب حادثه في سباق أبو ظبي الذي أهدى سائق ريد بول الهولندي ماس فيرستايين لقب بطل العالم للفورمولا-1 على حساب سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون.

وكان هاميلتون في طريقه للفوز بالسباق الختامي للموسم وبالتالي إنجاز اللقب العالمي للمرة الثامنة في مسيرته، ما يعني انفراد بالرقم القياسي الذي ينتسركه مع الأسطورة الألمانية ميكائيل شوماخر. لكن لطيفي خطط الأوراق بسبب الحادث الذي حصل معه قبل خمس لفات على نهاية السباق، بعدما تسبب بدخول سيارة الأمان إلى الحلبة، فاستبدل فيرستايين إطارات سيارته بالبنوع اللين ونجح في تتجاوز هاميلتون قبل اتمام على

## عالم التنس إصابة بنتشيتش وأنس جابر بكورونا بعد بطولة في أبو ظبي



أنس جابر و بنتشيتش (يسار) خلال مشاركتهما في بطولة أبو ظبي

أبو ظبي - رويترز: أصيبت بطلة التنس الألبانية بليندا بنتشيتش والتونسية أنس جابر بكوفيد-19 بعد رحلتهما إلى أبو ظبي للمشاركة في بطولة استعراضية، بعد يوم واحد من إعلان رافائيل نادال إصابته أيضاً بكورونا.

وسافرت بنتشيتش وأنس ونادال إلى أبو ظبي للمشاركة في بطولة استعراضية الأسبوع الماضي. وخسرت بنتشيتش أمام أنس، التي حلت محل

بطلة أمريكا المفتوحة إيمارا رادوكانو عقب إصابة لاعبة البريطانية بكوفيد-19 وانسحابها من البطولة. وقالت بنتشيتش وأنس إنهما حصلتا على اللقاح كاملاً وتعانين من أعراض شديدة. وقالت بنتشيتش على «تويتر»: «أنا معزولة حالياً واتخذت جميع الاحترازية لتجاوز هذا الأمر بأفضل شكل ممكن لأنني أعاني من أعراض شديدة جدا (حمى وأوجاع

## دوري السلة الأمريكي فينيكس صنز يلحق خسارة قاسية بليكز

نقطة 10 متتابعة. وحقق ميامي هيت فوزه الخامس في آخر 7 مباريات رغم غياب نجميه دام إيديو وجيمي باتلر فغلب على أديانا بيسرز بسهولة 125-96. واعتمد ميامي في الفوز على لاعبه الاحتياطي تايلر هيرو وزميله دنكان روبنسون حيث سجل كل منهما 26 نقطة. وقاد لاعب الارتكاز ايجان فورتنييه نيويورك نيكس إلى الفوز على ديترويت بيستونز 105-91 بتسجيله 22 نقطة وأضاف زميله جوليوس راندل 21 نقطة. وتغلب دالاس مافريكس على مينيسوتا تمبر وولفز 114-102 بفضل 28 نقطة لجالين برانسون للفائز، و26 نقطة لكارل أنتوني تاوونز الحاسر. وسجل براندون اينغرام 28 نقطة ليقود نيو أورليانز بليكاز على بورتلاند تريل بليرز 111-97 في حين أضاف الاحتياطي جوناثان فالاسيوناس 27 نقطة و16 متتابعة للفائز. في المقابل، كان داميان ليلارد أفضل مسجل في صفوف الحاسر مع 39 نقطة.

لوس انجليس - أ ف ب: الحق فينيكس صنز خسارة قاسية بلوس انجليس ليكز بالفوز عليه 108-90 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين في مباراة شهدت إصابة نجم الاخير ليبرون جيمس في كاحله.

وساهم الثنائي ديفون بوكر العائد إلى فينيكس بعد إصابة أبعدته عن المباريات السبع الأخيرة لغزيقه، ودياندرى ايتون بفوز فينيكس بتسجيل الاول 24 نقطة مع 9 متابعات و7 تمريرات حاسمة، في حين أضاف الثاني 18 نقطة و11 متابعات ليقودا فريقهما إلى فوز رابع تواليا والسادس في آخر سبع مباريات. ويملك صنز متصدر المنطقة الغربية، أفضل سجل في الدوري منذ مطلع الموسم الحالي برصيد 25 انتصارا مقابل 5 هزائم. وكان جيمس أفضل مسجل للليكز به 34 نقطة ونجح في 7 متابعات وتمريرتين حاسمتين، في حين أضاف راسل وستروك 22

## خاطبوا العالم محتجين على ممارسات المستوطنين وأطام اليهود بالاستيلاء على الحي المسيحي في بيان موحد... رؤساء الكنائس: «يحاولون اقتلاعنا من القدس لتهود المدينة»



نير حسون

■ بدأ رؤساء الطوائف المسيحية في القدس حملة حادة للتعبير عن الذم من وضع المسيحيين في القدس. وحذر رؤساء الكنائس في المدينة من اختفاء وجود المسيحيين في القدس بسبب العنف الذي يمارسه شباب يهود ضدهم، وبسبب نشاطات منظمات المستوطنين في الحي المسيحي. الحملة الحالية التي بدأت قبل بضعة أيام من عيد الميلاد تنضم إلى تعاون سابق بين الطوائف المسيحية المختلفة في القدس ضد سياسة إسرائيل في البلدة القديمة، ورفضت وزارة الخارجية هذه الادعاءات ونشرت ردا لادعا على بيان رؤساء الكنائس، جاء فيه: «رجال الدين دور حاسم في التعليم على التسامح والحيادة المشتركة، وكان يتوقع من رؤساء الكنائس فهم مسؤوليتهم والتداعيات الخطيرة لأفواههم التي تنشرها، التي يمكن أن تؤدي إلى العنف والسلب الأبرياء».

الحملة، التي شملت موقع إنترنت وعرائض والكثير من المقالات في الصحف العالمية، توجه إصبع الاتهام لإسرائيل في كل ما يتعلق بالاهتمام باحتياجات الطوائف المسيحية في المدينة المقدسة، وطرح رؤساء الطوائف المسيحية، حسب رأيهم، مشكلتين أساسيتين: الأولى، مهاجمة رجال الدين من قبل اليهود وعدم تمكن الشرطة من توفير الحماية لهم. والثانية، نية جمعية «عظيرت كوهنيم» الدخول إلى اثنين من المباني الكبيرة التي كانت بملكية البطريكية اليونانية في الحي المسيحي.

«لم يكن مستقبلا طوائفنا المسيحية مهددا بهذا الشكل في يوم ما عبر تاريخ الإنسانية»، قال بطريرك اليوناني الأرثوذكسي في القدس، ثيوفيلوس الثالث، الذي باذر إلى هذه الحملة، «مجموعات راديكالية تنوي اقتلاعنا من بيوتنا ومصالحنا التجارية وأماكن عبادتنا، وبدلاً من الانقسام، علينا التوحد من أجل أرض مقدسة وسلمة ومتسامحة مع جميع الديانات».

في بيان مشترك وقع عليه جميع رؤساء الكنائس

الكبيرة في المدينة، بما في ذلك بطريرك الأرمني، والقائم بأعمال بطريرك الكاثوليك، وحارس الأماكن المقدسة من قبل الفاتيكان، ورئيس الكنيسة الإنجليكانية في المدينة، جاء: «تحول المسيحيون من أرجاء الأرض المقدسة إلى هدف للهجمات المتكررة من قبل مجموعات راديكالية»، وحسب البيان «منذ 2012 كان هناك عدد لا يحصى من حالات الاعتداء الجسدي واللفظي ضد رجال الدين، واعتداء على الكنائس المسيحية والأماكن المقدسة، التي تم تخريبها وتدنيسها بشكل ثابت»، يعزو رؤساء الكنائس هذه الهجمات لـ «محاولة منهجية لإبعاد الطائفة المسيحية من القدس».

حسب أقوالهم، ازداد مؤخرا عدد حالات العنف الممارس

تجاه رجال الدين المسيحيين، خصوصاً من جانب شباب يهود، إحدى الكنائس التي تعانى أكثر من غيرها من هذه المشكلة هي الكنيسة الأرمنية، لأنها قرب الحي اليهودي، على سبيل المثال، في أيار الماضي، تم الاعتداء على راهبين من قبل أربعة شباب يهود، وقبل شهر تقريبا تم توثيق شاب وهو يبيع على باب الكنيسة، وقال مصدر في الكنيسة الأرمنية، إنهم يتعرضون للبلط والشتائم تقريبا في أي مسيرة دينية لهم. «أنا موجود هنا منذ 1995، ولم تكن هناك حالات كثيرة يوماً ما مثل هذه الحالات»، قال الأب كورون، سكرتير البطريكية الأرمنية، «في كل يوم أخرج فيه من البيت إلى كنيسة القيامة أو من أجل زيارة عائلة، أخشى حدوث شيء ما، دائماً ما يكون هناك شتم ويطبق، ثم بدأ

يحدث عنف جسدي في السنوات الأخيرة»، إضافة إلى ذلك، قال رؤساء الكنائس بأن قرار «إغلاق السماء» بسبب تفشي كورونا يضرب بالحاج المسيحيين الذين يريدون الوصول إلى المدينة بمناسبة عيد الميلاد، وقيود كورونا تمس بانتقال المسيحيين الفلسطينيين من الضفة إلى القدس. أما قرار وزيرة الداخلية آيليت شكيد، الذي نشر الأسبوع الماضي في الصحيفة، السماح بدخول مجموعات «سباح يهود» إلى إسرائيل رغم إغلاق الأجواء بسبب تفشي فيروس «أوميكرون» فقد أثار غضبا شديدا في أوساط رؤساء الكنائس الذين قالوا بأن الأمر يتعلق بتمييز. حسب أقوال مصادر مطلعة، فإن عدم إقبال الحجاج إلى المدينة في هذه السنة للاحتفال بعيد الميلاد تمس بالكنائس اقتصاديا

بشكل كبير. وحسب قولهم، الاعتبارات التي تقف من وراء الحملة هي الرغبة في تجنيد التبرعات من العالم المسيحي. تضاف هذه الضائقة إلى تهديد بإخلاء مئبنين كبيرين في الحي المسيحي وهما فندق «امبريال» وفندق «البراء» مؤخرا، بعد نضال قضائي طويل. انتقل هذان الفندقان إلى أيدي المستوطنين الذين يحاولون الآن إخلاء الفلسطينيين الذين يقومون بإدارتهما من أجل إسكان عائلات يهودية فيهما. يخاف رؤساء الطوائف المسيحية من أن تغيير ملكية هذين الفندقين اللذين تم شراؤهما في صفقة إشكالية من قبل جمعية «عظيرت كوهنيم» بواسطة شركات وهمية قبل 15 سنة، يمكن أن يغير طبيعة الحي المسيحي.

عقب نشر البيان في الأسبوع الماضي، تطرقت له بعض الصحف في أرجاء العالم، من بينها صحيفة «تلغراف» و«صاندي تايمز» و«التايمز» البريطانية. عنوان المقال الذي نشره أسقف مدينة كانتربري جيسن ويلي، رئيس الكنيسة الإنجليكانية، وحسام نغوم، أسقف نفس الكنيسة في القدس، كان «تعالوا نصل من أجل المسيحيين الذين يتم طردهم من الأراضي المقدسة»، وفي مقال آخر نشره القس فرانسيسكو باتون، حارس الأماكن المقدسة في الأرض المقدسة من قبل الفاتيكان، في صحيفة «تلغراف» كتب: «في السنوات الأخيرة، تحولت حياة مسيحيين كثيرين إلى غير محتلة بسبب مجموعات تنبئ أيديولوجيا متطرفة، يبدو أن هدفها هو تحرير البلدة القديمة من الوجود المسيحي، حتى الحي المسيحي».

هذا البيان غير استثنائي بسبب مضمونه فقط، بل أيضاً بسبب التعاون بين الطوائف المسيحية المختلفة في القدس. شبكة العلاقات بين الطوائف عرفت على مر التاريخ والأساس العداة والنزاعات، وكان جزء منها عنيفة، يذكر هذا التعاون بتوحد القيادة المسيحية في القدس في 2018 احتجاجا على قانون أراضي الكنيسة، وبسبب نزاع مع بلدية القدس حول موضوع جباية الأرثو من مؤسسات الكنائس. كخطوة احتجاجية نادرة، أغلق رؤساء الكنائس في حينه كنيسة القيامة.

هارتس 2021/12/22

## في ظل وحشية المستوطنين وتعليمات رسمية بإطلاق النار على راشقي الحجارة ولو كانوا أطفالاً، الضفة على مرمى حجر من انتفاضة أخرى

ران أدليست

■ عدل الجيش الإسرائيلي مؤخرا تعليمات فتح النار، بالسماح بإطلاق النار على من يرشق حجارة على قواتنا في يهودا والسامرة - حتى بعد الفعلة، وهو هارب، طالما تستمر النار فور الحادثة. لا يقول الأمر العسكري صراحة بأن ذلك ينطبق على «الأطفال» أيضاً، لكن هكذا ما استنتجته الضفة. يقيمون ميني أو اثنين، ووقت الصباح: أي عندما يصل الجيش الإسرائيلي والشرطة لإخلائهم، تصل وسائل الإعلام لتصوير اقتلاع مستوطنين من أرضهم على خلفية صراخ سياسيين مثل إيتامر بن غير وأبيئيل شكيد.

وهكذا وصف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي حدث البناء - الإخلاء - قبل الصباح وصل مئات السكان (سكان؟ لماذا لم يقل مستوطنون؟) إلى منطقة بؤرة «حوش». كان عمل السكان عنيفا تجاه قوات الأمن، اقتحموا حواجز نصبت في المنطقة ودخلوا إلى منطقة البلدة الخلاء ليقبوا مبانى غير قانونية في المكان. حاولت قوات الجيش الإسرائيلي، وحرس الحدود والشرطة، منع وصول السكان، واستخدم هؤلاء العنف الجسدي واللفظي، وأفسدوا ممتلكات عسكرية وأغلقوا الطريق أمام عبور القوات. أصيب مقاتل من الجيش الإسرائيلي بجروح طفيفة.

في «أخبار 13» بلغوا عن ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي قال: «قائد فرقة الناطق العميد أفي بلوط، وقائد لواء السامرة، يقفان خلف المعلومات عن عنف فظ في «حوش». متلازمة المرأة المعنفة».

معاريف 2021/12/22

## «سلام» بـ3 لغات ومؤتمر برعاية رسمية: «إبراهيمية المغرب» نواة سلام حقيقي

مير بن شباط

■ شمس شتائية دافئة بعثت بأشعتها اللطيفة نحو «كريات ملاخي» - واحدة من سررب طائرات بوينغ 737 التابعة لشركة «ال-عال» التي ارتدت زي العيد بمناسبة مهمتها التاريخية، ورفرفت في مقدمتها أعلام إسرائيل والولايات المتحدة والمغرب، وإلى جانبها كلمة «سلام» - بالعبودية والإنجليزية والعربية. فبعد وقت قصير ستقلع إلى الرباط تحمل وفودا من إسرائيل والولايات المتحدة للتوقيع على اتفاق استئناف العلاقات بين إسرائيل والمغرب، الثالث في سلسلة اتفاقات إبراهيم.

ضمان علاقات بعيدة المدى وواسعة وعميقة ومتينة. إن قوة العلاقات المتجددة لا يمكن للمرء أن يشعر بها إلا في الاتصالات السياسية أو في العلاقات التجارية المتحققة، لا في العلاقات التي بين الناس في المناسبات الثقافية والاجتماعية. وهو ما كان حين شارك وفد مغربي محترم من رجال بحث أكاديميا في ورشة عمل أكاديمية جرت في إسرائيل مؤخرا وكان موضوعها «القضاء العبري في المغرب».

عقد المؤتمر برعاية ومشاركة ممثلين رسميين من المملكة، ولم يخف المشاركون فيه حتى أمام وسائل الإعلام فخرم هذا في الرباط تحمل وفودا من إسرائيل والولايات المتحدة للتوقيع على اتفاق استئناف العلاقات بين إسرائيل والمغرب، الثالث في سلسلة اتفاقات إبراهيم.

عقد المؤتمر برعاية ومشاركة ممثلين رسميين من المملكة، ولم يخف المشاركون فيه حتى أمام وسائل الإعلام فخرم هذا في الرباط تحمل وفودا من إسرائيل والولايات المتحدة للتوقيع على اتفاق استئناف العلاقات بين إسرائيل والمغرب، الثالث في سلسلة اتفاقات إبراهيم.

عقد المؤتمر برعاية ومشاركة ممثلين رسميين من المملكة، ولم يخف المشاركون فيه حتى أمام وسائل الإعلام فخرم هذا في الرباط تحمل وفودا من إسرائيل والولايات المتحدة للتوقيع على اتفاق استئناف العلاقات بين إسرائيل والمغرب، الثالث في سلسلة اتفاقات إبراهيم.

إسرائيل اليوم 2021/12/22

## ماذا لو كشفت إسرائيل الستار عن أرشيفها لعام 1948؟

آدم راز

■ نشر عدد من المقالات والردود عقب مقال المنشور في «معلق هارتس»، حول مقاطع من جلسات الحكومة من العام 1948، التي كشفت عنها الآن. وصل النقاش بسرعة إلى المقطع الذي تم تقديم الحجج المعتادة فيه، مثل «العرب لم يوافقوا على خطة التقسيم» (لذلك، لا مشكلة في طرد السكان غير المشاركين في القتال)، لو انتصروا - لنذبحوا» اليهود (لذلك، لا توجد مشكلة في ارتكاب اليهود لجرائم حرب)، تم إخلاء مستوطنات يهودية أثناء الحرب (لذلك، نفهم سبب طرد الجيش لقرى كاملة وتفجير بيوتها). يبدو لي من خلال الردود الكثيرة أن هناك مسألة واحدة تم التحتمس عليها، وهي الأهمية الكامنة في كشف توثيق تاريخي، ما زالت الدولة تخفيه عن حرب الاستقلال.

خصص مقالى لعدة جلسات حكومية عقدت في تشرين الثاني - كانون الأول 1948، ناقشوا فيها أعمال القتل التي ارتكبت في عمليتي «يوأف» و«حيرام». كانت أجزاء كبيرة من محاضر الجلسات مسودة عندما فتحت أمام الجمهور قبل 26 سنة. الإطلاق على الأجزاء التي كشفت مؤخرا في أعقاب طلب قدمه معهد «عكفوت» (الذي أنا باحث فيه) يدل على أن كان هناك خلاف بين رئيس الحكومة في حينه دافيد بن غوريون، ومعظم الوزراء، فيما يتعلق بطريقة التعامل المناسبة مع جرائم الحرب التي ارتكبتها الجنود والمواطنون اليهود. في العام 1995 قرر القانون على أرشيف الدولة بأن لا يجب أن يطلع الجمهور في البلاد على هذه المواد، يبدو أن كثيرين لم يزعجوا من إخفاء هذه الأمور لسنوات.

متنوع ونوعى. وهذا ادعاء غبي. لكن يبدو أن الجمهور الواسع يعطي اهتماما قليلا للطريقة التي يتحكم فيها عدد قليل من الموظفين العامين في إجراء حوار يرتكز على حقائق حول تاريخ دولة إسرائيل والمجتمع الإسرائيلي، وخلال ذلك يستخدمون القوة التي أعطيت لهم للكشف عن مواد في الأرشيف أو عدم الكشف عنها. طورت الدولة جميع أنواع الأساليب كي تصعب على من هو معني بمعرفة نشاطها من خلال التوثيق الموجود في الأرشيف. الأسلوب الرئيسي هو الامتناع عن كشف التوثيق بمبادرة من الأرشيف نفسه، عمليا،

معهد «عكفوت» عثر ورسم في السنوات الأخيرة عددا من أساليب الإخفاء، وما تجتنب الكشف إلا واحدا منها، يضاف إلى ذلك نشاطات «المسؤول عن الأمن في جهاز الأمن» في العشرين سنة الأخيرة. من وراء ظهر الجمهور، يزور ممثلو جهاز الأمن أرشيفات خاصة ويأمرون طواقمها بإغلاق مواد كانت مفتوحة للاطلاع. من المهم التأكيد على أن هذا الأمر يتسم بدون أي صلاحيات. في مقالتي في المحقق اقتبست وثيقة كان المسؤول عن الأمن في جهاز الأمن أمر بإغلاقها. عدد من المواد التي ترتبط بأحداث حدثت في حرب الاستقلال وفي فترة الحكم العسكري (1948 - 1966) ليس فيها أي أسرار أمنية. هل نريد العيش في مجتمع تتدخل أجهزته الأمنية بكتابة التاريخ؟ وثمة جانب آخر من سياسة الإخفاء، وهو العماديسر الواسعة التي يكشفون من خلالها توثيقا تاريخيا، عندما يقررون أخيرا فعل ذلك. هذه المعايير غير مكشوفة، وتم تغييرها مع مرور الوقت، لكنها تتعلق بمسائل موجودة في إحدى الوثائق التي لدينا، التي تناقش الكشف عن التوثيق، وقد سميت بمواضيع «ذات حساسية أمنية وسياسية وشخصية»، تعطي الوثيقة تفاصيل أمثلة على توثيق تاريخي غير مفتوح للاطلاع، من «سلوك عنيف ضد السكان العرب»، وحتى «طرد العرب» و«وضع سياسة ضد عودة العرب إلى البلاد». إذا كان القانون على الأرشفيات يمنعون فتح هذا التوثيق للاطلاع، فكيف سيؤثر ذلك على كتب تاريخنا؟ يتعلق الإخفاء بنظرة الدولة ل مواطنيها الفلسطينيين ولجرائم الحرب التي حدثت فقط؛ فقد كتب في الوثيقة المذكورة عن الحساسية في كشف التوثيق عن «مواضيع يمكن أن تثير نقاشا عاما - سياسيا، مثل «المواد التي لم تكشف بعد من منظمات الايتميل واليحيى ومراقبة منشقين وشيوعيين في

الجمهورية عليها. أرشفيات مهمة أخرى، مثل أرشيف الشياك، مغلقة بشكل كامل (مؤخرا، حرر الشياك عددا قليلا من الصفحات ليطلع عليها باحثون عنيدون بشكل خاص). هل يعتقد أحد بأنه يمكن كتابة تاريخ شامل لإسرائيل بدون أرشفيات أجهزتها الأمنية والتجسس؟ هل يمكن كتابة تاريخ الجيش الإسرائيلي كما يجب، في حين أن جزءا فقط من المواد مفتوحة في الأرشيف؟ هل يمكن معرفة نشاطات الحكومة في الوقت الذي فيه محاضر جلساتها غير متاحة للاطلاع رغم أنه يجب أن تكون مفتوحة، حسب القانون؟



التي كشفت مؤخرا في أعقاب طلب قدمه معهد «عكفوت» (الذي أنا باحث فيه) يدل على أن كان هناك خلاف بين رئيس الحكومة في حينه دافيد بن غوريون، ومعظم الوزراء، فيما يتعلق بطريقة التعامل المناسبة مع جرائم الحرب التي ارتكبتها الجنود والمواطنون اليهود. في العام 1995 قرر القانون على أرشيف الدولة بأن لا يجب أن يطلع الجمهور في البلاد على هذه المواد، يبدو أن كثيرين لم يزعجوا من إخفاء هذه الأمور لسنوات.

المؤرخ السذي يهتم بالغوص إلى جذور الحقيقة في قسمة تاريخية يحتاج إلى توثيق

هارتس 2021/12/22

## التقلبات والمصالح السياسية الدولية في سوريا

رياض معسوس\*

تتميز الثورة السورية عن كل ثورات الربيع العربي باستمراريتها منذ انطلاقها إلى الآن، ويتمها بعد أن تخلى عنها الكثير ممن كانوا يدعمونها، وتقلب مواقفهم منها. ويأتي موقف المملكة العربية السعودية على لسان سفيرها في الأمم المتحدة عبدالله المعلمي إلى عدم التصديق أن الحرب في سوريا انتهت، محذراً بشرط عودة دمشق إلى الجامعة العربية، وقال المعلمي في كلمته في الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة: «لا تصدقوهم إن قالوا إن الحرب قد انتهت في سوريا...» «لا تصدقوهم إن وقف زعيمهم فوق هرم من جماجم الأبرياء مدعيًا النصر العظيم، لا تصدقوهم إن قالوا إنهم يحاربون الإرهاب في المنطقة، وهم أول من فتح للارهاب أووسع الأبواب، عندما اندلخوا إلى بلادهم حزب الله الإرهابي، زعيم الإرهاب في المنطقة، والمنظمات الطائفية الآتية من الشرق وشرق الشرق» حسب كلامه.

الحل السياسي

وأكد المعلمي على أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لحل الأزمة السورية، من خلال عملية سياسية شاملة تلبّي التطلعات المشروعة للشعب السوري، وتماشياً مع قرار مجلس الأمن 2245، ومسار جنيف واحد، وربط بطريقة غير مباشرة عودة سوريا إلى الجامعة العربية إذا تخلصت من سيطرة الجهات الأجنبية دون أن يذكرها والمضود القوات الإيرانية ومليشياتها. المعارضة السورية التي أصابها اليأس من تقلبات المواقف الدولية والعربية تجاهها، تلقت هذا التصريح بغبطة وامتنان، إذ قام رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض سالم المسلط بالاتصال بالسفير

وحمية المدنيين السوريين متطلعة إلى وضع ديمقراطي يضمن وحدة سوريا واستقرارها وسلامتها الإقليمية غير معلن بعد موجة التطبيع بانتظار موقف الجامعة العربية. في حين أن دولا للعراق، ولبنان، ومصر، والجزائر حافظت على موقفها منذ البداية بدعم نظام الأسد ومعارضتها للمعارضة السورية. أما دول الربيع العربي (ليبيا، اليمن، تونس) لم تحسم أمرها بعد رغم مطالبات معارضتها بالحاق بركب التطبيع.

مواقف إقليمية متضاربة

أبرز المواقف الإقليمية تتمثل بموقف إيران وتركيا اللذين يقفا على طرفي نقيض. ففي الوقت الذي تدعم فيه تركيا المعارضة وتتواجد عسكرياً على الأراضي التي تسيطر عليها، تقوم إيران، ومنذ انطلاقة الثورة، بدعم النظام ماليًا وعسكرياً بتواجد ميليشياتها (حزب الله، الحرس الثوري، فاطميون، زينبيون، أبو فضل العباس...) على الأراضي السورية إلى جانب قوات النظام ويقومون بعملات مساندة له في عملياته العسكرية ضد المعارضة المسلحة وخاصة في منطقة إدلب. فصالح الطرفين تختلف اختلافاً جذرياً، ففي الوقت الذي تنظر فيه تركيا إلى وضعها الأمني على طول حدودها التي تتواجد فيها قوات سوريا الديمقراطية الكردية المعادية لها، والحليفة لحزب العمال الكردستاني التركي المناهض لأتقفة، وتقوم بتعزيز قواتها في مناطق المواجهة معها، تعمل إيران على تعزيز تواجدها العسكري في سوريا لضمان سلامة واستمرارية "القوس الشيعي" (طهران - بغداد - دمشق - بيروت) من جهة، وترويج عملية التشجيع بالترغيب، وبشراء العقارات والأراضي وتحسين المزارات الشيعية (السيدة زينب، روقية)، تأمين تزويد حزب الله بالأسلحة، وتعزيز قواتها في مواجهة محتملة مع إسرائيل بسبب برنامجه النووي التي تسعى الدول الغربية مع إسرائيل منعها من

المعلمي أعرب فيه عن شكره وامتنانه على الكلمة التي ألقاها أمام الجمعية العامة، وأشاد بموقف السعودية الثابت من الأوضاع في سوريا، وعدم إقدام الحكومة السعودية على تطبيع العلاقات مع النظام السوري. في المقابل لم تصدر أي ردة فعل من النظام سوى أن عضو ما يسمى بـ "هيئة المصالحة الوطنية في سوريا" عمر رحمون صرح رداً على المعلمي قائلاً: "بايع الفصائل في الغوطة وحمص ودرعا وإدلب والدير وباع المعارضة وأغلق مقرها عنده وأرسل كبير أمنيهه البنا، وأعطى إحداثيات أخطر قيادات المعارضة للروس، وتم قتلهم بناءً على إشارته، لا تصدقوه، لا تتخطى الشمس بغيربال بتصریح موظف صغير، انتهت موجة الربيع العربي الأولى بالفضل وتكسرت نصالها على صخرة سوريا الأسد... بقيت أيام قليلة ونطوي في سوريا صفحة سنوات الحل وفتح صفحة عام الخير والفرج.. وسوريا ستكون حاضرة في قمة الجزائر".

المواقف العربية

انقسمت مواقف الدول العربية من الثورة السورية ومن النظام السوري من معاد إلى مؤيد أو مهان أو مطيع، وقد تأثرت الثورة السورية بطريقة مباشرة وطعن من أكثر من جانب بعد أن كانت قاب قوسين أو أدنى من إسقاط النظام. كان نظام عمر البشير أول من فتح باب التطبيع مع نظام دمشق بزيرة لسوريا ولقائه الأسد قبل أن يسقطه الربيع السوداني، وتوالت مواقف التطبيع من عدة دول خليجية وفتح سفاراتها في دمشق (باستثناء قطر التي بقيت ثابتة على موقفها)، وجاء قرار الأردن الأخير بالتطبيع وفتح المعابر بين البلدين، بينما مازال موقف المملكة المغربية التي طردت السفير السوري من الرباط ودعت في صيف 2012، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته كاملة للوقف الفوري لكافة أعمال العنف والقتل

امتلاك سلاح نووي، تتواجد على الأراضي السورية قواعد عسكرية وبحرية لكل من الولايات المتحدة وروسيا، ولكل منهما مصالحه الخاصة في سوريا فأمریکا وبعد أن كانت تدعم المعارضة السورية في بداية الثورة انقلبت عليها لتحالف مع قوات "قسند" الكردية فبنت أكثر من قاعدة عسكرية في شمال وشرق سوريا، هذه القواعد استخدمتها مع التحالف الدولي للقضاء على "تنظيم الدولة" الذي كان قد احتل جزءاً كبيراً من الأراضي العراقية والسورية ووصلت عملياته الإرهابية إلى أوروبا. وهذه القواعد تساعد في عملياته في العراق دون أن يخشى عمليات مضادة من قبل الميليشيات العراقية، وعلى مراقبة إيران، ومواجهته إذا لزم الأمر، وبالطبع يستفيد من النفط السوري الذي تسيطر على منابعه قوات سوريا الديمقراطية "قسند" بينما مصالح روسيا في سوريا تختلف تماماً فهي تبني قواعد عسكرية في كل مكان، وأضخمها قاعدة حميميم، وقاعدة طرطوس البحرية وهذه القواعد هي قواعد استراتيجية وظيفتها الأساسية التواجد في المياه الدافئة، والوقوف في وجه قوات الناتو تحسباً لأي مواجهة، وتظهر أهمية هذه القواعد كلما احتد الخصام بين روسيا والدول الغربية كالأزمة الأوكرانية مؤخراً. علاوة بالطبع على حماية نظام الأسد الحليف القديم الذي استند بها خوفاً من السقوط، وتتطلع لوضع يدها على إعادة الإعمار للمدن المدمرة والبنى التحتية.

توجد هذه القوى الإقليمية والدولية على الأراضي السورية لا يخدم سوريا، ولا الشعب السوري الذي يعاني من أزمنة كبيرة مختلفة، فجميع هذه القوى تعمل لمصلحتها الخاصة، وتعمل على تنفيذ مخططاتها على حساب سوريا والسوريين.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب سوري

## تعقيبات

مقال هيفاء زنكنة:  
لماذا يتصدر العراق قوائم الدول  
«الأسوأ» في العالم؟

الجدلية العقيمة

عندما يتم توظيف الدين في السياسة ويتغلغل أصحاب المصالح في كل صغيرة وكبيرة باسم حماية العقيدة وإيهام العامة أن الشيعة على حق أو أن السنة هم على حق والأخرى بالحكم، وإلى ذلك من الجدلية العقيمة التي كلفت على مدى العصور منذ أيام الفتنة بين سيدنا علي وبنو أمية البشرية الملايين من الأبرياء، الأنظمة القمعية عادة تتجه إلى تاجيح الشعوب مستغلين الدين والأقلية الإثنية والعرق للوصول إلى هرم السلطة، ولنا في الحرب العالمية الأولى والثانية خير مثال على الإبادة الجماعية للبشر على يد الطغاة والمتطرفين.

يبدو أن الأنظمة العربية والنظام الإيراني ما زالوا ينتهجون الفكر نفسه، والعقيدة ولم يتعلموا شيئاً من التاريخ، يبدو أننا كشعوب أو عامة الناس أصبحنا لعبة في يد حفنة من الناس تتحكم في رقاب البشر باسم الدين، ونعيش حقبة العصور الوسطى التي عرفتها أوروبا عندما كانت الكنيسة تقرر من يحكم العرش، ومن هو العدو والصديق، وتجمع الضرائب بقوة السلاح من الفقراء ليتنفذ الأساقفة والساسة والعسكر.

ماجده نعيم

بغداد الجميلة

ولم تسلم بغداد الجميلة، ذات الحضارة العريقة، من ضمها إلى قائمة المدن الأقل نظافة في العالم لما تعيشه من إهمال في إعمار ما خربه الاحتلال من مبان والبنية التحتية من المجاري والطرق وتصريف المياه ومحطات تزويد الكهرباء - إهمال الكهرياء - إهمال القادمين من إيران خربوها لعدة سنوات!

الكروي داود - الترويج



## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: هل أصبح الإسلام في خطر حقيقي فعلاً؟

الكوارت والفواجع، وسهلت للأعداء تنفيذ مشاريعهم وخطتهم وسانسهم في جغرافيتنا السليمة والنهوية والمستباحة، فالدين الإسلامي كان دائماً ولا يزال مستهدفاً من المتنمين إليه قبل أعدائه الخارجيين، فقد استغل من قبل الأنظمة أبيض استغلال كما من طرف الإبراهيميين والكثير ممن يسمون أنفسهم دعاة الإسلام الذي جعل الإسلام عرضة لهذه الهجمات العنيفة لشيطنته.

بلحمة محمد

أغراض سياسية

استغلال الدين لأغراض سياسية وعسكرية معروف منذ زمن بعيد، وليست ماركة مسجلة للمسلمين والإسلام. لا توجد أداة لتحسين المجتمع من هذه الظاهرة إلا بالمعرفة العميقة والوعي، لذلك سيبقى في المجتمع فئات منتفعة من الحسد باسم الدين وسببها هناك أناس يمكن التأثير عليهم من هذه الناحية.

بشير

العوائل الإسلام السلمي وبين من يرى الإسلام يشقيه (السلمي والجهادي) عدواً يريد القضاء عليه واستعمار دولته ونشر دين آخر لا يقبله، هذا هو الخطر. ولأنهم هم الجهة الأقوى علمياً تقنياً صنانياً ومادياً، فلهم السبق والعلوية، لحسن الحظ لم نصل لهذا بعد. نعم الإسلام في خطر حقيقي، إن نظرنا فقط لشباب دول شمال أفريقيا مثلاً، نجد موجات التشكيك والإحاد بشكل لم نره من قبل، أصبح الكثير من الشباب يحل ويناقش، فيخلص إلى استنتاجات تبدل قناعاته السابقة. نعم الإسلام في خطر حقيقي لأن إسلام أباتنا (إسلام الطوقس السلمية والأفراح) تغير اليوم، اليوم أصبحنا لا نسمع إلا عن إسلام الجهاد، ودول الكفر والكفار وما شابه ذلك من نعت لم تكن حاضرة إطلاقاً من قبل.

عبد الكريم البيضاوي

الهجمات العنيفة

مشكلتنا الرئيسية والأساسية أننا نعاني من متلازمة الخيانة، هذه الآفة الخطيرة التي دمرت أوطاننا وقيمنا وأخلاقنا وعاداتنا، ولنا في الخيانة دروس كثيرة عبر التاريخ كما أنها جلبت لنا كل الويلات والمصائب

له.....فلا خوف على الإسلام خارجياً..فهو يمتد في كل الاتجاهات وينتشر انتشار النار في الهشيم.....

أبو عمر

حماية الدين

ويغضبون عندما تطالب بالعلمانية من أجل حماية الدين من التوظيف والاستغلال السياسي، ويكفرونك... علماً أن الحكومات والأنظمة هي التي سوف تتضرر من العلمانية وليس الإسلام ولا عامة المسلمين.

أحمد محمود الأسطل

موجات التشكيك

هل أصبح الإسلام في خطر حقيقي فعلاً؟ الجواب دون تردد "نعم" الإسلام في خطر حقيقي، السؤال ربما يجب أن لا يطرح على المسلم القاطن في دولة تعتمد الإسلام لها ديناً، بل على من يعيش بين من لا يقرقون بين "إسلام الطوقس والأعياد والأفراح ولم شمل

المدينة المنورة

عزيزي الدكتور فيصل الإسلام لن يستطع أحد القضاء عليه، فهو في القلب والصدر، منذ فجر الإسلام تعرض الإسلام لكثير من الهجمات التي عدت قاضية، ابتداءً من حصاره في مدينة واحدة ومن جميع الجهات، حتى ظن البعض أن الإسلام قد انتهى بحصار المشركين للمدينة المنورة، ومروراً بالغول والصليبيين والمستعمرين الأوروبيين.

د. راشد ألمانيا

النخب العلمية

الخطر كان وما زال وسيبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها...الخطر (الأشد) يبقى داخلنا..لأن (الخطر الخارجي) قد يهديه الله ويرفع الغشاوة عن بصره وقلبه، فيهديه إلى التوحيد والإسلام وإلى لا إله إلا الله محمد رسول الله...ويبقى الإسلام أنه قوة تجذب الأوزان الكبيرة من (العلماء والنخب العلمية الغربية) فتسلم أمرها لله شاهدة أن الإسلام هو الدين (الرسمي)

الليبت رب يحميه

هذا الدين مستقبلي بيد رب العالمين، لو أن مستقبله مشروك بيد المسلمين لانتهى في مهده، وكما قيل سابقاً للبيوت رب يحميه أيضاً للإسلام رب يحميه.

وسيم

علاقه محبة

الإجابة على أسئلة الكاتب تعتمد على تعريف من يعتنق الإسلام، عن نفسي فالدين الإسلامي هو البوصلة التي يوجهها أحد علاقتي بالله، بالإنسان المسلم والكافر، وبشكل مخلوقات الله، وهي علاقة أجاهد نفسي لتكون علاقة محبة.

أنجح أحياناً وأفضل أحياناً، فكما علمنا برسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام، فإن الإيمان يزيد وينقص واستمر في هذه المجاهدة مع نفسي مدى الحياة.

حسين عبدالجليل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## متى سيواجه العالم أخطار التلفون المحمول؟

د. علي محمد فخرو\*



حوالي منتصف القرن الماضي، اتضح بصورة علمية مؤكدة وجود علاقة سببية بين التدخين وسرطان الرئة وأمراض القلب والشرابيين، وغيرها من العلل الجسدية. وبدأ الأطباء والمجلات الطبية

الموثوقة، والكثير من وزارات الصحة يحذرون من عادة التدخين ويطلبون بوضع قيود على شراء السجائر، وغيرها من بضائع التبغ الأخرى وعلى أماكن التدخين العامة.

لكن شركات السجائر العملاقة البالغة الثراء والنفوذ الاجتماعي والاقتصادي، أنكرت وجود تلك العلاقة، ثم شنت حملة كاذبة، من خلال شراء بعض مراكز البحوث الطبية وبعض الأسماء الكبيرة في عالم الطب، ومن خلال حملة إعلانات تستعمل كل أنواع الإغراءات الجسدية والنفسية، والمكانة الاجتماعية، لإقناع البلايين بصدق ما تقول، وبأن كل ما تدعيه مبني على حقائق وأبحاث علمية موقفة.

ولم يبدأ العالم باتخاذ خطوات عملية لخصر بيع السجائر، وإقناع الناس بخطرورة عادة التدخين، وبفصح كذب وادعاءات شركات السجائر، إلا بعد أن عانى ومات الملايين عبر العالم كله. اليوم تعود التعشيقية نفسها، على السرح نفسه، بالمطبخين أنفسهم، والضحايا أنفسهم، لم يتغير سوى العنوان: بدلاً من عنوان التبغ يواجه العالم عنوان التلفون المحمول المتنقل. تشير مراكز البحوث، ويكتب علماء النفس عن تأثيرات جانبية لاستعمال ذلك التلفون، خصوصاً استعماله من قبل الأطفال الصغار والشباب اليافعين. وتمتد تلك التأثيرات لتشمل قائمة طويلة من مثل الآم الرقبية والتهاب مفاصل الأصابع، وإمكانية الإضرار بحاسة السمع، وإمكانية قلة النوم بسبب تأثير ضوء الهاتف على المواد التي تساعد الإنسان على النوم، ومن إمكانية أن تؤدي الإشعاعات، التي تفرزها

الهواتف إلى الإصابة بشتى الأمراض الجسدية بما فيها مرض السرطان عند البعض، وإمكانية التعود على الاستعمال الدائم، الذي لا ينقطع طيلة النهار، ما قد يؤدي إلى حالة الإدمان على استعمال الهاتف، ومن إمكانية أن تحمل الهواتف بعض التسبب في التهابات الجلد، ومن توتر وتبريد العلاقات الأسرية، بسبب قلة التواصل المباشر ما بين أفرادها، وإنشغال الكل بشتى استعمالات الهواتف الذكية، ومن تأثير إشعاعات الهواتف على العين، وعدم وضوح الرؤية، ومن الاضطرابات في التركيز، ما يؤدي إلى مشاكال في التعلم والاستيعاب، وتعرض بعض الأطفال لإشكالات أخلاقية، ووقوعهم تحت تأثير بعض الجهات الإجرامية، خصوصاً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأحياناً ظهور أعراض الاكتئاب والتوترات النفسية وشتى المشاعر المتضاربة التي قد تؤدي إلى الانتحار، إنها قائمة طويلة تزداد كبراً وتتنوع مع مرور الوقت ومع ظهور أنواع جديدة من التلفونات، وهكذا، فبدلاً من أن يكون التلفون المحمول، وسيلة للتواصل والتفاعل والإنساني الحضاري، بين البشر، كما أراده مخترعه في عام 1973 مارتن كوبر، أصبح مرشحاً ليكون إحدى إشكاليات المستقبل الكبرى.

لا يسعنا لذلك ذكر بعض الإجراءات العائلية والمجتمعية، التي يمكن أن تقلل من حدة تلك التأثيرات الجانبية التي ذكرنا، ولنطرح السؤال التالي: لقد لعبت منظمة الصحة العالمية دوراً كبيراً في توعية العالم وتجييشه، لاخناز خطوات كثيرة لمحاربة عادة التدخين، وكشف خطأ ادعاءات شركات صناعة التبغ، فلماذا لا تقوم مؤسسات من مثل اليونيسيف، المسؤولة عن الطفولة، واليونسكو المسؤولة عن التعليم والإعلام والثقافة، بجعل موضوع أخطار التلفون المحمول والكمبيوتر (اللابتوب) وتفرعاتهما التكنولوجية على الأطفال والشباب، جزءاً من مسؤولياتهما، مناقشة وأبحاثاً وتجييشاً وتحفيزاً للحكومات، ومتابعة دائمة للموضوع، ووضعاً لضوابط البيع والاستعمال ووقوفاً في وجه من لا يهمهم إلا الربح على حساب الضحايا؟ أم هل سنتردد وننتظر العادة حتى يصاب الملايين من أطفالنا وشبابنا بشتى العاهات، والاضطرابات السلوكية، قبل أن نتعلم من دروس استعمالات وصناعة وتجارة التبغ؟

\*كاتب بحريني

**بدلاً من أن يكون التلفون  
المحمول، وسيلة للتواصل  
والتفاعل الإنساني  
حضاري بين البشر، أصبح  
مرشحاً ليكون إحدى  
إشكاليات المستقبل الكبرى**

\*كاتب فلسطيني

## في التحضير لما بعد الفشل المحتمل لمفاوضات فيينا

سنوات التي تحتاجها للتحضير، ستجعل هذه الضربة العسكرية عديمة الجدوى، لأن إيران تكون قد حصلت على ما تريد من قدرات نووية، لذا، هي في المحصلة تهددات ونتيجتها الأهم هي، زيادة قدرات الجيش الإسرائيلي بالعتاد والأسلحة، وتخريب إمكانية التوصل إلى اتفاق في فيينا.

لقد نشرت الصحافة الإسرائيلية سيناريوهات كثيرة لحرب محتملة، وفي كل هذه السيناريوهات هناك انتهاك للسيادة عدة دول عربية، فضربة جوية تستلزم عبور الطائرات في الأجواء الأردنية والسعودية والخليجية، وتطرخ بعض السيناريوهات استعمال أراضي دول خليجية كمحطات طوارئ متعددة الأهداف، في كل الأحوال لا يمكن لإسرائيل أن تواجه إيران عسكرياً، من دون استغلال أجواء دول عربية، وربما أراضيها ومياهها الإقليمية، وهنا، على الدول العربية، خاصة الخليجية أن تعلن وتلتزم بأنها لن تسمح باستغلال سيادتها لاعتداء على إيران، قد تبدو الحرب مستبعدة، لكنها ليست مستحيلة، وفي حرب السيناريوهات، من المفيد للحرب أن يخرجوا أنفسهم من معادلة الحرب والتهديد، إن التزاماً واضحاً من دول مجلس التعاون الخليجي من أنها لن تكون قاعدة لشن حرب على إيران، قد يكون رسالة مطمئنة لإيران، وفتاحة لتفاهات جديدة ومجدية معها. إن تحييد العرب لأنفسهم من الصراع بين إيران وإسرائيل أمر ضروري لحماية الذات على الأقل.. إسرائيل تلعب بالثار، وهي تتحمل المسؤولية، ومن الغباء تحمل المسؤولية معها والانتكاء بالثار التي تلعب بها، ولكن هذا لا يكفي، وأرى أن تكون هناك جراحة عربية لطرح مبادرة، بعد فشل مفاوضات فيينا، إذا فشلت، تكون مبنية على البنود التالية (باختصار):

أولاً، منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، ثانياً، تفكيك الأسلحة النووية حيثما وجدت (إسرائيل، بالمطبخ)، ثالثاً، نظام صارم من الرقابة الدولية وتفكيك أي مخزون من الوقود النووي له علاقة بالأغراض العسكرية.

يمكن استغلال الأزمة الحالية لصالح العالم العربي، من خلال شن حملة لنزع السلاح النووي في الشرق الأوسط، ما يعني نزع من إسرائيل مقاليد تخلي إيران عن عشرونها النووي، وفي ظل الضجة المثارة حول النووي الإسرائيلي المتزايد، أصبح السكوت على النووي الإسرائيلي المؤكداً أمراً لا يصح السكوت عليه.

\*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

أسلحة نووية وقدرات صاروخية، ولتعميق وتوسيع التمدد في المنطقة، ودعم منظمات معادية لإسرائيل، أما الموقف، الذي يحمله المسؤولون الإسرائيليون في اللقاء مع ساليغان هو أن على الولايات المتحدة، أن تكون جاهزة بخطة بديلة في حال فشل المفاوضات، وأن هذه الخطة يجب أن تشمل تشديد العقوبات على إيران أولاً وفوراً، وأن تكون مدعومة بتهديد عسكري لضرب إيران، في حال هي تحطت الخطوط الحمر النووية، على أن تكون هذه الخطوط باتفاق أمريكي إسرائيلي. وتكتفي إسرائيل حالياً بإعلان «التهديد» حتى من دون توابيا تنفيذ فعلي.

تعود إسرائيل كثيراً على ساليغان، وذلك لسببين، الأول أنها تعتبره الشخصية الأقوى في الإدارة الأمريكية، والأكثر تأثيراً في صياغة سياستها الخارجية، وثانياً لأنه، في نظرها، الأقرب إلى الموقف الإسرائيلي والانتزاع لصالحها ولهمومها ولطالبيها. ولأنها تسعى إلى تغيير الموقف الأمريكي في الشأن الإيراني، فهي ترى أن الطريق الأمثل لذلك تكون عبر استمالة الزائر الأمريكي. وبعد أن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، لقاء المبعوث الأمريكي حول الشأن الإيراني وبرت مالي، بسبب موقفه اللين وإصراره على الحل الدبلوماسي، وهو وحكومته يرخبان بساليغان أيما ترحيب أملاً في أسسرة الموقف الأمريكي من خلاله، يحمل جيك سوليغان معه مطالب أمريكية واضحة من إسرائيل، وفي مقدمتها، تبريد العلاقات مع الصين بالأخص في كل ما يتعلق بتطوير البنية التحتية والموانئ والتبادل التجاري، في مجالات حساسة بالأخص تكنولوجيا المعلومات والتجسس، وكل ما قد يكون له طابع أو استعمال أمني وعسكري، وتضع الولايات المتحدة الموضوع الصيني كشرط مسبق لأي حديث حول إيران. وتطلب الإدارة الأمريكية من إسرائيل أيضاً عدم القيام بأي عملية أمنية جديّة طالما تجري المفاوضات، وتعود وتكرس بأن عمليات التفجير والاعتقال في إيران، لم تمنعها من التقدم في مشروعها النووي، بل كانت محفزاً لها للتسريع به.

في المقابل تطرح إسرائيل قضية الخطة البديلة، التي ستعتمدها الولايات المتحدة بعد فشل المفاوضات، وهي تسعى بكل قوة لمنع التوصل إلى اتفاق مرحلي «أقل مقابل أقل»، أي وقف جزئي لخصاب اليورانيوم مقابل تجميد جزء من العقوبات المفروضة على إيران. وتدعي بأن تفاهما من هذا النوع سيؤدي إلى تدفق مليارات الدولارات إلى الخزينة الإيرانية، تُستغل «لتطوير

للاتفاق الإسرائيلي الأمريكي هذه الأيام، هو العمل على عدم انهيار السلطة الوطنية الفلسطينية لا أكثر. الموقف، الذي يحمله المسؤولون الإسرائيليون في اللقاء مع ساليغان هو أن على الولايات المتحدة، أن تكون جاهزة بخطة بديلة في حال فشل المفاوضات، وأن هذه الخطة يجب أن تشمل تشديد العقوبات على إيران أولاً وفوراً، وأن تكون مدعومة بتهديد عسكري لضرب إيران، في حال هي تحطت الخطوط الحمر النووية، على أن تكون هذه الخطوط باتفاق أمريكي إسرائيلي. وتكتفي إسرائيل حالياً بإعلان «التهديد» حتى من دون توابيا تنفيذ فعلي.

تعود إسرائيل كثيراً على ساليغان، وذلك لسببين، الأول أنها تعتبره الشخصية الأقوى في الإدارة الأمريكية، والأكثر تأثيراً في صياغة سياستها الخارجية، وثانياً لأنه، في نظرها، الأقرب إلى الموقف الإسرائيلي والانتزاع لصالحها ولهمومها ولطالبيها. ولأنها تسعى إلى تغيير الموقف الأمريكي في الشأن الإيراني، فهي ترى أن الطريق الأمثل لذلك تكون عبر استمالة الزائر الأمريكي. وبعد أن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، لقاء المبعوث الأمريكي حول الشأن الإيراني وبرت مالي، بسبب موقفه اللين وإصراره على الحل الدبلوماسي، وهو وحكومته يرخبان بساليغان أيما ترحيب أملاً في أسسرة الموقف الأمريكي من خلاله، يحمل جيك سوليغان معه مطالب أمريكية واضحة من إسرائيل، وفي مقدمتها، تبريد العلاقات مع الصين بالأخص في كل ما يتعلق بتطوير البنية التحتية والموانئ والتبادل التجاري، في مجالات حساسة بالأخص تكنولوجيا المعلومات والتجسس، وكل ما قد يكون له طابع أو استعمال أمني وعسكري، وتضع الولايات المتحدة الموضوع الصيني كشرط مسبق لأي حديث حول إيران. وتطلب الإدارة الأمريكية من إسرائيل أيضاً عدم القيام بأي عملية أمنية جديّة طالما تجري المفاوضات، وتعود وتكرس بأن عمليات التفجير والاعتقال في إيران، لم تمنعها من التقدم في مشروعها النووي، بل كانت محفزاً لها للتسريع به.

في المقابل تطرح إسرائيل قضية الخطة البديلة، التي ستعتمدها الولايات المتحدة بعد فشل المفاوضات، وهي تسعى بكل قوة لمنع التوصل إلى اتفاق مرحلي «أقل مقابل أقل»، أي وقف جزئي لخصاب اليورانيوم مقابل تجميد جزء من العقوبات المفروضة على إيران. وتدعي بأن تفاهما من هذا النوع سيؤدي إلى تدفق مليارات الدولارات إلى الخزينة الإيرانية، تُستغل «لتطوير

د. جمال زحالقة\*



تأتي زيارة مستشار الأمن القومي في الإدارة الأمريكية جيك ساليغان، في إطار التحضير لسيناريوهات ما بعد مباحثات فيينا النووية، سواء فشلت، وهذا المرشح حالياً، أم أدت إلى اتفاق لا يعجب إسرائيل. ويحمل ساليغان معه مطالب واضحة من إسرائيل بخصوص علاقتها بالصين، المنافس الأكبر للولايات المتحدة، ومطالب أخرى حول طبيعة التنسيق في المرحلة الحساسة، التي تمر بها مفاوضات فيينا. وتهدف الزيارة أيضاً لتشكيل ضغط إضافي على إيران بأن ما هو مقبل سيكون أسوأ بالنسبة لها، إن هي أصرت على موافقتها في المفاوضات، التي تعتبرها الولايات المتحدة «مقصلة»، وتدعي أنها فوجئت بها.

أما زيارته لرام الله، بعد تل أبيب، فهي لرفع العتب، وللتأكيد على الموقف الأمريكي الجديد بشأن عدم افتتاح القنصلية في القدس المحتلة، خشية إحراج حكومة بينيت، التي بات من الواضح للجميع أن سقوطها سيؤدي إلى عودة تنتهايم «الغيبض» إلى الحكم. ومن دلائل التهميش المتواصل لقضية فلسطين أنه لم يرد ذكر كلمة فلسطين، في الإحاطة الإعلامية الأمريكية للصحافيين الإسرائيليين عشية الزيارة، وهي لم تكن ضمن ما نشر من قائمة المواضيع، التي سيجتثها المستشار مع المسؤولين الإسرائيليين، الحد الأقصى

**قد تبدو حرب  
إسرائيلية ضد إيران  
مستبعدة، لكنها ليست  
مستحيلة، وفي حرب  
السيناريوهات، من المفيد  
للحرب أن يخرجوا أنفسهم  
من معادلة الحرب والتهديد**

\*كاتب فلسطيني

## بين مصر السيسي وعراق الطوائف

تستخدم الزبائنية والتعبئة الطائفية، أدوات أخرى، لشد قطعتا من المجتمع لها. لكن المجتمع كذلك، يملك هامش التأثير عبر صناديق الاقتراع. بدليل أن الانتخابات الأخيرة، أفزرت كتلة من المستقلين، وشخصيات محسوبة على ثورة أكتوبر/ تشرين الأول، فضلاً عن، هزيمة القوى الشيعية الموالية لإيران. هناك حركة مدّ وجذر، بين المجتمع السلطة، تظهر نتائجها بوضوح عبر الانتخابات، أساس النقاش، تركيبة المجتمع الطائفية والعشائرية والإثنية، وما أفزرت من طبقة سياسية تستفيد من هذا التركيبة الزبائنية. الديمقراطية بهذا المعنى، تشتغل، ضمن التقعيد المذكور، فتتبدى، مليئة بالنواقص والفجوات، وأشغال الديمقراطية الناقص هذا، ليس مثل الغائبين تماماً، كما في حالة مصر السيسي التي يروج لها الكاتب إبراهيم عيسى، مستخدماً العراق، كدليل، على صواب نموذج، المجتمع الذي يعبر عن نفسه نسبياً، في العراق، ضمن تركيبة معقدة وشبه بالعبير، يتم محوه بشكل تام في مصر، عبر إلغاء تمثيله السياسي، وإنتاج برلمان مغلب، وتعديل الدستور، بما يضمن بقاء الرئيس الحالي حتى عام 2030. وعيسى يقدر تقريبا بهذا الإلغاء للمجتمع، في حالة العراق، ولكن هذا لم يحصل، والعرب يهودون عرباً بعد ورفض استخدام الديمقراطية لوصولهم للحكم، إن يعتبر أن الحل، هو في الإصلاح الديني والتقدم وعدم

تستخدم الزبائنية والتعبئة الطائفية، أدوات أخرى، لشد قطعتا من المجتمع لها. لكن المجتمع كذلك، يملك هامش التأثير عبر صناديق الاقتراع. بدليل أن الانتخابات الأخيرة، أفزرت كتلة من المستقلين، وشخصيات محسوبة على ثورة أكتوبر/ تشرين الأول، فضلاً عن، هزيمة القوى الشيعية الموالية لإيران. هناك حركة مدّ وجذر، بين المجتمع السلطة، تظهر نتائجها بوضوح عبر الانتخابات، أساس النقاش، تركيبة المجتمع الطائفية والعشائرية والإثنية، وما أفزرت من طبقة سياسية تستفيد من هذا التركيبة الزبائنية. الديمقراطية بهذا المعنى، تشتغل، ضمن التقعيد المذكور، فتتبدى، مليئة بالنواقص والفجوات، وأشغال الديمقراطية الناقص هذا، ليس مثل الغائبين تماماً، كما في حالة مصر السيسي التي يروج لها الكاتب إبراهيم عيسى، مستخدماً العراق، كدليل، على صواب نموذج، المجتمع الذي يعبر عن نفسه نسبياً، في العراق، ضمن تركيبة معقدة وشبه بالعبير، يتم محوه بشكل تام في مصر، عبر إلغاء تمثيله السياسي، وإنتاج برلمان مغلب، وتعديل الدستور، بما يضمن بقاء الرئيس الحالي حتى عام 2030. وعيسى يقدر تقريبا بهذا الإلغاء للمجتمع، في حالة العراق، ولكن هذا لم يحصل، والعرب يهودون عرباً بعد ورفض استخدام الديمقراطية لوصولهم للحكم، إن يعتبر أن الحل، هو في الإصلاح الديني والتقدم وعدم

تستخدم الزبائنية والتعبئة الطائفية، أدوات أخرى، لشد قطعتا من المجتمع لها. لكن المجتمع كذلك، يملك هامش التأثير عبر صناديق الاقتراع. بدليل أن الانتخابات الأخيرة، أفزرت كتلة من المستقلين، وشخصيات محسوبة على ثورة أكتوبر/ تشرين الأول، فضلاً عن، هزيمة القوى الشيعية الموالية لإيران. هناك حركة مدّ وجذر، بين المجتمع السلطة، تظهر نتائجها بوضوح عبر الانتخابات، أساس النقاش، تركيبة المجتمع الطائفية والعشائرية والإثنية، وما أفزرت من طبقة سياسية تستفيد من هذا التركيبة الزبائنية. الديمقراطية بهذا المعنى، تشتغل، ضمن التقعيد المذكور، فتتبدى، مليئة بالنواقص والفجوات، وأشغال الديمقراطية الناقص هذا، ليس مثل الغائبين تماماً، كما في حالة مصر السيسي التي يروج لها الكاتب إبراهيم عيسى، مستخدماً العراق، كدليل، على صواب نموذج، المجتمع الذي يعبر عن نفسه نسبياً، في العراق، ضمن تركيبة معقدة وشبه بالعبير، يتم محوه بشكل تام في مصر، عبر إلغاء تمثيله السياسي، وإنتاج برلمان مغلب، وتعديل الدستور، بما يضمن بقاء الرئيس الحالي حتى عام 2030. وعيسى يقدر تقريبا بهذا الإلغاء للمجتمع، في حالة العراق، ولكن هذا لم يحصل، والعرب يهودون عرباً بعد ورفض استخدام الديمقراطية لوصولهم للحكم، إن يعتبر أن الحل، هو في الإصلاح الديني والتقدم وعدم

وأحد عناصر هذا النموذج، إقصاء الإسلاميين، حتى لو جاؤوا للحكم عبر صناديق الاقتراع. وبالنسبة للعراق، فهو، اختبار جيد، لهذا التبشير، حيث الأحزاب الدينية تملك الأذرع العسكرية وتمتد في الدولة، وتفرض أمراً واقعا، وبالتالي، أي معنى للديمقراطية في هذا البلد؟

وإن يخيل لنا أن خصوم عيسى، هم الإسلاميون، يتبدى، بقليل من التدقيق، أن أولوياته المجتمع نفسه، انتخاب لتمثيل مصالح وحساسيات مجتمعية، قد تتضمن الطوائف والعشائر والإثنيات. في العراق، لا يوجد مجتمع سياسي حديث، إذ لا يشكل الرأي العام بناء على المصالح والتعدد والمؤسسات، ثمة مجتمع طوائف وعشائر وإثنيات، ينعكس على الأحزاب، ويترجع انتخابياً. هذه العملية، ليست بسيطة، فمنها يمر الفساد والزبائنية والسلاح والتدخل الخارجي، بمعنى أن المجتمع، خلال عملية تمثيل نفسه في الانتخابات، يمر أيضاً بمرحلة شروط تمتلك السلطة قدرة كبيرة على التحكم بها.

لكن في المحصلة، المجتمع ينعكس بشكل أو بآخر، على صندوق الاقتراع، سواء كان مجتمعاً غير حديث، ويمكو ناته التقليدية، أو مرتبطاً بشروط تتحكم بها الطبقة السياسية الحاكمة، والارتباط هذا ليس دائماً لصالح القوى السياسية، فالأخيرة، صحيح أنها،

إيلي عبدو\*



لم يكن هدف الكاتب والإعلامي المصري إبراهيم عيسى، من قوله خلال ندوة في معرض الكتاب في العراق، أن لا ديمقراطية في ظل وجود قوى دينية، العراق بحد ذاته، بل الهدف مصر، بعد استبعاد جماعة الإخوان من الحكم، وترسيخ نظام استبدادي عسكري. عيسى، بات أقرب إلى المبشر بنموذج السيسوية، ينتقل من بلد إلى آخر ليسوق له، بطرق غير مباشرة.

**المجتمع الذي يعبر عن  
نفسه نسبياً، في العراق،  
ضمن تركيبة معقدة  
ومشوبة بالعيوب، يتم  
محوه بشكل تام في مصر  
عبر إلغاء تمثيله السياسي،  
وتعديل الدستور**

سهيل كيوان\*



تصريح الدكتور منصور عباس المثل القائمة الموحدة والحركة الإسلامية الجنوبية في الكنيسيت، بأن إسرائيل ولدت دولة يهودية وستبقى كذلك، هو اعتراف مُسيء لشعبنا كله، وكذلك لنضال الحركة الإسلامية الجنوبية التي يمثلها عباس، وانحراف كبير عن نهج مؤسسي الحركة وعلى رأسهم الشيخ المرحوم عبد الله نمر درويش، بتصرّحه هذا تنازل عباس عن رواية شعبنا للشعب، وعن حقيقة أن بلدنا اغتصبت وما زالت، وعن حقوق شعبنا الذي طرد باعترفته من دياره بقوة السلاح، التكية لم تتوقف في عام 1948،

**تصريحات عباس تزيد  
من قناعات الإسرائيليين  
بالقدرة على مواصلة  
التطهير العرقي في  
فلسطين، وتزيد من التوجه  
العنصري تجاه العرب**

\*كاتب فلسطيني

## منصور عباس: حب من طرف واحد مع اليمين الصهيوني

في هذ الحيز، يظن عباس بأن «واقعيته» السياسية سوف تحقق ما لم يحققه دعاة دولة المواطنين أو المساواة، ولكن التجربة الطويلة أثبتت أن التنازلات لا تحصل حقوقاً، ولو أنها مجدية، كان أولى أن يحصل على حقوقهم الكاملة أولئك الذين خدموا ويخدمون من العرب في أجهزة الأمن الإسرائيلية، ولكن هذا لم يحصل، والعرب يهودون عرباً بعد خلق البرة العسكرية.

تنازلات الفلسطينيين على طول سني الصراع، لم تقابل إلا مزيد من العطرسة والتتكرر لحقوقهم، والتنسيق الأمني في الضفة الغربية خسر ليدل على الاستهتار التام وعدم الالتزام بأية وعدود. تعمل الحركة الصهيونية بطريقة الخطوة خطوة، فإذا ووجهت بمقاومة تتوقف وتجمد العمل، ريثما تهاج الفرصة، وفي اللحظة التي تتسعر بضعف الضحية تنقض لتستأنف مخططاتها، ولهذا فإن تصريحات عباس لا تجلب سوى المزيد من الأذى، العنصرية موجودة في كل مجالات الحياة وقيل ظهور عباس، ولا أحد يحمله مسؤولية وجود العنصرية، ولكن الفرق شاسع بين تقبلها والرضى بها، كقضاء وقدر، ومقاومتها والتحريض على رفضها، وتجنيد أصوات محلية وعالمية لحاصرته وإخمادها. بتصرّحاته يزرع عن عباس أوهاما وتشجيعاً لدى الأجيال الصاعدة بأنهم أقل من اليهود، وأن المساواة مطلب غير واقعي، ويهدأ بدعم سياسة التغريب الصهيونية للجيال الفتية، ويصفط إلى جانب الرواية الصهيونية التي سخرت، وما زالت تسرق كل ما هو فلسطيني وتشبهه إليها. بتصرّحه هذا تنازل عباس عن اليمين مقابل أدته، وبالطبع شعبنا بالغاء نفسه وتاريخه مقابل تعويض مادي طفيف وبعض إنجازات ضئيلة قد يسجلها لنفسه.

لا شك في أن المناسب المادية مهمة، مثل مثل البيوت العربية

في هذ الحيز، يظن عباس بأن «واقعيته» السياسية سوف تحقق ما لم يحققه دعاة دولة المواطنين أو المساواة، ولكن التجربة الطويلة أثبتت أن التنازلات لا تحصل حقوقاً، ولو أنها مجدية، كان أولى أن يحصل على حقوقهم الكاملة أولئك الذين خدموا ويخدمون من العرب في أجهزة الأمن الإسرائيلية، ولكن هذا لم يحصل، والعرب يهودون عرباً بعد خلق البرة العسكرية.

تنازلات الفلسطينيين على طول سني الصراع، لم تقابل إلا مزيد من العطرسة والتتكرر لحقوقهم، والتنسيق الأمني في الضفة الغربية خسر ليدل على الاستهتار التام وعدم الالتزام بأية وعدود. تعمل الحركة الصهيونية بطريقة الخطوة خطوة، فإذا ووجهت بمقاومة تتوقف وتجمد العمل، ريثما تهاج الفرصة، وفي اللحظة التي تتسعر بضعف الضحية تنقض لتستأنف مخططاتها، ولهذا فإن تصريحات عباس لا تجلب سوى المزيد من الأذى، العنصرية موجودة في كل مجالات الحياة وقيل ظهور عباس، ولا أحد يحمله مسؤولية وجود العنصرية، ولكن الفرق شاسع بين تقبلها والرضى بها، كقضاء وقدر، ومقاومتها والتحريض على رفضها، وتجنيد أصوات محلية وعالمية لحاصرته وإخمادها. بتصرّحاته يزرع عن عباس أوهاما وتشجيعاً لدى الأجيال الصاعدة بأنهم أقل من اليهود، وأن المساواة مطلب غير واقعي، ويهدأ بدعم سياسة التغريب الصهيونية للجيال الفتية، ويصفط إلى جانب الرواية الصهيونية التي سخرت، وما زالت تسرق كل ما هو فلسطيني وتشبهه إليها. بتصرّحه هذا تنازل عباس عن اليمين مقابل أدته، وبالطبع شعبنا بالغاء نفسه وتاريخه مقابل تعويض مادي طفيف وبعض إنجازات ضئيلة قد يسجلها لنفسه.

لا شك في أن المناسب المادية مهمة، مثل مثل البيوت العربية

## إذا ترك السوريون في حالهم...



### بكر صدقي\*

■ يتراوح مزاج السوريين إزاء التدخلات الخارجية في شؤونهم، منذ العام 2011، بين حدي الشكوى منها والشكوى من عدم حدوثها في الواجهة التي يرغبون، مع اختلاف هذا الموقف بالنسبة لثلاث أطراف النزاع الداخلي، ففسي حين يعتبر النظام الأسد ي وانصاره أن التدخلات الخارجية هي السبب الأصلي لاندلاع الصراع - ولا يسمونه ثورة - وأن حل المشكلة يتوقف، الآن، على انسحاب القوات التركية والأمريكية، وتوقفهما عن «دمع الإرهابيين» تشكو الأطراف المعارضة من عدم تدخل الدول الغربية، الولايات المتحدة بخاصة، في الواجهة التي ترضيها، أي ضد النظام، أما قوات سوريا الديمقراطية فهي تخشى من توقف الولايات المتحدة عن دعمها وسحبها لقواتها الرمزية من مناطق سيطرتها، أما الفصائل المسلحة المدعومة من تركيا في بعض مناطق الشمال فهي قاتعة بالغطاء العسكري التركي ولا تريد له أن يرفع، كما بالنسبة للنظام وانصاره في موقفهم من التدخل الروسي والإيراني الذي لا يريدان له أن ينتهي قبل استتباب الأمر للنظام بصورة تامة.

لا يمكن معرفة مواقف السكان في مختلف مناطق سلطات الأمر الواقع، ولئن تكون هناك إلا تكهنات غير موثوقة، حتى لو بنيت على بعض المؤشرات، ينطبق هذا، بصورة خاصة، على المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، بسبب صعوبة التعبير عن الرأي في ظل الآلة القمعية الثقيلة والإعلام الأحادي الكاذب، وتفاوت في المناطق الأخرى هوامش التعبير عن الرأي بما يتيح بعض المؤشرات بصدد مواقف السكان من موضوع التدخلات الخارجية، ويمكن الزعم، بقليل من المجازفة بأن السكان، سواء في مناطق سيطرة قسد أو في مناطق «درع الفرات» وخضف التصعيد الرابعة، في محافظة إدلب وجوارها، لا يريدون عموماً عودة سيطرة قوات الأسد، على رغم ما يتعرضون له من انتهاكات على يد القوات المسيطرة، وهو ما يعني تمسكهم ببقاء القوات الأمريكية والتركية، في حين قد يكون المزاج الغالب في المناطق ذات الغالبية الكردية، عفوين والحبب التركي ين تل أبيض ورأس العين، هو الرغبة في انسحاب القوات التركية ومعها الفصائل المسلحة التابعة لها، وذلك بصرف النظر عن القوة التي قد تحمل محلها.

في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، لاحظنا في السنتين الأخيرتين مظاهر تدمر بسبب استمرار تدهور الأوضاع المعيشية والأمنية وغيرها، لكننا تبقى في إطار لا يشكك خطراً على النظام، لكننا لم نلاحظ أبداً مؤشرات رغبة في خروج القوات الروسية والإيرانية التي تشكل ضمانات بقاء النظام، ويختلف الأمر بالنسبة لسكان محافظتي درعا والسويداء اللتان ما زالتا تشهدان أنشطة معارضة للنظام على رغم سيطرته الأمنية على الوضع فيهما.

وعموماً يدرك السوريون أن مصيرهم ومصير بلدهم هما خارج سيطرتهم، وفي يد دول أخرى متدخله، بهذا الشكل أو ذاك، في الصراع الذي تحول، إلى حد كبير، إلى صراع بالوكالة عن تلك الدول، ربما هذا الإدراك هو من الأسور النادرة التي يجمع عليها السوريون في جميع المناطق، بين فيهم سوروي الشتات.

لنفترض الآن أن جميع الدول المتدخله قد انسحبت معاً من الأراضي السورية وتوقفت عن دعم الجهات المحلية التابعة لها، وذلك قبل الوصول إلى تسوية سياسية بصرف النظر عن محتواها، وكذا بدون وجود برنامج دولي لإعادة الإعمار أو لاستمرار تدفق المساعدات الأملية، وتركت السوريين وجها لوجه مع أنفسهم، أي مع بعضهم بعضاً، فما الذي يمكن توقع حدوثه؟

في غياب الحليف الروسي، سيكون من الصعب على النظام شن الحرب على المناطق الشمالية، من محافظة إدلب إلى أقصى الشرق، فهو لا يملك الموارد الحربية والبشرية لذلك، لكنه لن يتوقف عن شن معارك موضعية في تلك المناطق بهدف القضاء التدريجي، لكن حربياً أخرى من المحتمل أن تندلع بين هيئة تحرير الشام والفصائل الموالية لتركيا من جهة، وهذه الأخيرة ووحدات حماية الشعب الكردية من جهة أخرى، إضافة إلى احتمال تفكك قوات سوريا الديمقراطية إلى مكونين عربي وكرد، مع احتمال تطور هذا الشقاق إلى حرب ساخنة، ولن نتجو مناطق سيطرة النظام من صراعات بينية، إننا قرر النظام تقليص آثاره من الحرب من قادة الميليشيات المسلحة الموالية له، إضافة إلى أزياف درعا والسويداء التي قد يعود تفككها، الأمر الذي قد يسهل سحب الإمكانات.

وهناك عامل جديد قد يدخل على معادلات القوة هذه، هو احتمال عودة ملايين السوريين من دول أخرى، تركيا وليتان بصورة خاصة للوطن أكثر من غيرهما لحركة «عودة قسرية» من هذا النوع، وإذا كان النظام واضحاً في موقفه من هؤلاء العائدين المحتملين، بدلالة ما جرى لأعداد محدودة منهم في الشهور الأخيرة، فحين لا تعرف كيف يمكن لسكان مناطق الشمال أن يتعاملوا مع العائدين من تركيا مثلاً، ناهيك عن قوى الأمر الواقع التي لن تكون مرتجة بينهم بدوافع تختلف من قوة إلى أخرى، أساساً «البرنامج الديموغرافي» لتلك القوى إذا جاز التعبير، وحتى بالنسبة لسكان في هذه المناطق، ليس من المتوقع أن يلاقي العائدون الترحيب، لأنهم سيشكلون عبئاً إضافياً على الاقتصاد الشن أصلاً.

قد ينفع هذا التحليل الذهني القائم على افتراض نظري في الدفع باتجاه التفكير في اليوم التالي الذي لا يدان يأتي في يوم ما بهذا السيناريو أو ذاك، لأن سوريا باتت دولة فاشلة كعالم العابرين، مع العلم أن افتراض انسحاب جميع القوى الأجنبية معاً هو افتراض متفائل، بالمقارنة مع افتراض أكثر قرباً من الواقع هو بقاء روسيا وحدها في سوريا لخسنيين عاماً قادمة.

\* كاتب سوري

رئيسة التحرير:

سناء العالول

القُدس  
بوسية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التأشير:

Editor In Chief

SANA ALOUL

مؤسسة «القُدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

\* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

\* مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

\* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor

26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Claito No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً

أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

## منصور عباس... وانحطاط الواقع!

الأمر بكل بساطة يتعلّق بوهم كبير لدى عباس نفسه، وليس لدى الفلسطينيين، الذين نفّذوا في 1 تشرين أول/ أكتوبر 2018 إضراباً عاماً شمل كل الفلسطينيين، داخل أراضي 1948، وكذلك الضفة الغربية وقطاع غزة وأماكن تواجد اللاجئين في الشتات، وكان الإضراب الأول من نوعه منذ ثورة 1936 من حيث شموليته.

بهذا المعنى فإن «الواقع»، الذي يتحدث عنه عباس، إضافة إلى إعلانه الإذعان والخضوع، هو وهم كبير، لأنه لا يرى أن المقصود الأول من «يهودية الدولة»، وعنف المستوطنين، هو تدمير «مكانة المواطن العربي» في تلك الدولة وتأسيس «أقهم» كما أنهم يهدفان، وبشكل ممنهج، لحرمان العرب من حقوقهم ومنعهم من المساواة مع اليهود وتشريع سرقة أراضيهم وإلغاء تعويضهم عنها، وأنها، باختصار، يريدان إلغاء الشعب الفلسطيني وإقصاءه من الواقع والمخيلة.



## موسم الهجوم على الإسلام



بطبيعة الحال، أما الفتح الآخر الإيماني، فقد كان يفعل تأثير الوجود الروحي والثقافي للمسلمين في الأراضي الجديدة، دون إكراه، انساقاً مع الآية «لا إكراه في الدين».

وأما التناقض الكبير الذي وقع فيه الكثير من خصوم الإسلام فهو القول بأن الإسلام لم يأت بجديد، لأن محمداً أخذ تعاليمه من الديانتين السماويتين السابقتين: اليهودية والمسيحية وأنه لم يكن نبياً جديداً من الأنبياء، وهذا خلل منهجي، لأننا إذا اعتبرنا وجود تشابه مثلاً بين تعاليم موسى وتعاليم محمد فمن المنطقي اعتبار أن الاثنين أخذوا عن المصدر ذاته، أما اعتبار بعض المستشرقين موسى نبياً ومحمداً دعيًا، فهذا ينم عن تعالٍ عنصري أكثر من كونه بحثاً موضوعياً.

ثم لا ينبغي أن ننسى أن محمداً نفي كونه جاء مخالفاً لما عند سابقيه من الأنبياء، عندما قال «إنما جئت لأتمم عكم الأفعال» وأن المسيح قال: «ما جئت لأقض، بل لأكمل»، وأن التصور الإسلامي للنبوة يراها مقلات متصلة، وأن عقيدة جميع الأنبياء تدور حول الإيمان والعمل الصالح.

والأشاعر معترف الرصافي الذي تأثر بالطرح الاستشراقي فقد جزم في تحليله النفسي لشخصية النبي محمد، بأن محمداً يستحيل أن يكذب، بناء على موصافات شخصيته، لكن الرصافي نفى نبوة النبي التي أثبتها محمد لنفسه.

وعندما أراء الرصافي أن يوق بين اعتقاده بصدد محمد وانكاره لنبوته، قال إن محمداً لم يكن يكذب، ولكنه كان يتوهم بفعل سيطرة بعض القوى الروحية عليه، وكان الأسلم للرصافي أن يؤمن بفكرة الوحي، دون الهروب من فقرة الإيمان بالملك جبريل إلى الإيمان بأرواح كانت تستبد بالنبي، وهي تشبه فكرة بعض الذين يرضون وجود إله، لكنهم يعتقدون أن الفتح مداخل بيوتهم سواء من «الأرواح الشريرة»، حيث أرادوا الهروب من خلفه «الإيمان الغيبي»، فقولوا في «تأويلهم المتأخرين».

ويقتب الإشارة إلى السؤال التعجيزي الذي يتردد



الحدة، وقرأ تاريخها في كل لغات العالم الحية، وقرآن الأمم التي يكتنها الحديث عن حقوق الإنسان والوطنية، والديمقراطية والقانون والدولة، هي الأمة الحية في تقاعها مع هذه المفاهيم هي النظام المعاصر في مصر وليس بالكلمة الجوفاء.

وعلى خلاف ما يذهب إليه النظام المصري، تصيف الوثيقة ما يؤكد حالة مصاراة حقوق الإنسان في مصر، «ومنها تأتي أهمية هذه الوثيقة التي تعد أول استراتيجية وطنية متكاملة لحقوق الإنسان في مصر، وهي تبني على التقدم الفعلي المحرز، كما تأخذ في الاعتبار ما يفرضه السياق الوطني من فرص وتحديات، إن المبادرة بإعداد هذه الوثيقة يمثل ترجمة للقناعة وطنية ذاتية، بضرورة اعتماد مقاربة شاملة وجدية، لتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية وهي مقاربة تتسم بوضوح الرؤية والتوجه الاستراتيجي في حقوق الإنسان في مصر، في إطار من قدرات وحريات وسلطات، بقدر ما هو «وصفة كاشفة»، لحالة ذهنية يعاني منها النظام، بسبب ارتكابه أكبر وأعظم جرائم في حق مصر والصرب منذ الأزل، والوثيقة بهذا المعنى، محاولة يائسة إدارة أخطاها، والتستر على فضائح وأفعال متكررة تدن النظام وتضعه في قصص عناد الجرمين والمنتهكين لحقوق الإنسان، ومن

\* كاتب أكاديمي جزائري

بكل الطرق الممكنة، وآخرين يقيمون في مستوطنات تُقام على أراض فلسطينية مسروقة ولكنهم حسب عباس لا يشاركون بأعمال التنكيل بالفلسطينيين!

يتلطف عباس بهذا المنظور فيبدو أكثر «مبينة» من وزير الخارجية الإسرائيلي الحالي ياير لبيد الذي قال في مقابلة أجرتها معه مجلة «ذي أتلانتك» الأمريكية بأن «عنف المستوطنين هو وصمة على جبين إسرائيل وكل من يهاجم الأرياءء هو مشير للشعب ومجرم» ومن وزير الأمن الداخلي عومر بارليف الذي تحدث أيضاً عن «عنف المستوطنين» من دون أن يفترض وجود مستوطنين «غير عنيفين».

أما في تصريح يهودية إسرائيل فيظهر عباس أكثر «صهونية» من الرئيس الإسرائيلي السابق رؤوفين ريفلين الذي انتقد قانون يهودية الدولة بسبب «التناقض بين الطابع اليهودي لإسرائيل وطابعها الديمقراطي» كما انتقد وزير

■ في أحد تبريراته لتأييده على أن إسرائيل «يهودية وستبقى كذلك» طالب رئيس «القائمة الموحدة» والنائب في الكنيست، منصور عباس الفلسطينيين الموجودين ضمن إسرائيل به ألا يوهمو أنفسهم حول هوية الدولة التي يقيمون فيها لأن «هذا هو الواقع».

التساؤل حول «هوية الدولة» في منطق عباس، ليس مهماً، المهم هو «مكانة المواطنين العرب فيها».

تأتي تصريحات منصور هذه، المدافعة عن يهودية دولة إسرائيل بعد تصريحات أخرى أشارت ضجة قال فيها إن هناك مستوطنين عنيفين ومستوطنين غير عنيفين، وبذلك قدم عباس، من أقل من عشرة أيام، تصريحات «استسلامية» و«مهادنين».

في تصريح للمستوطنين، يبدو عباس مشغولاً، بفترة مفهوم الاستيطان، من خلال التفريق بين غلاة المستوطنين، الذين يعملون جاهدين على اجتثاث الوجود الفلسطيني،

### محمد جميع\*

■ مرة - في إحدى غرف الدردشة الإلكترونية - قال أحد الأصدقاء الإفرأضيين الذين يتكرون نبوة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، إنه وجد الدليل القاطع على أن القرآن من تأليف محمد، وأنه - أي القرآن - يحوي الكثير من الأخطاء الإملائية التي تثبت أنه كتاب غير متماسك ويحوي الكثير من التناقضات، وسرد عدداً من الأمثلة لتلك الأخطاء الإملائية، منها - حسب فهمه - كتابة «رحمت بدلا من رحمة»، والبيل بدلا من الليل، والنبين بدلا من النبيين) وكثير من الأمثلة التي سردها صديقا، منتشفاً بأنه قد وجد ضالته التي تهدم أصل الاعتقاد الإسلامي في أخص خصوصياته التي يمثلها كتابه المقدس.

وبطبيعة الحال فإن صاحب هذا الطرح قد تعرض لكثير من السخرية التي ركزت على جهله بحقيقة أن القرآن كتب قبل أن توضع قواعد الإملاء الحديثة بقرن، وأن القرآن كتب بوسم معين أطلق عليه «الرسم العثماني» الذي كان سائداً آنذاك، وأن الحروف العربية قديماً لم تكن منقطعة ولا مُشكَّلة، وأن التنقيط والتشكيل دخلا في العصر الأموي، وأن تنقيط الحروف سُمي «إعجاماً» لأن العرب - أهل اللغة - لا يحتاجون النقطه للتمييز بين الحميم والخاء مثلاً، ولكن «الأعاجم» - غير الناطقين بالعربية - هم من يحتاجون ذلك.

وقد ألفت عدة كتب في خصائص الرسم العثماني، وأشهرها: القمع في معرفة رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني، وكذا كتاب التنزيل لأبي داود سليمان نجاح.

لكنني قضية «الأخطاء الإملائية» في القرآن بالكثير من النقاشات التي تدور حول بعض الآيات التي جاءت مخالفة لقواعد النحو العربي، والتي يرد لنا من خلالها الانتقاص بأن في القرآن «أخطاء نحوية» مع تناسي حقيقة أن القرآن جاء سابقاً مراحل تقعيد اللغة ووضع أساسيات النحو العربي التي وضعت بناء على الأعم الأغلب من كلام العرب، واستسقت في البداية النحوية والصرفية للتصحيح القرآنية إجمالاً، عاد بعض المواطن التي جاءت في النص القرآني على لهجات عربية أخرى.

### د. نور الدين ثنيو\*

■ «الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان» التي أصدرتها اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان في مصر، لا تعبر عن حقوق الإنسان كمقولة متداوله في كل العالم، بقدر ما أنها تعبر عن استراتيجية نظام عسكري قام عام 2013 بانقلاب سياسي بغرض في حياة مصر والصربين، ويرغب في أن يؤمن له البقاء إلى غاية 2026، كما جاء في الوثيقة، وتعبير أوفى وأوضح، أن هذه الوثيقة السياسية لا تندرج في تاريخ مصر في مرحلتها المعاصرة، لأنها من الوثائق الزيفية، ولا يقف عندها المؤرخ القادم، عندما يريد أن يورخ نصر العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين.

ما قدمه «نظام السيسي» للشعب المصري وثيقة بلا معنى، لا تنطوي على أي مضمون، لأن القصد الكبير منها هو مصاراة حقوق الإنسان كمقولة عالمية لا تحتاج إلى ميسرها أو إيقاف عندها، لأنها موجودة قيد التداول العام، ولا تتطلب أي مبادرة وطنية، لأنها صادرة حكماً، فأشجاءه العالمية لحقوق الإنسان التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة عام 1948، هي وثيقة عالمية وإنسانية، لا تقبل الاحتكار والمصادرة أو الاختراق والانتهاك، على ما فعلت النظم العسكرية في مصر منذ انقلابه على الشرعية الدستورية، والشروع في السياسة والتاريخية عام 2013.

مقولة حقوق الإنسان ثقافة مشتركة بين كل أمم وشعوب العالم، والدول التي ترغب في احترامها هي تلك التي ضمنتها في قوانينها الداخلية، من دون مصاراة وطنية، أي أن حقوق الإنسان كمفهوم لا تقبل الضيق، وتقرض نفسها باللعاني الجديدة التي تظهر في المجتمعات والدول المتقدمة والمتطورة، لأنها تحترم حقوق الإنسان، وأن وجدان شعوبها يتجاوب مع آخر ما وصلت إليه حالة الإنسان، وليس فقط لأنها دول

وقد ورد الكثير من الشروح - قديماً وحديثاً - لهذه الظاهرة اللغوية في القرآن، كما في كتاب سبويه ومعاني الفراء ومحسب ابن جنى، وغيرها.

والواقع أن مستوى العقليات التي أشارت قضايا تخص الشكل مثل «الأخطاء الإملائية»، والأخطاء النحوية» هو ذاته مستوى العقليات التي تثير قضايا تخص المضمون، والتي تنطلق من تصورات وتاويلات نظمية للإسلام ونبوه وتاريخه، ليصدا هجوم «الثور الإسباني» على «خرقة حمراء» يمسك بها مصارع محترف، وتبدأ معارك طواحين الهواء التي يتعالى الإسلام دائماً على غيرها الفارغ.

وتستدعي العقليّة التي ابتكرت حكاية «الأخطاء الإملائية» عقليّة أخرى ابتكرت حكاية «انتشار الإسلام بعد السيف»، وهي الفرية التي ردها المستشرقون، معتمدين على مروييات فرق إسلامية لم يكن لها نصيب في تلك «الفتوحات» فأشرت النبل من تاريخها، في تصرف يشير إلى خلط واضح بين «الفتح العسكري المادي» و«الفتح الإيماني الروحي».

ومع وجود قوة فتية صاعدة في جزيرة العرب، فمن الطبيعي أن تسعى القوى التقليدية إلى التخلص منها، لا اعتبارات عدة، وقد رأينا محاولات فارسية لا اعتقال النبي، كما تحدثت المصادر التاريخية عن حشود رومانية تاهبت لغزو مدينته، ومن هنا جاء التصور الذي أدى إلى «الفتح العسكري»، الذي لم يكن وسيلة لتحقيق «الفتح الإيماني»، حيث ترك لغير المسلمين حرية ممارسة عقائدهم بعد الفتح، مع فرض ضريبة مادية كحق للدولة على غير المسلمين، وبق من الحق الآخر الذي فرضته على المسلمين في الزكاة، ويقتن هذا التفكير بأن «الفتح العسكري» لخصوكان في القرن الأول الهجري، لكن «الفتح الإيماني» تأخر حتى القرن الرابع الهجري سبباً وما تلاه، في مؤشر إلى عدم كون الفتح العسكري سبباً قاهراً للفتح الإيماني، حيث يمكن التفريق بين الفتح العسكري الذي حصل كنتيجة بطيئة ليلا، بين الفتح في جزيرة العرب مقابل القوى التقليدية القديمة في فارس والروم، وهذا الفتح العسكري تم بحد السيف

## ساندرا بولوك بطلة لفيلم «المدينة المفقودة»

النجمة ساندرا بولوك، تشارك النجم براد بيت، بطولة فيلم المغامرات «المدينة المفقودة» الذي تقرر عرضه في 25 مارس/ آذار من العام المقبل. وتلعب فيه دور روائية أمضت حياتها كتعب عن أمان غربية للمغامرات الرومانسية. الفيلم من إخراج آدم أرون ني.



● قامت الاميرة كارولين أميرة هانوفر والشقيقة الكبرى للأمير ألبرت أمير موناكو، بزيارة معرض «موناكو - الإسكندرية» الذي يضم أعمالا لكبار الفنانين، من بينهم محمود سعيد وعبد الهادي الجزار وفؤاد كامل وسهير رافع ومحمد رياض سعيد وكامل التلمساني ورمسيس يونان وكليا بدارو وتمثال نحت لمحمود مختار.

● منحت جائزة «مؤسسة عصام العبد الله» اللبنانية للشعر المحكي في عامها الثالث، مناصفة للبنانيّين رالف حدّاد وكريم عامر بعد أن نالا إجماع أعضاء لجنة التحكيم.

● افتتح الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت الدكتور بدر الدويش في الرسم الحر، ورشة «الثراث الكويتي» التي أشرف عليها الفنان يعقوب الجبران ونواف الأرملي.

● صدرت حديثا عن دار «نحن» رواية بعنوان «حياة عميقة» للصحافي التونسي المنجي السعيدان.

## أحوال الناس

## التلسكوب الفضائي الأضخم يستعدّ لمهمة اكتشاف أسرار «الفجر الكوني»

قدرة التقاط أكبر بمئة مرة، ما سيجتج اكتشاف في هذه الحقبة بتفاصيلها، وكذلك اكتشاف الكثير من المجرات لكن أقل إشرافا بكثير..

بدايات النجوم

بفضل قدرته في مجال الأشعة تحت الحمراء، لن يتمكن «جيمس ويب» من رصد ظواهر قديمة فحسب، بل سيرصد أيضا سُحب الغبار بين النجوم التي تمتص الضوء من النجوم وتحميها عن «هايل».

ويشرح عالم الفيزياء الفلكي في هيئة الطاقة الذرية ديفيد الباز، أن «هذا الضوء غير المرئي يتيح رؤية ما يختبئ بين النجوم، أي نشوء النجوم والمجرات».

ويضيف: «تدير هيئة الطاقة الذرية الفرنسية مشروع جهاز التصوير «ميريم» الذي سيتولى مع جهاز تسجيل الطيف MRS التابع لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» درس هذه الهياكل في الأشعة تحت الحمراء المتوسطة، وسيكون قادرا أيضا على «رؤية بصمة الذرات في المجرات البعيدة».

وتكمن الأهمية الكبرى لذلك في أنه يتيح تفسير مرحلة رئيسية من تطور الكون، وهي المرحلة التي «تطلق فيها الضوء» أي عندما بدأت النجوم الأولى تتشكل» أو ما يُعرف بـ«الفجر الكوني».

ودخل الكون بعد مدة قصيرة من «الانفجار العظيم في عصر مظلم» في حمام غاز محايد يتكوّن خصوصا من الهيدروجين والهيليوم، دون ضوء.

وتشير النظرية إلى أن هذا الغاز تكثف في «أبار» من مادة سوداء غامضة وغير قابلة للكشف، نشأت فيها النجوم الأولى، وتضاعفت هذه النجوم عكسرة تلج، وبدأت تشعّن كهربايئا الغاز المحايد للكون، وهو ما يسمى التاين، وأدت عملية تسمى «إعادة التاين» إلى إخراج الكون من غموضه

باريس - أ ف ب: سيرفع التلسكوب الفضائي «جيمس ويب» بعد إنطلاقه، النّقاب عن مزيد من أسرار بدايات الفجر الكوني، عندما نشأت النجوم والمجرات الأولى في الكون.

ويتولى «جيمس ويب» المهمة السّندرة راهنا إلى التلسكوب «هايل» وتمتثل في مراقبة الفضاء في مجال الضوء المرئي خصوصا، لكنه يتميز بأنه يسير أغوار طول موجي ليس في متناول العين، وهو الأشعة تحت الحمراء الوسطى.

كلما كانت الرؤية متاحة لمسافة أبعد في علم الفضاء، وفُرت رؤية لمسافة زمنية أقدم، وفي حين يستغرق وصول جزيئات أشعة الشمس إلى العين على كوكب الأرض ثمانين دقائق، تستغرق «جيمس ويب» إلى التقاط ضوء المجرات الأولى العاشدة إلى أكثر من 13,4 مليار سنة، تلك التي ظهرت في الكون الحديث بعد أقل من 400 مليون سنة بعد «الانفجار العظيم».

لكن مع التوسّع، يحاذ هذا الضوء مسافة أطول للوصول إلى الناظر، وعندها يصبح أحمر.

ومثل صوت الشهيء الذي حين يتباعد يضعف، تتمدد الموجة الضوئية وتتقل من التردد الذي تستطيع العين الجردة رؤيته، إلى الأشعة ما دون الحمراء.

فتلسكوب «هايل» الذي أُطلق عام 1990 وصل إلى حدود تبلغ 13,4 مليار سنة باكتشاف مجرة GN-z11، وهي بقعة صغيرة غير مهمة لكنها «شكلت مفاجأة لأن سطوعها لم يكن متوقعا ضمن هذه المسافة» على ما يشرح «مكتشفها» عالم الفيزياء الفلكية باسكال أوش.

ويتوقع أوش أن يوفر التلسكوب «جيمس ويب» صوراً «أكثر دقة بفضل

رأس (جمال) متعرج بكل ما فيه من هشاشة.

لكن الجميل حقا أن التصادم في العمى هو السبب الحقيقي الذي حوّل المشاركات إلى سباقات للجمال الحقيقي، لقد هبطت عن مسرح العرض ليقتن بما يقوم به الكيان الصهيوني منذ ثلاثة وسبعين عاما، وأعني هنا سرقة جمال (ملكات الحرير) حسب عنوان كتاب عزيزنا أسامة السلواوي: سرقة جمال الفلستينيات في أنوثتهن، سرقة تراث والزهو بارتدائه أمام العمدسات بكل هذه الغطرسة المريضة بعماها وتعاميها.

كان لا بد أن من هزيمة في النهاية، هزيمة كبرى لتحلق بقطيع (الجمال العليل) وجاءت في وقتها، تلك الضربة التي وجّهتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بإدراجها «فن التطريز في فلسطين: الممارسات والمهارات والعادات» على لائحة التراث الثقافي.

أستعيد هنا صورة أمني، في الخيم، التي كانت تُضفي شهورا طويلة وهي تطرز ثوبها بتفان وإتقان واستغراق، وكان خطي الإبرة في القماش في خطى عودتها إلى بيئتها المسروقة في قريتها، لم تكن أمني ومن بجانبها من نساء - كل واحدة منهنّ تحيط ثوب قريتها أو مدينتها المختلف عن ثوب الأخريات - عاجزت عن أن يسترن أجسادهنّ بثواب تُشتري بابخس ثمن، لتدفئة أجسادهنّ، لكن ما كن بحاجة إليه هي تلك الأثواب التي تستر أرواحهن، تبتدّ غريبتنّ، وتحرس أعلامهنّ.

هذا هو ثوب فلسطين، الذي لا يليق بيقبح كل من يسعى لسرقته، لا بالديابلية ولا بالتخايل فوق مسرح القبح.

نصر جميل.. هزيمة ثانية

## نيويورك: 100 دولار مكافأة تشجيعية لكل من يتلقى لقاح جرعة معززة

وقال دى بلاسيو: «سيكون هذا أكبر برنامج حوافر للجرعات المعززة في الولايات المتحدة الأمريكية».

وأضاف: «تلقى تلك الجرعات المعززة ستساعد في جعل عائلتك أكثر أمانا وجعل هذه المدينة بأكلها أكثر أمانا».

نيويورك - د ب أ: أعلن عمدة مدينة نيويورك، بيل دي بلاسيو، عن تقديم 100 دولار مكافأة تشجيعية لكل من يتلقى جرعة معززة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

وجاء هذا الإعلان في وقت تشهد نيويورك ارتفاعا كبيرا في عدد حالات الإصابة

## تونس:

### القبض على أحد أخطر عناصر المافيا الإيطالية

غوارينسو، الذي يبلغ من العمر 57 عاماً، وهو مطلوب دولياً ومحكوم عليه بالسجن 25 سنة في بلاده، بتهمة الاتجار بالمخدرات وتبويض الأموال، ووفق صحيفة «أوتو باجيني» فإن غوارينو متهم برئاسة جماعة إجرامية تقوم بتهريب الهيروين من تركيا نحو نابولي عبر اليونان، وتم تعقبه عبر شبكة من المتعاونين على مواقع التواصل الاجتماعي رغم استعماله هوية مزيفة، حيث تم تحديد شبكة علاقاته وتعقب تحركاته اليومية، قبل أن يتم القبض عليه بالتعاون مع الشرطة التونسية، والبدء في إجراءات ترحيله نحو إيطاليا.

تونس - «القدس العربي»:

قالت وسائل إعلام إيطالية إن قوة أمنية خاصة ألقت القبض على تاجر مخدرات إيطالي معروف في تونس، مشيرة إلى أن العملية تمت بالتعاون مع السلطات التونسية وأنه مصنف لدى السلطات الإيطالية كأحد أخطر عناصر المافيا.

ونشرت وسائل إعلام وصفحات اجتماعية فيديو نشرته الشرطة الإيطالية للعملية الأمنية التي تم من خلالها القبض على غايتانو

## باكستان تطلق برنامجاً لتوزيع الحليب في المدارس

يتم إجراء تقييم لأدائهم ونموهم بعد ستة أشهر. وقال طلعت نصير باشا، نائب رئيس جامعة التعليم: «هذه فكرة رائعة لتحسين صحة أطفالنا».

وأضاف أن البرنامج يهدف إلى «جذب» الأطفال من ملايين الأسر الفقيرة إلى المدارس وتحسين صحتهم.

وذكر أن البرنامج الذي يجري بالتعاون مع شركاء من القطاع الخاص، سوف يتم تكراره في جميع أنحاء المقاطعة والبلاد.

إسلام آباد - د ب أ: أطلقت السلطات الباكستانية أول برنامج في البلاد لتوزيع الحليب في المدارس الابتدائية، وذلك في محاولة لتشجيع الأطفال على العودة إلى المدارس مع تراجع وباء كورونا وأيضاً لمكافحة سوء التغذية. ويهدف برنامج الحليب المدرسي الأول من نوعه إلى تقديم الحليب للطلاب كل يوم في 90 مدرسة ابتدائية في إقليم البنجاب. وذكر مسؤول من إدارة التعليم في المقاطعة أن التلاميذ سوف يبقون تحت المراقبة، وسوف

هواء طلق

قبح... جمال... وكرة قدم!

إبراهيم نصر الله

هزيمة أولى: كل هذا القبح، لم أقرأ خبيراً يقول من تلك التي فازت بمسابقة ملكات الجمال) التي نظّمها الكيان الصهيوني، وهي منذ البداية لا يمكن أن توصف إلا بأنها ملكة جمال القبح، هذا أول ما خطر بالبال، وما باح به كثير من البشر في أكثر من مكان، بتعليقاتهم مزات، وبانسحاب ملكات جمال آثرن ألا يدجن جمالهنّ ببنادق استخدمت في قتل نساء فلسطين العميلات حقاً بشموخهنّ المتوجّ بنداء الحرية، أو يدجنه بقذائف الجيش الصهيوني المستخدمة في قتل أطفال فلسطين المظلمين لشمس الحرية، ورجالها وشيوخها الذين منذ أكثر من سبعين عاماً لا يتوقون لشهيء مثلما يتوقون للحرية.

رهائن العنصرية الصهيونية، رهائن البحث عن تاج ملطخ بالدم، وابتسامات ملطخة بالعار، وخطوات مكبّلة بتاريخ القتل والعنصرية، كلهنّ يدركن بصورة أو باخرى فداحة المشهد، إن لم يكن بوعيين الغائب المغيب، فيمازق الكلمات السانحة عن جمال فوق العقيدة واللون والمكان والتاريخ نفسه.

لا مكان للجمال فوق المبادئ، ولا وجود له خارج المكان، ولا ملامح له إن كان مزوغاً من الجوهر، (تشبيهاً بكل تلك المواد الاستلاكية المزوغة الدم، أو الخالية من السكر، أو المشروبات «الدايت»).

الجمال قيمة إنسانية أولاً وأخيراً تصعد بما في الجمال من عنوية وفنسة ورقة، الجمال هو رحمة ضد القبح، ولا تعني هنا الهيبة، بل الطغيان وإهانة البشر وقتلهم وتشريدهم وإحالة وجودهم إلى جسيم فوق أرضهم.

كانت هذه المسابقة أشبه بانتخاب ملكة لمصاصي الدماء، للزومبي، أو لأختيار أكثر الجنود تحقيقا لأهداف في أجساد الفلسطينيين برصاصه أو قذائفه وصواخ جيشه، لتتويجه.

تقول ملكة (جمال) البحرين: «أتحد أنا وأخواتي الزميلات لكسر الصور النمطية للجمال في العالم». لا أعرف من المصق هذه الجملة بلسانها، لكنه أصاب فعلاً، لولا كلمة واحدة هي «النمطية» لأن المشاركة في مسابقة كهذه كمنسّر لكل القيم التي دافع عنها الإنسان بجمال أدابه وفنونه وفلسفته وثوراته ونداء حريته وشموخ كرامته ودماء أبائهنّ، وما المشاركة في هذه المسابقة إلا التسليع الأكثر لجبا لا تمّ تسليعه أصلاً، والرصاص الأخيرة في رأس (جمال) متعرج بكل ما فيه من هشاشة.

لكن الجميل حقا أن التصادم في العمى هو السبب الحقيقي الذي حوّل المشاركات إلى سباقات للجمال الحقيقي، لقد هبطت عن مسرح العرض ليقتن بما يقوم به الكيان الصهيوني منذ ثلاثة وسبعين عاما، وأعني هنا سرقة جمال (ملكات الحرير) حسب عنوان كتاب عزيزنا أسامة السلواوي: سرقة جمال الفلستينيات في أنوثتهن، سرقة تراث والزهو بارتدائه أمام العمدسات بكل هذه الغطرسة المريضة بعماها وتعاميها.

كان لا بد أن من هزيمة في النهاية، هزيمة كبرى لتحلق بقطيع (الجمال العليل) وجاءت في وقتها، تلك الضربة التي وجّهتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بإدراجها «فن التطريز في فلسطين: الممارسات والمهارات والعادات» على لائحة التراث الثقافي.

أستعيد هنا صورة أمني، في الخيم، التي كانت تُضفي شهورا طويلة وهي تطرز ثوبها بتفان وإتقان واستغراق، وكان خطي الإبرة في القماش في خطى عودتها إلى بيئتها المسروقة في قريتها، لم تكن أمني ومن بجانبها من نساء - كل واحدة منهنّ تحيط ثوب قريتها أو مدينتها المختلف عن ثوب الأخريات - عاجزت عن أن يسترن أجسادهنّ بثواب تُشتري بابخس ثمن، لتدفئة أجسادهنّ، لكن ما كن بحاجة إليه هي تلك الأثواب التي تستر أرواحهن، تبتدّ غريبتنّ، وتحرس أعلامهنّ.

هذا هو ثوب فلسطين، الذي لا يليق بيقبح كل من يسعى لسرقته، لا بالديابلية ولا بالتخايل فوق مسرح القبح.

نصر جميل.. هزيمة ثانية

لست من متابعي مباريات كرة القدم، إلا في نهاياتها، وهذا تقصير بحرمي من دراما المسار الذي يوصل إلى هذه النهايات، وكم كنت سعيداً بمباراة الجزائر وتونس، وهذا التائق للفنّ لفريقين عظيمين بقدر ما كان الواحد منهما يسعى للفوز باللقب، كان أكثر ما يحرصن عليه هو التسابق في حبهما لفلسطين ولشعب فلسطين، هنا جمال يرث فلسطين روحها، ويعطيها الأمل في أنها ليست وحيدة، وأن هؤلاء اللاعبين هم رُسل الأمل والجمال في وجه ذلك المال الأسود الذي يُكرس لدعم العنصرية في واحدة من تجليات قبحها المتعطّلة في «نادي بيتار القدس» الذي استمات الشيخ حمد بن خليفة آل نهيان، أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبو ظبي، للظفر بحصة مقدارها 60% منه، وتعهد بضخ 90 مليون دولار في فريق القتل خلال السنوات العشر القادمة.

هزيمة أعلام صاحب الملايين هذه، الذي يشكل جزءاً قبيحاً من أصحاب الممارات الذين (يستسرعون) من سُدعار، إن جاز التعبير، لضخها في المشاريع المشتركة مع هذا الكيان العنصري، هزيمة كهذه، تأتي على (أقدام) ولا أقول (أيدي) فريق كرة قدم «بني سخنين» الفلستيني (2- صفر) في شمال فلسطينا التاريخية، الذي الحق الهزيمة بنادي «بيتار القدس» ولاعبيه وداعميه والحايلين به، على أرض «سخنين» أرض فلسطيننا، وهذه واحدة من أكثر الرسائل تعبيراً وجمالاً وهي تتجاوز مساحة ذلك الملعب التي أقيمت فيه المباراة، لتغدو لعنة تلاحق كل أولئك الذي يحالفون البدنية الصهيونية وعنصرية كيانها.

كان لا بد إن من هزيمة لقطعان السُدر، وقد جاءت في وقتها.

وبعد: ههنا، ههنا، وههنا وههنا

الكلاب ستنبج أكثر من أي يوم، وينبج جيش الظلام لكننا لم نكن ذرة الرُمل في هذه الريح يا امراتي نحن دوماً هنا

في حينني إليك وفي ثوب أُنك في كل هذي الخيول الطليقة في عرسنا في قضاء، غناء، ههنا يسكتان جمالاً يسمى فلسطينا